## «جيفرسون» عجل مستنسخ ينضم إلى «دولي»

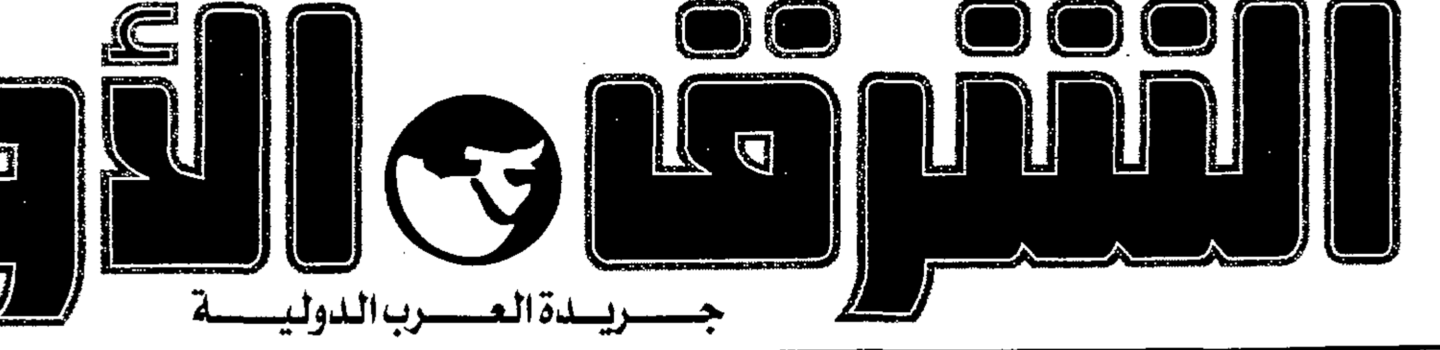
اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

اعلن العلماء في شركة «بي بي. ال» البريطانية التي مولت مشروع استنساخ النعجة «دولي» في معهد روزلين قرب ادنبره، عن نجاحهم في استنساخ عجل من خلية جنينية أطلقوا عليه اسم «مستر جيفرسون».

وتختلف هذه العملية في مجرياتها عن العملية التي استنسخت بها النعجة «دولي»، ولذلك لا يمكن اعتبار «جيفرسون» شقيقا لها من بعيد او قريب، حيث استنسخت النعجة كما اعلن العلماء وقتئذ، من خلية جسدية، بينما استنسخ العجل الجديد من خلية جنينية.وقال بول سرحال استاذ أمراض العقم في مستشفى «يونيفرسيتي كوليدج» لـ «الشرق الأوسط» ان الاستنساخ يحدث بطريقتين، الاولى الاستنساخ من خلايا جنينية عمرها 48 ساعة، وهي عملية سهلة وتتم منذ سنوات في المختبرات، حيث يمكن الحصول على اكثر من 50 جنينا مطابقا للجنين الاصلي. اما الثانية فهي استنساخ الخلية الجسدية بنقل نواة خلية بالغة الى بيضة مفرغة من مادتها الوراثية الوارثة ولذلك فان العجل والنعجة مستنسخان بطريقتين مختلفتين.

ويأتي الاعلان الجديد بعد ان تعرضت الشركة لانتقادات واسعة بشأن مصداقية تفاصيل الدراسة الاصلية التي نشرت في مجلة «نيتشر» البريطانية عن تقنية استنساخ «دولي». وانصبت الانتقادات على ان النعجة الاصلية التي اخذت منها خلية جسدية كانت حاملا، وان هناك احتمالا كبيرا في انتقال خلية جنينية عبر الدم نحو الخلايا الثديية التي استنسخت منها «دولي». وقد ولد العجل جيفرسون في 16 فبراير (شباط) في ولاية فيرجينيا .





جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
الثلاثاء 27 شوال 1418هـ - 24 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون - العدد 7028
London - Tuesday - 24 February 1998
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 7028

### كلينتون يقرر منح الاتفاق فرصة للنجاح ● السعودية تدعو لدفع عملية السلام بنفس الحزم ● بغداد تخصص يوما وطنيا لـ «الانتصار»

# العراق يأمل فتح «صفحة جديدة» مع أميركا بعد صفقة أنان

واشنطن: من محمد صادق
لندن - بغداد - باريس: «الشرق الأوسط»

قرر الرئيس الاميركي بيل كلينتون منح فرصة للاتفاق العراقي مع الامم المتحدة حول ازمة المفتشين الدوليين، وذلك قبل وصول الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان الى مجلس الامن اليوم بتفاصيل الاتفاق الذي اعتبرته بغداد انتصارا يحتفل به في «يوم الراية» كل عام. وردت مصادر ان العراق يطمع في فتح صفحة جديدة مع واشنطن لبدء «الحوار والتفاهم» لكن مسؤولا في الادارة الاميركية رفض الرد على سؤال لـ «الشرق الأوسط» بهذا الخصوص.

في الاتجاه ذاته تنتظر لندن تقرير انان مؤجلة اي تفكير في خفض قواتها في منطقة الخليج. ورأى وزير الخارجية البريطانية روبن كوك ووزير الدفاع جورج روبرتسون ان ما تسرب من تقارير مبدئية عن الاتفاق العراقي ربما يشير الى تراجع ذي شأن من جانب بغداد ومن ثم يعتبر نجاحا للدبلوماسية المدعومة بالتهديد باستخدام القوة.

وقالت مصادر دبلوماسية انه وراء اعلانات «الانتصار الدبلوماسي» من كل جانب، فان هنالك مؤشرات ومعلومات على ان بغداد تأمل ان يكون الاتفاق الذي توصلت اليه مع انان والتزامها بتنفيذه «جسرا» يمهد لانفتاح وحوار بينها وبين واشنطن.وقال دبلوماسي رافق انان لـ«الشرق الاوسط» ان الاتفاق ربما كان مؤشرا على علاقة جديدة بين العراق والامم المتحدة. واشار دبلوماسي آخر الى ان بغداد تأمل ان ينعكس ذلك ايضا على علاقاتها مع واشنطن.

وأشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالاتفاق مشيرا الى ان «حلا دبلوماسيا متطابقا تماما مع القرارات الدولية بدا ممكنا».

وذكرت المتحدثة باسم الاليزيه ان كلينتون وشيراك اعتبرا في اتصال هاتفي امس انه ووفقا للمعلومات التي يملكانها حتى الآن فإن الاتفاق يبدو مطابقا لقرارات مجلس الامن ووفياً لتوصيات الدول الخمس دائمة العضوية بالمجلس.

وقال مسؤول اميركي ان الرئيس كلينتون قرر ان يمنح الاتفاق فرصة للنجاح وان يوافق عليه رغم شعور قوي بالشك مايزال يراوده.

وذكر الرئيس كلينتون انه اجتمع صباح امس ونائبه آل جور مع صمويل بيرجر مستشار الامن القومي الذي اطلعهما على آخر التطورات بعد الاتفاق.وقال انه تحدث مع انان واجرى اتصالا هاتفيا مطولا مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير كما اجرى اتصالين هاتفيين مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين والرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكانت كل ردود فعل الدول العربية ايجابية مرحبة بالاتفاق مع الاشارة الى ضرورة الانتقال لمعالجة عملية السلام في الشرق الاوسط. وعبر مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز عن ارتياحه لما اعلن عن تمكن انان من توقيع اتفاق بين العراق والامم المتحدة، وان تكون هذه الاتفاقية متوائمة مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة. كما اعربت حكومة السعودية عن املها انه عندما يقر مجلس الامن هذا الاتفاق ان يبادر فورا بنفس الاصرار والحزم بدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الشرعية الدولية.

أنان وعزيز يوقعان الاتفاق امس (أ.ف.ب)

## اتصالات وراء الكواليس مهدت للاتفاق

بغداد: من غيدا فخري

حقق كوفي انان الامين العام للامم المتحدة انجازا دبلوماسيا في ايجاد مخرج «متوازن ومقبول» للازمة القائمة بين العراق واللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل (يونسكوم).

وكانت مهمة انان الصعبة التي بدأت يوم الجمعة الماضي بلغت ذروتها اول من امس في لقائه مع الرئيس العراقي صدام حسين الذي تم خلاله، حسب مصادر مطلعة قريبة من المفاوضات، التوصل الى حل في ما يتعلق بالنقطة الوحيدة التي شكلت موضع خلاف «غير قابل للتفاوض» خلال لقاءات الامين العام وفريق مستشاريه مع الجانب العراقي الذي كان يترأسه نائب رئيس الحكومة طارق عزيز.

وفي سلسلة التطورات والاتصالات وراء الكواليس التي ادت الى توقيع الاتفاق بين الطرفين امس، حصلت تعديلات عديدة حول نقاط مختلفة محددة في وثيقة خطية كانت قد تركزت عليها المباحثات. وقد اوضح مصدر قريب من المفاوضات انه تم وضع علامات عديدة حول نقاط الخلاف غير المقبولة للطرفين في بداية المباحثات الا ان هذه العلامات التي دلت على خلاف في الموقف العراقي وموقف الامم المتحدة بدأت تقل بعد الدورات الاولى من المباحثات.

وعندما ظهرت في نهاية اليوم الاول من المفاوضات نقطة واحدة وصفها المقربون من المحادثات بانها «نقطة هامة وغير قابلة لاي تفاوض» عقد اللقاء بين انان وصدام حسين الذي اعلن بعده تسوية كل القضايا.

وكانت هذه النقطة التي لم يتم التوصل لحل فيها تخص الاقتراح العراقي في تحديد مدة التفتيش المسموحة للجنة الخاصة (يونسكوم) بستين يوما فقط الامر الذي لم يتماش مع طلب اعضاء مجلس الامن في السماح لفرق التفتيش بدخول غير محدود الى القصور الرئاسية وغيرها من اماكن حساسة.

وحرص انان في محادثاته مع العراقيين على الالتزام بالمبادئ التي حددها له اعضاء مجلس الامن دون ان يسمح لأي طرف في الوقت نفسه التقليل من صلاحياته في التفاوض. وساهمت اتصالات الامين العام التي اجراها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير ومع الممثلين الفرنسي والروسي والصيني، في اعطاء مهمته دفعة ايجابية ووضع ضغوط على الجانب العراقي للتجاوب معه في ما يتعلق بالقضية العالقة خاصة بعدما تمكن من الحصول على موقف اجماعي وموحد بين دول مجلس الامن.

وبالاضافة الى استمرار الامين العام في جهوده حتى اللحظة الاخيرة لايجاد حل للقضية فقد ساهم التدخل الروسي في الساعات المتأخرة من مساء السبت الماضي في شخص وزير الخارجية يفجيني بريماكوف بتعجيل توافق الموقف العراقي مع شروط الامم المتحدة. وعلمت «الشرق الأوسط» ان انان طلب تدخل بريماكوف من اجل اظهار الموقف الموحد في مجلس الامن ازاء التطورات.

وتمكن الامين العام من خلال بقائه على صلة مستمرة مع الدول الخمس من وضع ضغوط بشكل غير مباشر على الحكومة العراقية وقد ادى توسط بريماكوف الى فك الصعوبات ورأى المراقبون ان اتصالات انان المستمرة وضعت ضغوطا اخرى على الادارة الاميركية لانها وجدت نفسها معزولة في موقفها عن الدول الاخرى.

واعتبر الناطق بلسان الامين العام فريد ايكهارد ان «نجاح انان في تحقيق اتفاق مع العراقيين لا يدل على قدراته الدبلوماسية فحسب انما يدل ايضا على اهمية الموقف الموحد الذي اتخذه مجلس الامن بعدما تجاوز اعضاؤه الخلافات بينهم».وقال دبلوماسيون مرافقون لانان ان وثيقة الاتفاق تقع في صفحتين وتضم 7 بنود رئيسية ونقاطاً فرعية، ولا تحتوي على اية اشارة الى مسألة رفع العقوبات.

لكن الدبلوماسيين لم يستبعدوا ان يكون انان اعطى العراقيين تعهدا شفهيا بالعمل من اجل رفع العقوبات.

(تفاصيل ص2و3و4 والرأي وقضايا)

### مع وصول الأسعار لأدنى مستوى منذ 4 أعوام

## الملك فهد: سوق النفط مسؤولية كافة المصدرين

لندن: «الشرق الأوسط» - الرياض: واس

شدد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على أن مسؤولية حماية السوق البترولية واعادة الاستقرار لها تقع على كافة الدول المصدرة للبترول من داخل «اوبك» أو خارجها.

جاء ذلك في اطار تأكيد الملك فهد خلال ترؤسه الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي امس لموقف السعودية من الاوضاع البترولية الحالية في السوق العالمية وما تتعرض له أسعار البترول من انخفاض.

و تعرضت اسعار النفط العالمية امس لخسائر ملموسة وصلت بها الى ادنى مستوى لها منذ 4 اعوام. وجاء التراجع الجديد في اعقاب انحسار المخاوف من نشوب عمليات عسكرية في الخليج ربما تؤثر على امدادات النفط الخام وتوقف صادرات النفط العراقية غير ان تجارا اشاروا الى امكانية عودة الاسعار الى الصعود بقوة في حالة رفض الولايات المتحدة للاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان في بغداد.

وانخفض سعر مزيج برنت في العقود الآجلة عند فتح بورصة البترول الدولية في لندن امس 55 سنتا الى 14,12 دولار للبرميل. وواصلت أسعار برنت هبوطها في عقود ابريل (نيسان) المقبل الى 14 دولارا للبرميل اي بانخفاض قدره 67 سنتا عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي. وبذلك تكون أسعار النفط الخام قد هبطت الى ادنى مستوياتها منذ 46 شهرا.

وتقل اسعار النفط بالفعل حاليا نحو 5 دولارات للبرميل عن متوسط اسعار العام الماضي. (تفاصيل ص اقتصاد)

## مباحثات رفسنجاني في السعودية لم تتوصل لاتفاق حيال ترتيبات أمنية

الرياض: من عدنان جابر

اكد هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران ان مباحثاته مع المسؤولين السعوديين لم تتوصل بعد الى اية اتفاق بشأن الدور الايراني في حالة اتخاذ ترتيبات امنية في المنطقة. وقال لم نتوصل بعد الى اتفاق بهذا الشأن، ولدينا اجتماعات اخرى.

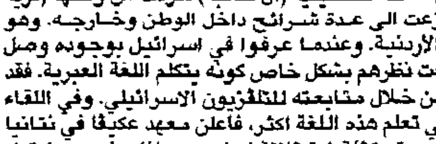
وحول الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة مع العراق اوضح رفسنجاني في تصريحات له امس عقب لقائه رجال الاعمال السعوديين في غرفة تجارة الرياض ان الاتفاق اذا تم تنفيذه فليس هناك اي مبرر للهجوم الاميركي. (تفاصيل أخرى ص اقتصاد)

## صدام حسين يحل ضيفا على معهد إسرائيلي لتعلم العبرية

تل ابيب: «الشرق الأوسط»



صدام حسين الأسعد
(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



أعلن معهد اللغة والتقارب اليهودي - العربي (أولبان عكيفا) تبني الفتى صدام حسين الأسعد وتعليمه اللغة العبرية خلال ثلاثة اسابيع، يمضيها في المنتجع التابع للمعهد في مدينة نتانيا (قرب تل ابيب).

وكان الفتى الفلسطيني القاطن في مدينة إربد الأردنية، قد استقبل في اسرائيل استقبالا حافلا، إذ احضر من الحدود الأردنية - الاسرائيلية بسيارة فارهة يرفرف فوقها علما الأردن واسرائيل. واسكن في فندق خمسة نجوم في تل ابيب. وفرش له البساط الاحمر. واجريت معه مقابلة في التلفزيون العبري (القناة الثانية)، وكل ذلك لانه يحمل اسم صدام حسين.

والفتى صدام حسين، كما نشرت «الشرق الأوسط» لأول مرة في عدد السبت الماضي، هو ابن لعائلة فلسطينية (آل قنانبة) شردت من وطنها (قرية اندرو) عام 1948 وتوزعت الى عدة شرائح داخل الوطن وخارجه. وهو يعيش اليوم في إربد الأردنية. وعندما عرفوا في اسرائيل بوجوده وصل التلفزيون الى بيته. ولفت نظرهم بشكل خاص كونه يتكلم اللغة العبرية. فقد تعلمها بدورة وكذلك من خلال متابعته للتلفزيون الاسرائيلي. وفي اللقاء معه اعرب عن رغبته في تعلم هذه اللغة اكثر، فاعلن معهد عكيفا في نتانيا عن استعداده لتعليمه بدورة مكثفة لمدة ثلاثة اسابيع مجانا. وأصبح، ابتداء من هذا اليوم، ضيف المعهد.

### اختطاف حفيد نائب رئيس القضاء اليمني يهدد بمواجهة

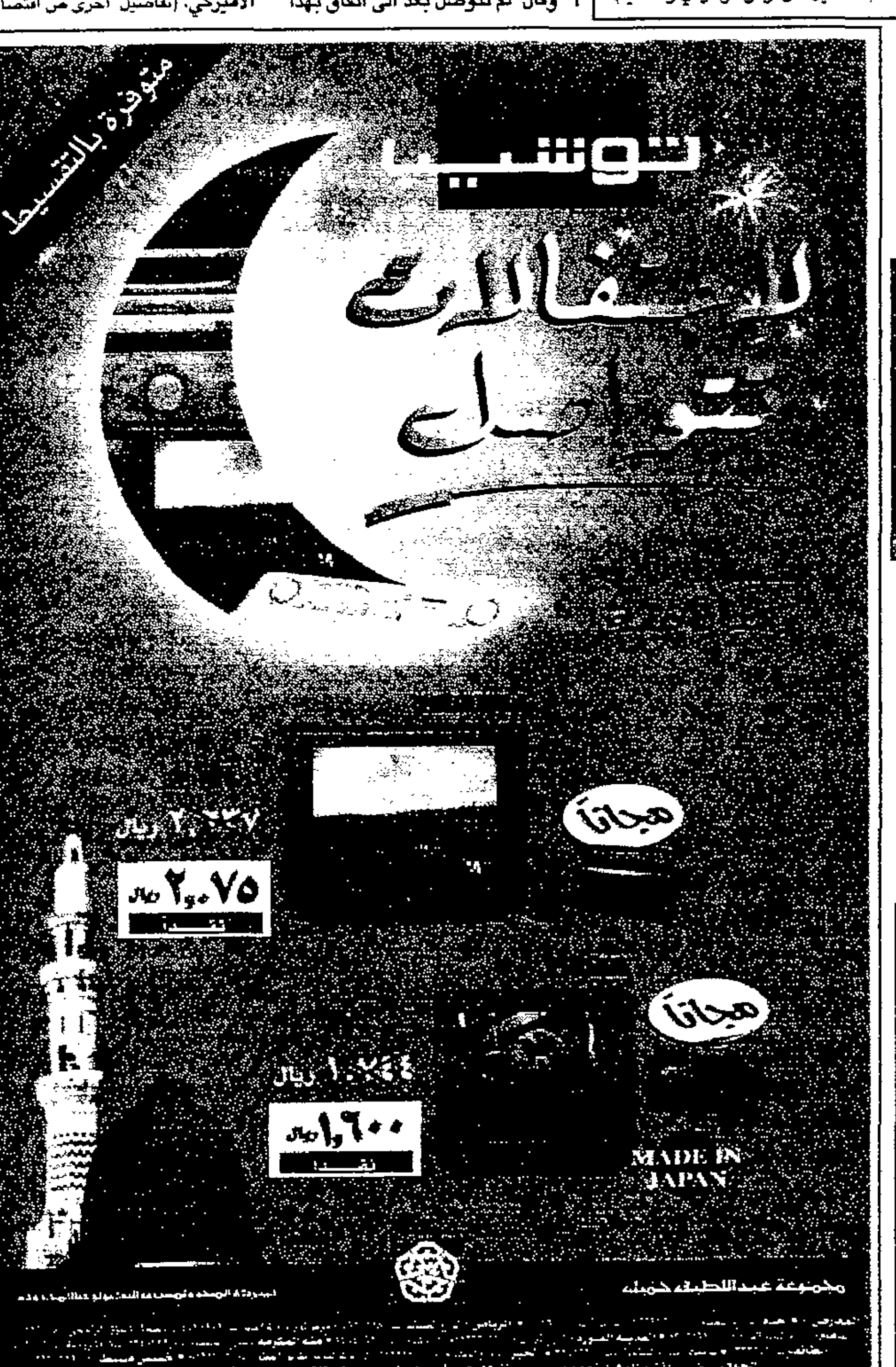
توقعت الأوساط السياسية في اليمن أن تثير قضية اختطاف حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة العليا مشاكل بين قبيلة الحدا وقبائل منطقة عنس في ذمار التي ينتمي اليها جد الطفل المختطف القاضي محمد اسماعيل الحجي (ص4)

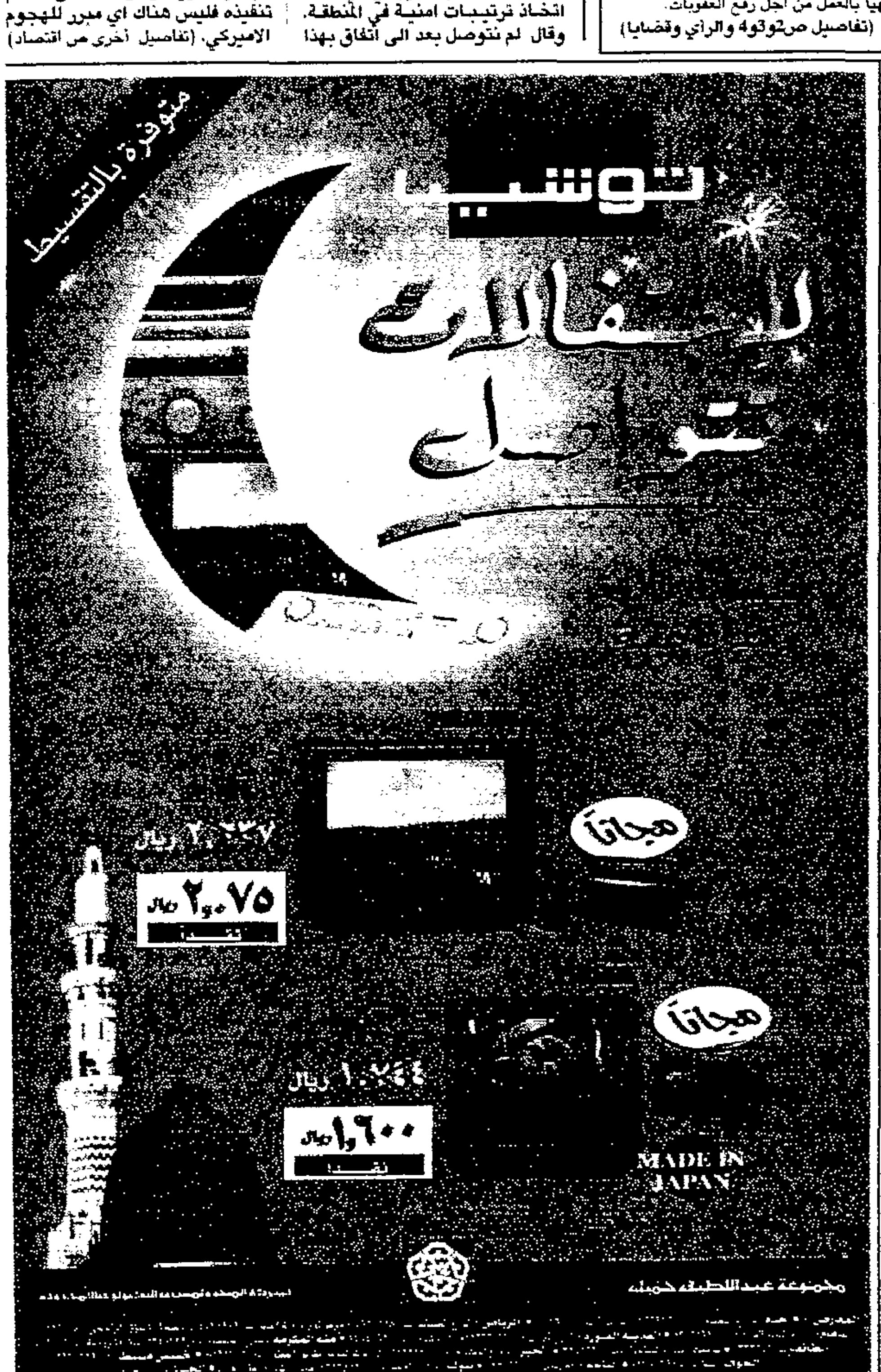
### أردنية تبتر عضو طفلها التناسلي انتقاما من زوجها

القي القبض في العاصمة الاردنية عمان على سيدة اردنية بترت عضو طفلها التناسلي انتقاما من زوجها. (أولى 2)

### بنيس والفرانكوفونية الوسطية

يقف الشاعر المغربي محمد بنيس من الفرانكوفونية موقفا وسطا، فهو لا يمانع من الانفتاح على الفرنسية في اطار تعددية ثقافية لكنه يرى في الوقت نفسه ان التيار الفرانكوفوني يسيء الى الذات والمصير لان الفرانكوفونية كايديولوجية متكاملة لا تقبل بأقل من الهيمنة الكاملة على الشعوب التي تتعامل معها. (ثقافة)





Price List

الكويت تؤكد الحاجة لدراسة الاتفاق ● الإمارات تجمع تبرعات وقطر تنوه بدورها ● مبارك يأمل في موافقة واشنطن ● الأردن يحذر من «أنصار الضربة»

# ترحيب عام في الدول العربية بنجاح مهمة أنان في بغداد

الكويت: من فارس السلمان
الدوحة: من صالح الأشقر
القاهرة ـ عمان ـ أبوظبي ـ جدة: «الشرق الأوسط»

رحبت معظم الدول العربية في ردود فعلها الأولية بالاتفاق بين العراق والأمم المتحدة بما في تلك الكويت التي رحبت بحذر بالاتفاق الذي وقعه كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة صباح امس في بغداد لحل الأزمة الحالية الخاصة بالتفتيش حول اسلحة الدمار الشامل العراقية.

واعرب الرئيس المصري حسني مبارك عن أمله في ان تؤيد واشنطن الاتفاق، داعيا العراق الى تطبيق جميع نقاط الاتفاق لأن خرقه سيؤدي الى موقف اكثر خطورة. وقال انه تلقى رسالة ايجابية من الرئيس العراقي صدام حسين اول من امس عقب مباحثاته مع انان. واعتبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الاتفاق سيساعد في احياء مسار السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي.

من جانبها طالبت جامعة الدول العربية التي رحبت بالاتفاق بتحديد موعد لانهاء عمليات التفتيش عن الأسلحة المحظورة. وقال محمد زكريا اسماعيل الأمين العام المساعد للجامعة ان المطلوب من فرنسا وروسيا بذل جهودهما من اجل ان لا يكون التفتيش ابديا، وان لا يغيب عن بال الأطراف التي تنشد العدالة ضرورة وضع سقف زمني لعملية التفتيش لرفع العقوبات. واعلن الدكتور عز الدين العراقي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن ارتياحه للاتفاق، معربا عن امله في ان تضع هذه الاتفاقية حدا للتهديدات بضرب العراق وان تفضي مستقبلا الى رفع الحصار عن الشعب العراقي.

واشار العراقي في بيان اصدره من جدة مقر المنظمة امس الى الرسالة التي وجهها اول الشهر الحالي الى انان والمتعلقة بايجاد تسوية لمواصلة لجنة التفتيش عملها بالعراق طبقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة. ووجه الشكر لانان على جهوده التي بذلها خلال الأيام الأخيرة والتي ادت الى ايجاد هذا الحل «الذي نتمنى ان يكون حلا نهائيا يسمح باغلاق ملف العقوبات المسلطة على العراق من قبل مجلس الأمن منذ سبع سنوات ويفسح المجال لتوفير فرص القضاء على التوتر السائد منذ سنين في منطقة الشرق الأوسط واحلال سلم عادل وشامل ودائم بها».

## الكويت: ترحيب حذر

وفي الكويت قال ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «ان اتفاق العراق مع الأمم المتحدة يحتاج الى مزيد من الدراسة، وعلينا ان نقرأ ما بين السطور». وتساءل قائلا: هل الاتفاق الذي اعلن عنه يعني ضمنا موافقة النظام العراقي على تطبيق جميع القرارات الدولية؟

من جهته اعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد عن سعادته «لأي اتفاق يجنب المنطقة والشعب العراقي والشعب الكويتي اي عمل مضر».

واشار في تصريح للصحافيين الى ان اسباب ترحيبه بهذا الاتفاق «اننا نرغب ان ينصاع العراق لقرارات مجلس الأمن لأن هذا يعطي الشرعية الدولية القوة لتنفيذ اي قرار يتخذ وفقا للفصل السابع». وعما اذا كانت القوات الموجودة في الكويت ستجلى عنها بعد الاتفاق العراقي ـ الأممي قال الشيخ صباح «لقد رحبت بنتائج مباحثات انان قبل ان اقرأ تفاصيلها لكي تتجنب المنطقة المخاطر. اما التفاصيل الأخرى فلكل حادثة حديث».

وردا على سؤال عن خشية الكويت من ان تتأثر سلبا فيما لو عولج الموضوع بصورة سلبية وان الكويت تؤيد العمل العسكري من خلال أراضيها، قال الشيخ صباح الأحمد «أؤكد ان بلادي غير موافقة على ضرب العراق ولم نؤيد ذلك وصرحت وأكدت هذا غير مرة منذ عدة اشهر لأننا نفضل الحل السلمي». وأعرب عن أسفه لأن البعض يضع الكويت كما لو انها المسؤولة عن وجود هذه القوات. واشار الى «ان الشعب الكويتي ذاق مرارة الاحتلال عام 1990 ومع ذلك كلنا نتمنى الا يكون هناك اي عمل عسكري لأننا نفضل الحل السياسي والحمد لله تحققت امنياتنا».

وعما اذا كانت الكويت تثق بالنظام العراقي قال «مجلس الأمن سينظر في ذلك ولنستمع ولا تحرجوني في هذا الأمر، لأن الموضوع ليس بيدي ولا توجد تفاصيل».

وعن زيارة وكيل وزارة الخارجية الايراني للكويت وعما اذا كان لها علاقة بالتطورات التي تشهدها المنطقة قال: المسؤول الايراني يحمل رسالة جوابية من الرئيس خاتمي الى الأمير جابر الأحمد.

من جهته قال وزير الاعلام الشيخ سعود الصباح «لدينا تفاؤل مشوب بالحذر من الاتفاق الذي اعلن عنه بين انان والعراق» وأكد ان بلاده تفضل الحل السلمي لهذه المشكلة. واستدرك قائلا: غير أننا نفضل الحل السلمي الذي يجبر العراق بشكل كامل للانصياع للقرارات الدولية دون عوائق. وعما اذا كانت الكويت تثق في الرئيس العراقي صدام حسين قال: اسألوا العالم هل يثق بصدام.

## الإمارات تشيد بأنان

وفي ابو ظبي رحبت دولة الامارات التي عارضت من البداية العمل العسكري بالاتفاق. واشاد بيان اصدره مجلس الوزراء بالنتائج الايجابية التي اسفرت عنها زيارة انان وأعرب عن ارتياحه للاتفاق الذي يجنب المنطقة مخاطر حرب جديدة. واشاد المجلس بجهود انان وتجاوب العراق مع الجهود الدبلوماسية لإنهاء الأزمة.

على صعيد آخر امر الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وزير الدفاع وولي عهد دبي بتشكيل لجنة من المواطنين لجمع التبرعات لمؤازرة الشعب العراقي. وصرح رجل الأعمال جمعة الماجد أن اللجنة ستعقد اول اجتماع لها مساء اليوم في مقر غرفة تجارة وصناعة دبي لوضع البرامج التنفيذية لجمع المساعدات المالية والعينية من المتبرعين.

## قطر: خطوة لرفع الحظر

واعتبرت دولة قطر الاتفاق خطوة ايجابية نحو تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي تمهيدا لرفع الحظر المفروض على العراق.

وأعرب الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري عن تقدير الحكومة القطرية لكافة الجهود التي بذلت للتوصل الى حل لهذه الأزمة.

كما أعرب عن ترحيب قطر بالحل السلمي وتجنيب الشعب العراقي عواقب المواجهة العسكرية وصولا الى الأمن والاستقرار في المنطقة.

ومن جانبه قال فواز احمد العطية المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية القطرية في لقائه الاسبوعي امس انه يسعد دولة قطر ان يكون لها اسهام نحو تحقيق حل دبلوماسي للأزمة العراقية، مشيرا الى تصريح وزير الخارجية بعد زيارته الى بغداد الاسبوع الماضي من ان قطر قامت بشرح ابعاد الأزمة واخطارها للمسؤولين العراقيين.

واضاف المتحدث الرسمي ان دولة قطر كانت قد احاطت دول مجلس التعاون علما بمسعاها لدى العراق واحاطت كذلك كافة الأطراف المعنية بالأزمة حول زيارة وزير الخارجية الى بغداد لأن الجميع كان يأمل في حل سلمي بين العراق والأمم المتحدة.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الحشد العسكري الأميركي ـ البريطاني الأخير في المنطقة، قال المتحدث الرسمي في الخارجية القطرية انه بالنسبة لقطر لم يتقدم أي من الجانبين الأميركي او البريطاني بطلب التنسيق او الموافقة بخصوص قواتهما التي أتت الى المنطقة بخصوص ما سمي بالضربة العسكرية للعراق.

واعرب عن أمل دولة قطر بموافقة مجلس الأمن الدولي على الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين نائب رئيس الوزراء العراقي والأمين العام للأمم المتحدة.

## مصر: أتفاق جيد

وفي القاهرة قال الرئيس مبارك «لدي أمل كبير في ان يقبل مجلس الأمن الاتفاق، خاصة ان انان قال انه كانت لديه رسالة من مجلس الأمن». كما نوه الى ان اتصال انان بوزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت «اشارة الى ان هذا اتفاق جيد للغاية، وأمل ان يلقى تأييد الولايات المتحدة والأمم المتحدة، وبعد ان يقره مجلس الأمن ارجو ان يلتزم العراق بما يتم الاتفاق عليه».

ودعا الرئيس مبارك الرئيس صدام حسين الى «تطبيق جميع نقاط الاتفاق» محذرا من انه اذا تم خرق هذا الاتفاق فسيؤدي ذلك الى موقف اكثر خطورة. «ولهذا أقول انه لا بد ان يمتثل العراق لكل بنود الاتفاق بعد موافقة مجلس الأمن عليه».

واوضح انه تلقى اول من امس رسالة مشجعة من الرئيس العراقي.

وقال التلفزيون المصري ان مبارك تلقى امس اتصالين هاتفيين من انان ومن الرئيس عرفات. وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري ان ما تم هو اتفاق بين العراق والشرعية الدولية، وهذا يعني تحقيق المصلحة الدولية ومصلحة المنطقة والأمم المتحدة.

## عرفات: بداية مهمة

وفي غزة اعرب الرئيس عرفات امس عن سعادته بشأن الاتفاق قائلا «سعدنا بسماع الانباء الجيدة التي وصلتنا من بغداد بشأن الاتفاق. نرحب بالاتفاق بين انان والمسؤولين العراقيين. كانت خطوة ناجحة جدا ونحن نقدرها للغاية، هذه بداية مهمة للتوصل الى سلام حقيقي لتجنب اي نشاط عسكري».

وقال عرفات ان ما يبدو انه نهاية للأزمة العراقية مع الأمم المتحدة سيعزز الجهود لحل الموقف المتأزم منذ 11 شهرا في اتفاقات السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية. واضاف عرفات قائلا «لا شك ان التشديد على عملية السلام سيزداد على جميع المستويات وبكل السبل. ونحن مستعدون لفعل كل ما بوسعنا من اجل انقاذ عملية السلام وتحريكها للأمام».

## عمان: الحرص واجب

وفي عمان قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني الدكتور جواد العناني: اننا في الأردن نشعر براحة ضمير باننا بذلنا جهدا كافيا من اجل تجنب العمل العسكري ضد العراق.

واكد ان «الأردن بجميع فعالياته يتعاون مع الدول المحبة للسلام ويضع جهده في خدمة هذه القضية واننا بالتعاون مع الآخرين نامل ان تتم مسيرة حل الأزمة».

وقال الدكتور العناني في تصريحات صحافية «اننا خرجنا من احتمالات الضربة العسكرية إلا ان هذه الساعات يجب ان نكون فيها اكثر حرصا لأن الذين من مصلحتهم ان تحصل هذه الضربة العسكرية سيبذلون جهودا في آخر لحظة قوية من اجل احداثها».

وقال: ان اولئك الذين يرون لهم مصلحة قوية في عدم حدوث الضربة يجب ان لا يرتاحوا فعلا حتى تترسخ فكرة الغاء الضربة العسكرية وفكرة اعادة التفاوض بين العراق والمجتمع الدولي حتى يستطيع العراق ان يأمن على نفسه وذاته. وقال الدكتور العناني انه فيما يتعلق باستراتيجية الأردن وسياسته الخارجية نحو التعامل مع الأزمة العراقية كان يركز على هدف اساسي واحد وهو تجنب العمل العسكري وان يكون هناك عمل عربي مشترك.

وقال «اننا يجب ان نتعلم في نهاية الأمر من تجربة 50 عاما من الحكمة لدى الملك حسين ونستخلص النتائج من التجارب وانه قد جمع من الخبرة والحكمة بعمله الدؤوب الذي يشهد به العالم وان احدا لا يستطيع ان يزايد عليه».

وقال «ان القيادة الأردنية واعية ومدركة تماما لطبيعة دورها، فهي تجمع بين الواقعية التي تعرف تماما الحلول والامكانات وفي نفس الوقت لها طموح في توسيع دائرة الحركة».

وقال الدكتور العناني ان الجهود الأردنية سارت على عدد كبير من الصعد في ملف الأزمة العراقية. وكان اولها التحدث المباشر مع العراق، والمسؤولين فيه. والثاني على صعيد العمل العربي المشترك، ثم اخيرا القمة الاسلامية. والصعيد الثاني الذي عمل عليه الأردن هو العمل العربي المشترك.

وقال الدكتور العناني «ان مهمة الاستراتيجية الأردنية كانت تجنب الضربة من ثم «شراء الوقت» ولنقل مثلا انه بعد 6 اشهر حصلت ازمة ثانية، فالواقع ان تجنب الضربة سيكون عملا مستحيلا لأن عملية بناء الحشود العسكرية في المنطقة تكلف على الأقل 20 مليار دولار ولو وجدت المنطقة 20 مليار دولار لحلت مشاكلها الاقتصادية فهذه كلفة باهظة والدول التي تحشد جيوشها لها سياسات داخلية فالتطورات التي تجري داخل الولايات المتحدة نفسها تجعل الضربة مفيدة جدا لبعض الجهات السياسية فيها مما يجعل تجنبها امرا صعبا، لذلك ستكون عملية التجنب عملية معقدة. وهذا الأمر يتطلب من الجميع إنهاء المشكلة».

وقال انه يجب ان يتجه العمل العربي ليكون مع مستوى العمل الدولي، ومع الأسف كان مستوى العمل العربي احيانا غير كاف وحتى انان يقول «كنت اتمنى ان الاقي اكبر عدد من المسؤولين العرب الذين يقفون معي في هذه اللحظة لانني اريد ان يكون هناك اتفاق من الاقطار العربية في المنطقة على مهمتي وانني ات للتفاوض مع العراق وليس بارسال تهديد كما فعل دي كويلار عام 1990».

وقال الدكتور العناني ان الأردن يعي تماما ابعاد العمل العسكري وما قد يجره بعد ذلك من ويلات كثيرة لا تنتهي على المنطقة كلها.

واشار كذلك الى ان الأردن كان يسعى لرفع الأذى عن نفسه لأنه «دولة مرتبطة ارتباطا وثيقا بما يجري في الخليج وكانت اثار الأزمة ستجر علينا لا سمح الله ويلات اقتصادية وعسكرية ومن اهمها انه كانت ستأتي الينا بهجرات سكانية كبيرة قبل معالجتها في الوقت الحاضر. لذلك وضعت استراتيجية وهي تجنب المنطقة الضربة العسكرية وهو الهدف المحدد».

## سورية لا تتوقع حلا سريعا

وفي دمشق قالت صحيفة «تشرين» الحكومية في تعليق كتبه مديرها العام محمد خير الوادي انه يجب عدم توقع التوصل الى حل قريب للأزمة بالرغم من الاتفاق.

واضافت الصحيفة ان الأزمة خلقتها الولايات المتحدة لتحقيق عدة اغراض منها «صرف الأنظار عن تعنت الحكومة الاسرائيلية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط وابتزاز دول الخليج، وتهديد ايران».

ومضت الصحيفة تقول ان الأزمة تهدف ايضا الى «احباط كل الجهود الدولية الهادفة الى انهاء الحصار المفروض على العراق بهدف تخليص الشعب العراقي من المعاناة التي تستمر منذ سبع سنين».

وقالت «تشرين»: «لهذه الأسباب تسعى واشنطن ومعها تل ابيب الى زيادة عمر الأزمة الحالية، وينبغي الا نتوقع حلا قريبا حتى ولو انجز الأمين العام للأمم المتحدة خطوات ايجابية في زيارته الحالية للعراق».

وكان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي قد اجرى اتصالا هاتفيا بعد ظهر اول من امس الأحد مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ابلغه فيه بالتوصل الى اتفاق مع الأمم المتحدة. وحثت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية الولايات المتحدة على التخلي عن تهديدها باستخدام القوة والسماح للأمم المتحدة بإكمال مساعيها لحل الأزمة بصورة كاملة.

وقالت «ان المطلوب من الولايات المتحدة ومن يؤيدها من دعاة التصعيد ان يتخلوا عن مواقفهم المتعنتة ويعطوا الفرصة كاملة لمجلس الأمن الدولي لتطبيق الحل الدبلوماسي وترجمته الى الواقع العملي وذلك خدمة للأمن والاستقرار الدوليين». واشارت الى ان استخدام القوة سيلحق الضرر بالجميع بما في ذلك الولايات المتحدة.

وفي الجزائر اعلن ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية عن امل الجزائر في ان يوافق مجلس الامن على الاتفاق الذي توصل اليه انان. ودعا الاطراف المعنية الى استخلاص عبر هذه الازمة بما يمكن من ارساء الاسس الكفيلة برفع العقوبات التي يعاني منها الشعب العراقي. وابدت الجزائر ارتياحها العميق لنجاح انان في مهمته وتوجهت اليه باصدق التهاني على هذا الانجاز المهم والثمين بالنسبة للمجموعة الدولية كلها.

مواطن اردني يقبل صورة لصدام حسين خلال مظاهرة تأييد في بغداد امس (ا.ف.ب)



التعليقات الرسمية في تل أبيب على الاتفاق اتسمت بخيبة الأمل

# إسرائيل تواصل استعداداتها لضربة عسكرية رغم الانفراج في الأزمة العراقية

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من الانفراج في الازمة مع العراق، فان الاستعدادات الداخلية في اسرائيل لمواجهة ضربة عسكرية ما زالت مستمرة. في البداية برروا ذلك بأن الادارة الاميركية لم تعط بعد ربها على الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة، في بغداد. ولكن، عندما اتضح ان الاميركيين اعطوا موافقتهم راح رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، يستند الى تبرير جديد «لا اثق بالقادة من حولنا». واعطى نتنياهو تعليمات واضحة الى قيادة الجيش بأن تواصل استعداداتها. فاستمر توزيع كمامات الوقاية من الغاز في 62 محطة للدفاع المدني تعمل على مدار الساعة.

وتجري الابحاث حول السبل الافضل لتوزيع ادوية وقاية ومضادات حيوية مناسبة لمعالجة الاصابة من الاسلحة الكيماوية، والبيولوجية. وما زال قائما طلب قيادة الجيش من المواطنين التزود بستائر النايلون والمواد اللاصقة من اجل ضمان إعداد غرفة محكمة الاغلاق في كل بيت، تصلح للسكنى مدة طويلة في حالة تعرض اسرائيل لقصف صاروخي والتزود بمواد غذائية وماء تكفي لمدة اسبوعين.

اتسمت التعليقات الرسمية والاعلامية في اسرائيل بنغمة عدم الرضا، بل الخيبة والحزن لدى البعض، في اعقاب الاعلان عن التوصل الى اتفاق مع العراق. وكتب المعلقون المعروفون بعلاقاتهم الجيدة مع المصادر الامنية الاسرائيلية ان نتيجة ازمة الخليج «سلبية» و«مضرة» بالولايات المتحدة، «لانها فوتت فرصة ذهبية لضرب الرئيس العراقي صدام حسين، من الصعب ان تعود في المستقبل». وهناك من رأى فيها ايضا ضربة لاسرائيل، فقد كتب ناحوم برنياع في «يديعوت احرونوت» امس قائلا «ظهرنا امام العالم الان اننا اذناب لاميركا. انجررنا وراء اجواء الحرب التي روجتها، ولم نضبط انفسنا حتى عندما اعلن العراق انه لا ينوي ضربنا. والان نضطر الى التراجع، حالا بعد تراجع الاميركيين، ومن دون تحقيق اية نتيجة تذكر».

وخرجت المعارضة الاسرائيلية امس، عن حالة الصمت التي اتخذتها طيلة وقت الازمة وفقا للتقاليد التاريخية في اسرائيل: «في حالات الحرب، نكون امة واحدة موحدة. لا احد ينتقد ولا احد يهاجم الاخر». وكان اول الناطقين بلسان المعارضة الدكتور يوسي بيلين، الوزير السابق في حكومتي الراحل اسحق رابين وشيمعون بيريس، الذي هاجم نتنياهو بشدة وقال: «انه يتحدث كثيرا جدا عن الثقة (الكلمة نفسها بالعبرية تعني الامن) لكنه ظهر على حقيقته، فاقدا معدوم الثقة بالنفس». وقصد بذلك انتقاد نتنياهو على اسلوبه في معالجة الازمة وادخاله الناس في حالة فزع من احتمال توجيه ضربة عراقية، في حين ان العراق كان قد اعلن انه لن يهاجم اسرائيل.

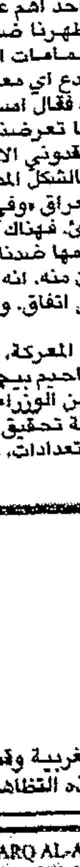
وقال بيلين ان اجواء الهلع هذه افقدت اسرائيل احد اهم عناصر قوتها امام العالم العربي، ألا وهو عنصر الردع، «فقد اظهرنا ضعفاء. نقف بالطوابير حتى نشتري النايلون او نحصل على كمامات الغاز. بينما الجميع يعرف ان لدينا من القوة العسكرية ما يكفي لردع اي معتد».

وحاول نتنياهو الدفاع عن نفسه امام الانتقادات فقال امس «كنت اريد ان ارى هؤلاء المنتقدين، ماذا كانوا سيقولون لو اننا تعرضنا لضربة من العراق ولم نكن مستعدين كما يجب. انا افضل ان ينتقدوني الان، مما يكون هناك وضع تنتقدونني فيه على انني لم اكن مستعدا بالشكل المطلوب».

وقال نتنياهو انه لا يثق باصحاب القرار في العراق «وفي دول اخرى محيطة. لذلك سنواصل الاستعداد لمواجهة اي طارئ. فهناك عدة دول في المنطقة تملك اسلحة بيولوجية وكيماوية، وتوجه سهامها ضدنا».

وفي معرض الدفاع عن نتنياهو، اكد احد المقربين منه، انه خلال الازمة الاخيرة كان يتوقع نشوب الحرب وعدم التوصل الى اتفاق. وانه كان يعد نفسه بالاساس لامكانية كهذه.

وقال ان «نتنياهو كان يرى اسرائيل في قلب هذه المعركة، وليس مهما كيف. والمعروف ان الحرب التي خاضتها حكومة مناحيم بيجن في لبنان 1982 انتهت الى لجنة تحقيق والى ادانة عدد من الوزراء والقيادة العسكرية. وهو لا يريد ان تنتهي حرب كهذه الى لجنة تحقيق اخرى تضع حدا لمستقبله السياسي. لذلك اختار ان يجري كل الاستعدادات، حتى لو ادى ذلك الى الهلع والمبالغة».



# الفلسطينيون واصلوا مظاهراتهم في الضفة وغزة تأييدا للعراق

بيت امر (بيت لحم) ـ ا.ف.ب: واصل مئات الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة امس تظاهراتهم المؤيدة للعراق الذي وقع اتفاقا مع الامم المتحدة يمكن ان ينهي الازمة مع الولايات المتحدة.

وانطلقت تظاهرات التأييد هذه في بلدتي بيت امر وسلفيت في الضفة الغربية وفي مدينة غزة في قطاع غزة حيث رفعت الاعلام العراقية وصور الرئيس صدام حسين واحرقت الاعلام الاميركية والبريطانية والاسرائيلية.

وفي بيت امر على طريق بيت لحم ـ الخليل تحولت مسيرة شارك فيها حوالي 500 من تلاميذ المدارس في البلدة الى مواجهة مع جنود اسرائيليين دون تسجيل اصابات.

وفي سلفيت الى الجنوب من مدينة نابلس شمال الضفة الغربية دعا اكثر من 100 متظاهر حملوا مجسمات لصواريخ سكود والرئيس العراقي الى «قصف تل ابيب».

اما في مدينة غزة فقد تظاهر حوالي 200 من طلبة جامعة الازهر في المدينة واحرقوا اعلاما اسرائيلية واميركية وهتفوا «اميركا الشيطان لا يمكن ان تذل الاسلام». وانضم فريق المتظاهرين من جامعة الازهر الى مسيرة اخرى شارك فيها حوالي 150 من انصار وممثلي مختلف الفصائل الفلسطينية وانطلقت من مقر المجلس التشريعي الى مقر الامم المتحدة حيث نفذ المشاركون اعتصاما وسلموا ممثل الامم المتحدة في غزة رسالة الى امينها العام كوفي انان.

وقالت الرسالة التي حملت توقيع «القوى الوطنية والاسلامية في قطاع غزة»، وتلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنها «اننا اذ نعلن تضامننا الكامل مع الشعب العراقي في محنته ننتظر مواصلتكم الجهود لرفع الحصار الظالم عن العراق».

ولم يمنع الحظر الذي فرضته السلطة الفلسطينية على التظاهرات المؤيدة للعراق منذ نحو اسبوعين الاف الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة من تنظيم مثل هذه التظاهرات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone: 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

في ختام مراسم التوقيع على الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة

# أنان: أعضاء مجلس الأمن لم يقبلوا ولم يرفضوا بعد

# عزيز: سنعمل بإرادة طيبة أملا في رفع العقوبات

بغداد: «الشرق الأوسط» - وكالات الانباء

اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان «ان الولايات المتحدة وكذلك باقي اعضاء مجلس الامن لم يقبلوا ولم يرفضوا الاتفاق (المبرم مع العراق امس) لانهم لم يقراوه. ورد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز يقول: «اننا سنعمل بكل ارادة طيبة وبتعاون كامل ونامل ان يتم تحقيق هذا الهدف وهو رفع العقوبات في وقت قريب جداً».

وكان أنان وعزيز يتحدثان في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه في بغداد امس في ختام مراسم التوقيع على الاتفاق المبرم بين العراق والمنظمة الدولية لحل أزمة التفتيش عن السلاح العراقي. وغادر الامين العام للامم المتحدة العراق امس معبرا عن امله في أن يحظى هذا الاتفاق بقبول أعضاء مجلس الامن الدولي.

ومن شأن الاتفاق الذي تم التوصل اليه عقب اجتماع أنان بالرئيس العراقي صدام حسين اول أمس أن يبدد المخاوف من توجيه ضربات عسكرية تقودها الولايات المتحدة الى العراق خلال المواجهة الطويلة القائمة بين الطرفين في ما يتعلق بدخول مفتشي الاسلحة الدوليين الى مواقع يشتبه في احتوائها على اسلحة كيماوية أو بيولوجية.

وقال أنان في المؤتمر الصحافي: «اعتقد ان شروط هذا الاتفاق التي توصلنا اليه كتابة مقبولة وتزيل عقبة كبيرة امام التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن ذات الصلة، وهذا ما سانقله لمجلس الامن فور عودتي الى نيويورك (اليوم)». وتابع «ارجو ان يكون (الاتفاق) مقبولا لدى جميع اعضاء المجلس».

وقال أنان بينما كان نائب رئيس الوزراء العراقي يقف الى جانبه ان الاتفاق «لا يتضمن قيودا زمنية او مواعيد نهائية» ولكنه اضاف «اعتقد ان من الضروري ان نقوم بعملنا خلال فترة زمنية معقولة». واحجم أنان وعزيز عن اعطاء مزيد من التفاصيل عن الاتفاق الذي وقعاه قبل بضع دقائق من المؤتمر الصحافي. وقال عزيز: «ما ساعد على التوصل لهذا الاتفاق نية أنان الطيبة التي حضر بها الينا وليس الحشد الاميركي او البريطاني في الخليج او التهديد بالقوة». وقال عزيز بالعربية «انه مكسب عظيم».

ومضى قائلا بعد ان عاد الى الحديث بالانجليزية «في الواقع لم تكن هناك ازمة بين العراق والامم المتحدة...الازمة كانت مع الولايات المتحدة التي تحاول فرض ارادتها على الامم المتحدة».

واعرب عنان عن امله في ان يمنع هذا الاتفاق تكرار ازمات من هذا النوع. واضاف قوله: «اعتقد حقا اننا اذا تعاونا ونفذنا ما اتفقنا عليه فلن نشهد مثل هذه الازمات». وفي مقابلة اجرتها شبكة «سي.ان.ان» سئل أنان عما اذا كانت هناك ثغرة يمكن مهاجمة الاتفاق من خلالها فأجاب بقوله «سيتعين في تقديري بذل جهد كبير للغاية للعثور على ثغرة».

واقر بوجود بعض الصعوبات بين العراق وريتشارد بتلر رئيس اللجنة الدولية المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل من العراق. لكنه أشار الى أن بتلر يعمل في ظل ظروف صعبة وقال انه يتوقع عودة بتلر الى العراق في الثاني من مارس (آذار) المقبل. وعن اجتماعه مع الرئيس صدام قال انان «تحدثت بصراحة شديدة.بصراحة موجعة وفعل(صدام) الشيء نفسه».

وفي وقت لاحق غادر انان بغداد متوجها الى باريس في طريقه الى نيويورك. ومن المقرر أن يطلع أعضاء مجلس الامن على نتائج زيارته للعراق بعد ظهر اليوم.

في هذه الاثناء، كشفت القيادة العراقية ان الامين العام للأمم المتحدة سيشكل فريقا خاص لتفتيش المواقع الرئاسية «وفق اسس محددة». واعتبر بيان اصدرته القيادة العراقية بعد اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس صدام حسين ان الاتفاق مع الامم المتحدة هو «اتفاق متوازن».

واضاف البيان الذي نشرت نصه وكالة الانباء العراقية «ان مجرد الاتفاق على وجود البعثة التي يشكلها الامين العام لهذه المواقع وفق اسس محددة يعني ان العراق اكثر صدقا من اميركا وبريطانيا». وتابع بيان القيادة العراقية قائلا انه «بمجرد ان ترفع هذه البعثة او اللجنة تقريرها الى مجلس الامن سيتضح بما لا يقبل اللبس او الشك ان المسؤولين الاميركيين والبريطانيين الذي روجوا لفكرة وجود مواد واسلحة كيماوية وبيولوجية هم كذابون ومفترون ومروجون للمزاعم التي يراد بها شرا بالعراق واهله».

واعلن البيان ان يوم 23 فبراير (شباط) من كل عام سيكون «يوم الراية» وهو «يوم انتصرت ارادة العراقيين على ارادة الشر (...) ويوم تقدم العراقيون على طريقهم وتراجع عدوهم وضعف سعيه لفعل الشر وتشويه الحقائق بالافتراء والكذب» وذلك في اشارة الى الولايات المتحدة وبريطانيا.

وفي ما يلي مقتطفات رئيسية من تصريحات الامين العام للامم المتحدة ونائب رئيس الوزراء العراقي في المؤتمر الصحافي الذي اختتم مراسم توقيع الاتفاق :

● انان:

«انني سعيد بان أعلن انني توصلت الى اتفاق مع حكومة العراق حول مسالة عمليات التفتيش لنزع الاسلحة من قبل الامم المتحدة وذلك بعد مناقشات مفصلة ومكثفة مع السلطات العراقية توجت باجتماع مع الرئيس صدام حسين».

«في رايي ان بنود هذا الاتفاق المكتوب مقبولة وتزيل عائقا كبيرا امام التطبيق الكامل لقرارات مجلس الامن، وساقدم تقريري الى المجلس الثلاثاء».

«يمكنني ان اقول بشكل قاطع ان الاتفاق لا ينص على اي موعد اقصى ولا على اي مهلة. لكنني اعتقد انه سيكون مهما ان نحاول القيام بكل ما نستطيع لانجاز عملنا خلال فترة معقولة».

«اريد ان اشكر الرئيس صدام حسين والحكومة العراقية لتعاونهم ولطفهم».

«اريد ان اشكر جميع الحكومات التي ساهمت في النجاح، في هذه المنطقة وفي اوروبا وفي المناطق الاخرى. ان ملايين الناس ابتهلوا (الى الله سبحانه وتعالى) من اجل حل دبلوماسي ونشكرهم جميعا لانه لا يجب التقليل من اهمية وقدرة الدعاء. لقد نجحنا وامل ان يتحقق التمسك بهذ الاتفاق وان لا يكون علينا ان نناقش هذه القضية مجددا».

«ان الولايات المتحدة وكذلك باقي اعضاء مجلس الامن لم يقبلوا ولم يرفضوا الاتفاق لانهم لم يقراوه. وسيطلعون عليه غدا (اليوم) وينبغي ان اتناقش معهم في نيويورك. انه اتفاق جيد وأمل ان يقبله المجلس».

● عزيز:

«لقد توصلنا لحسن الحظ الى اتفاق نهائي حول المسالة واتفقنا على مواصلة تعاوننا مع سعادة الامين العام من اجل الوصول الى هدفنا المشترك».

«في ما يتعلق بالشعب والحكومة العراقية فان الاولوية هي للتوصل الى تنفيذ سريع للفقرة 22 (من قرار مجلس الامن رقم 687) والحصول على رفع جميع العقوبات».

«اننا سنعمل بكل ارادة طيبة وبتعاون كامل ونامل ان يتم تحقيق هذا الهدف وهو رفع العقوبات في وقت قريب جداً».

«ان ما ساعد على التوصل الى هذا الاتفاق هو الارادة الطيبة التي اظهرها (الامين العام) وليس التعبئة العسكرية الاميركية والبريطانية. ان الفضل هو لدبلوماسية الامم المتحدة وليس لصليل السيوف».

«انه اتفاق قائم على التعقل، وهو متوازن ومنسجم مع قرارات مجلس الامن. ان العراق ليست لديه مشكلة مع هذه القرارات لكن المشكلة هي كيف تطبق. واذا طبقت بكل ارادة جيدة وبشكل متوازن طبقا لروح ميثاق الامم المتحدة فاننا لن نصادف اي مشكلة».

«لقد اتفقنا مع الامين العام على اجراء متوازن للتوصل الى الحقيقة. وقد كانت هناك اشارات كثيرة تتعلق بنزع السلاح والاتفاق يتيح للجميع، للامم المتحدة ولمجلس الامن وللرأي العام العالمي ان يعرف الحقيقة وهذا يخدم هدف العراق».

«ان تاريخ المنطقة والعالم العربي منذ الحرب العالمية الاولى أكد أن الحكومات البريطانية المتعاقبة لم تلتزم بتعهداتها تجاه الامة العربية لا بل انها أخلت بالتعهدات التي قطعتها للعرب بمن فيهم العراقيون».

طارق عزيز وأنان يتصافحان بعد توقيع الاتفاق امس (رويترز)

## بالمقلوب

أحمد الربعي

### الاتفاق.. واستمرار المأساة

حتى كتابة هذه السطور لم تتضح ملامح الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة. وكل ما قاله عنان وعزيز في المؤتمر الصحافي المشترك في بغداد هو ان هناك اتفاقا قد تم ابرامه وتوقيعه.

ما هو هذا الاتفاق. ما هي تفاصيله. ما هو موقف الدول الاعضاء في مجلس الأمن منه. هل يرضي جميع الأطراف. لا أحد يدري حتى الآن. فالاتفاق هو واحد من حلقات مسلسل التأزم الذي يعاني منه العراق وسياسات حكامه التي تشعل قضية فاذا امتدت النيران صرخت بالجميع ليهبوا لاطفائها بهدف ان تشعل نارا جديدة في حلقة جهنمية تمثل الأزمة المالية واحدة من فصولها المستمرة.

اذا وافقت جميع الأطراف على حل سلمي للأزمة بعد موافقة مجلس الأمن على الاتفاق فان الولايات المتحدة ستقدم الاتفاق باعتباره اتفاقية اذلال بعد موافقة العراق على جميع الشروط بما فيها التفتيش على كل المواقع، وعدم الالتزام بوقت محدد للتفتيش. وهو يعني ان كل العناد العراقي والتشدد انتهى - كالعادة - بتسلم كامل للشروط الدولية.

العراق بدوره في حالة الاتفاق سيعتبر ما حدث انتصارا سياسيا كبيرا، وربما يحتفل فيه مثل ما يحتفل كل عام «بانتصاره» العسكري في 1991 حيث تم تدمير الجيش العراقي، وحيث رسمت الأمم المتحدة خطوطا حمراء في شمال وجنوب العراق. وحيث سقط الشمال في يد المحتلين الأتراك. وحيث فرض الحصار على العراق... ومع كل ذلك يحتفل العراق كل عام بانتصاره المزعوم على كل قوات التحالف الدولي.

الطرف الوحيد الذي لن يسمح به بالاحتفال هو الشعب العراقي الذي طالت محنته مع نظامه. والذي سيظل يعاني العذاب مع استمرار بقاء النظام الحالي، والذي يرى ان كل تفاصيل التفاصيل يتم دراستها والاتفاق عليها سوى مأساة بقاء العراقيين تحت نظام حكم لا يرحم أحدا. وهذه هي مأساة العراقيين الكبرى مع اطراف عديدة.

# يلتسين يؤكد انتهاء الأزمة وباريس تدعو لرفع العقوبات وبريطانيا تنتظر التفاصيل

موسكو: من سامي عماره
بروكسل: من عبد الحميد البحياوي
لندن - العواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعرضت الولايات المتحدة امس الى ضغط دولي قوي لقبول الاتفاق الذي ابرمه امين عام الامم المتحدة كوفي انان في بغداد حول عمل مفتشي «يونيسكوم» بينما كانت بريطانيا تحت ضغط هجوم من نظيراتها الاوروبيات في اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين في بروكسل بسبب موقفها المتحفظ الى حد ما من الاتفاق.

وكان رد الفعل في موسكو وباريس حماسيا، فقد أعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين ان الازمة انتهت عمليا بينما طالب وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار برفع العقوبات عن العراق اذا كان الاتفاق يتيح للمفتشين حرية تحرك كاملة. وكان رد الفعل البريطاني المرحب بحذر بالاتفاق محل خلاف في اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل امس.

واعرب مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي المجتمع عن ترحيبه وارتياحه بالاتفاق الذي وقعه في بغداد انان. واكد روبن كوك وزير خارجية بريطانيا ورئيس المجلس الوزاري الاوروبي الذي شكل موقف بلاده المتحفظ نقطة خلاف ساخنة داخل المجلس الوزاري الاوروبي الذي اكدت غالبيته ترحيبها الحار باتفاق بغداد «ان لندن لم تطلع بعد على حيثيات وتفاصيل الاتفاق الذي وقعه انان مع القيادة العراقية، واننا مطالبون باخضاع مضامين الاتفاق الى دراسة دقيقة». كما اكد كوك ان بلاده لن تقبل باتفاق لا يعطي الحرية الكاملة لمفتشي الامم المتحدة من دخول جميع المواقع التي يرغبون تفتيشها وينهي قدرات الرئيس العراقي صدام حسين على انتاج اسلحة كيماوية وبيولوجية.

من جهتها اكدت فرنسا على لسان وزير خارجيتها هوبرت فيدرين ترحيبها القوي بالاتفاق وبثقتها في الامين العام انان في التوصل الى اتفاق ينهي الازمة العراقية الراهنة ويضع حدا لتكرارها في المستقبل.

وقالت مصادر فرنسية مرافقة لفيدرين ان الاتفاق الذي يشكل انتصارا حقيقيا للامم المتحدة التي اظهرت انها قادرة على فض النزاعات الدولية ولا تخضع كما كان يعتقد للرغبة المطلقة للولايات المتحدة الاميركية.

وبرز في بروكسل بشكل جلي تميز الدبلوماسية الفرنسية التي اكدت وفود اوروبية عدة انها جديرة برسم الخطوط العريضة للسياسة الاوروبية الموحدة المنشودة خاصة بعد نجاح طروحاتها بشان الازمة العراقية.

واعرب أبل ماتوتس وزير خارجية اسبانيا في تصريح خاص لـ«الشرق الاوسط» عن «ثقة مدريد المطلقة في الاتفاق الذي احرزه انان في بغداد نتيجة للضغوط الدولية الاخيرة على بغداد». وشدد ماتوتس على ضرورة الربط المنطقي بين الازمة العراقية الراهنة والوضع المتردي للفلسطينيين. وقال: «ان هذا الاتفاق سوف يفتح الباب امام المجتمع الدولي لتوجيه اهتمامه الى ضرورة اعادة احياء مسيرة السلام في الشرق الاوسط».

وفيما لمحت الرئاسة البريطانية للاتحاد الاوروبي في بروكسل الى احتمال طلب الولايات المتحدة من مجلس الامن الدولي الحصول على تفويض يسمح لها بالتدخل العسكري لفرض قبول العراق بجميع الشروط المنصوص عليها في قرارات مجلس الامن في حالة عدم الرضى على الاتفاق الموقع بين انان وطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي او في حالة عدم التزام العراق بما وقع عليه يوم امس، شدد لامبرتو ديني وزير خارجية ايطاليا في مؤتمره الصحافي الذي خصص جانبا منه لمهاجمة الموقف البريطاني منذ البداية تجاه العراق على «ان الاتفاق حتى وان كنا لا نملك تفاصيله الكاملة فانه يشكل نقلة جيدة تنهي امكانيات اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة والعراق». كما عارض التعبير الذي استخدمه كوك الذي قال داخل المجلس الوزاري الاوروبي «ان الاتفاق جاء نتيجة للضغوط الدولية لارغام صدام حسين على الانصياع». وشدد من جهته على «ان الاتفاق قد جاء نتيجة للجهود الدبلوماسية التي انطلقت مع البيان الروسي - الايطالي الموقع اخيرا في روما».

على صعيد آخر اكدت اروقة المجلس الوزاري الاوروبي في بروكسل ان اتفاق بغداد هو مكسب للرأي العام الدولي الذي تحرك بقوة ضد احتمال الحرب. كما لاحظ المراقبون ان رؤساء الدبلوماسية الاوروبية دخلوا في مناقشة مفتوحة بشأن من الذي اسهم في التوصل للاتفاق. وفيما شددت فرنسا على ان الفضل يرجع لها اصرت ايطاليا على ان الاتفاق هو الابن الشرعي للجهود المشتركة الروسية - الايطالية. والتزمت المانيا وبلجيكا الاقرب لموقف واشنطن، الصمت.

وفي بودابست طالب وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار امس برفع العقوبات عن العراق اذا كان الاتفاق الذي ابرمه كوفي انان امين عام الامم المتحدة مع الزعامة العراقية يتيح لمفتشي الاسلحة الدوليين حرية تحرك كاملة.

وقال ريشار في مؤتمر صحافي خلال زيارة لبودابست «العقوبات تبررها العقبات التي تعترض سبيل عمليات التفتيش عن الاسلحة». واضاف «اذا كانت عمليات التفتيش هذه مرضية فانه ينبغي رفع العقوبات الاقتصادية». وقال ريشار ان زيارة انان لبغداد حافظت على وحدة مجلس الامن.

واضاف «ان نتيجة الزيارة التي قام بها الامين العام تؤكد مبدأين للسياسة الفرنسية هما تفضيل اللجوء للاتصالات الدبلوماسية لحل هذه الازمة ايجابيا والاهتمام عند كل مرحلة بوحدة اعضاء مجلس الامن التي لم تمس حتى هذه اللحظة». وتابع «سيجتمع اعضاء مجلس الامن، ولدينا من الاسباب ما يدفعنا الى الاعتقاد بان الرغبة في التوصل لموقف مشترك ستتيح التوصل لنتيجة ايجابية».

وفي موسكو كان اول رد فعل من يلتسين الذي قال ان «الازمة انتهت عمليا». واشار يلتسين بعد وضعه اكاليل الزهور عند مقبرة الجندي المجهول بمناسبة ذكرى تاسيس الجيش الروسي: «لقد اعطى صدام حسين كلمته النهائية بهذا الشكل». واكد ان بلاده ومنذ البداية نادت بالحل الدبلوماسي لهذه الازمة واعلنت «عن رفضها لاستخدام القوة نظرا لان ذلك لن ينتهي عند العراق وقد يشمل مساحات واسعة لا احد يعلم ماهية القوى التي قد تنخرط فيها». واعرب يلتسين عن شكوكه تجاه احتمالات وجود الاسلحة الكيماوية حين قال انه «لا يستبعد وجود كميات بسيطة من الاسلحة الكيماوية». فيما اشار الى ان اجتماع مجلس الامن المقرر عقده اليوم سيتخذ قراره. واعاد يلتسين الى الاذهان ما قامت به بلاده من دور نشيط لتسوية الازمة، مشيرا الى المباحثات الطويلة والى مكالمته الهاتفية مع انان ورسالته الشخصية اليه والتي طلب فيها منه السفر الى بغداد.

واصدرت وزارة الخارجية الروسية بيانا قالت فيه ان موسكو تثمن كل التثمين الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين انان وقيادة العراق، حيث انها تتيح قيام المفتشين الدوليين بعملهم الكامل في جميع الاراضي العراقية بدون اية قيود.

وذكر جينادي تاراسوف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية قائلا «ان النتيجة الايجابية لمهمة كوفي انان تعتبر نجاحا للمجتمع الدولي باسره وتدل على الدور الفعال الذي تمارسه هيئة الامم المتحدة في تسوية النزاعات الدولية. ونحن نقدر كل التقدير للجهود الشخصية للامين العام لهيئة الامم المتحدة الذي زار بغداد واجرى مباحثات مع القادة العراقيين وبهذا اسهم برصيد كبير في حل هذه المشكلة». وجاء في البيان «في راينا ان احداث الاسابيع الاخيرة حول العراق تقود الى الاستنتاجات التالية: اولا، يجب على المجتمع الدولي ان يتبنى تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي باعتبار ذلك عنصرا حيويا لتعزيز الامن والاستقرار في العالم اجمع. وثانيا، ان المساعي السياسية والدبلوماسية تعتبر السبيل الامثل لتسوية النزاع. وثالثا، لا يمكن تسوية النزاعات الدولية الخطيرة التي تشكل خطرا كبيرا على السلام الا بالتعاون بين جميع الدول، وفي مقدمتها البلدان الاعضاء الدائمون في مجلس الامن الدولي وبالتعاون الوثيق بينها».

وحول اجتماع مجلس الامن الدولي اليوم قال البيان ان القيادة الروسية تامل في ان يثبت المجلس في قراراته الاتفاقات التي تم التوصل اليها ويمهد الطريق لعمل المفتشين الدوليين بصورة مثمرة بالتعاون البناء من جانب العراقي الذي يجب ان يقود الى رفع العقوبات الدولية ذات العبء الثقيل على وضع السكان المدنيين في العراق.

وفي بون حث سياسيون من احزاب التحالف والمعارضة الالمانية الولايات المتحدة امس على قبول الاتفاق الذي توصل اليه كوفي انان الامين العام للامم المتحدة مع العراق لحل ازمة مفتشي الاسلحة.

وقال اولريتش ليرمر المتحدث باسم الشؤون الخارجية للحزب الديمقراطي الحر «اذا التزم صدام حسين بالاتفاق بصدق فيمكن تجنب العمل العسكري الى الابد، وتحت هذا الشرط نتوقع ان يقبل الاميركيون ايضا الاتفاق».

وقال جونتر فيرهوجين منسق السياسة الخارجية للحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض انه ستكون هناك ضغوطا على الولايات المتحدة لقبول الاتفاق. واضاف: «الراي العالمي يعني ان هذا الاتفاق يجب ان يقبل. الاميركيون سيجدون انفسهم في عزلة خطيرة اذا اشاروا الى بعض التفاصيل التافهة واصروا على ضربة عسكرية».

وفي وقت سابق قال متحدث باسم الحكومة في بون ان الوقت لا يزال مبكرا جدا للحكم على الاتفاق.

واعرب الفاتيكان امس عن رضاه عن الاتفاق. وتلا كبير المتحدثين باسم الفاتيكان جواكين نافارو فالز بيانا جاء به ان الفاتيكان يشعر «بالرضا للاتفاق الذي يتفادى خطر اتخاذ اجراء عسكري».

وفي طهران اعرب وزير الخارجية الايراني كمال خرازي في تصريح للاذاعة الايرانية الرسمية عن ارتياح حكومته للنتائج الايجابية التي حققتها الجهود الدبلوماسية التي من شانها ان تجنب وقوع حرب جديدة في المنطقة.

كما رحبت تركيا بالاتفاق. وقال وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم في بيان «نرحب بهذه المصالحة ونهنئ انان والمجموعة الدولية المسالمة ومسؤولي الدول التي تدخلت بالتوصل الى تفادي الحرب». واكد ان تركيا «سعيدة لمساهمتها المتواضعة في الاتفاق الذي وقع امس بين الامم المتحدة والعراق».

الملك فهد يترأس جلسة مجلس الوزراء السعودي

# حشد الطاقات والإمكانات المادية والبشرية لتحقيق الراحة والاطمئنان والأمن للحجاج

الرياض - واس: اطمأن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود على سير الاستعدادات التي تقوم بها مختلف الوزارات والمصالح والجهات الحكومية المعنية بتقديم خدماتها لحجاج بيت الله الحرام.

واستمع الملك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها امس في قصر اليمامة بمدينة الرياض من الوزراء المعنيين الى تقارير مفصلة عن البرامج والخطوات التي قطعتها وزاراتهم في تنفيذ أهداف الخطة العامة لحج هذا العام 1418هـ وبما يحقق أعلى معدلات الراحة والاطمئنان والامن لضيوف الرحمن.

وفي بيان ادلى به وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة قال ان خادم الحرمين الشريفين تحدث عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة ضيوف الرحمن سعيا الى تحقيق ما شرف الله به هذه البلاد من خدمة الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة وحجاج وعمار وزوار بيت الله ومسجد نبيه عليه الصلاة والسلام.

وحمد الملك فهد رب العزة والجلال أن مكن ويمكن هذه البلاد واهلها، مستعينين به سبحانه للعمل في خدمتهم وتحقيق سبل الراحة لهم ليؤدوا حجهم بطمأنينة ويسر، وحث مختلف الجهات على ضرورة توحيد الجهود وتضافرها وحشد كل الطاقات وتجنيد الامكانات المادية والبشرية للاضطلاع بهذه المهمة والوصول بها الى الهدف الاسمى الذي يسعى اليه الجميع.

كما جدد الملك فهد الترحيب بمقدم الرئيس أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام بالجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد المرافق له وما يتوقع احرازه من تقدم على درب توثيق التواصل البناء بين الدول الاسلامية.

على صعيد آخر أكد خادم الحرمين الشريفين مجددا موقف المملكة العربية السعودية من الاوضاع البترولية الحالية في السوق العالمية وما تتعرض له أسعار البترول من انخفاض، مشددا على أن مسؤولية حماية السوق واعادة الاستقرار له تقع على كافة الدول المصدرة للبترول من داخل «أوبك» أو خارجها.

وأحاط المجلس بآخر المستجدات على المستويات العربية والاقليمية والاسلامية والدولية.

وعبر مجلس الوزراء عن ارتياحه لما أعلن عن تمكن الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان من توقيع اتفاق بين العراق والامم المتحدة وأن تكون هذه الاتفاقية متوائمة مع قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وجدد المجلس تأكيد السعودية على أن الحل السلمي لهذه الازمة هو الوسيلة المثلى للحفاظ على أرواح الشعب العراقي.

وقال وزير الاعلام «ان المملكة العربية السعودية تؤكد مجددا ضرورة احترام قرارات مجلس الامن ذات الصلة وتنفيذها بما يضمن الامن والاستقرار في المنطقة. كما تأمل حكومة المملكة العربية السعودية أنه عندما يقر مجلس الامن هذا الاتفاق أن يبادر فورا بنفس الاصرار والحزم بدفع عملية السلام في الشرق الاوسط وفقا لقرارات الشرعية الدولية والوفاء بالتعهدات التي نصت عليها الاتفاقيات المبرمة لما سيؤدي اليه ذلك من تعزيز للأمن والاستقرار في المنطقة.

واطلع المجلس بعد ذلك على جدول الاعمال وكان مما أصدره من قرارات ما يلي:

أولا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز المتضمن طلبه زيادة عدد أعضاء مجلس ادارة دارة الملك عبد العزيز من ذوي المكانة العلمية الى خمسة أعضاء بدلا من ثلاثة، وبعد الاطلاع على المادة الرابعة والعشرين من نظام مجلس الوزراء، وبعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم 206 وتاريخ 1417/12/28هـ، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعديل الفقرة الاخيرة من البند اولا من قرار مجلس الوزراء رقم 206 وتاريخ 1417/12/28هـ بحيث يكون نصها كما يلي: خمسة أعضاء من ذوي المكانة العلمية يعينون بقرار من رئيس مجلس الادارة.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب الرئيس العام لرعاية الشباب بشأن طلبه الموافقة على مشروع اتفاق تعاون بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في مجال الشباب والرياضة، وبعد النظر في قرار مجلس الشورى رقم 18/13/9 وتاريخ 1418/6/25هـ. قرر المجلس الموافقة على اتفاق التعاون بين المملكة العربية السعودية والمملكة المغربية في مجال الشباب والرياضة المحرر في مدينة الدار البيضاء بتاريخ 1417/10/23هـ الموافق 1997/3/2م بالصيغة المرفقة. وقد أعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثالثا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس:

أ - الموافقة على تعيين الآتية أسماؤهم أعضاء في مجلس ادارة المؤسسة العامة للكهرباء لمدة ثلاث سنوات ابتداء من تاريخ هذا القرار وهم: (1) المهندس محمود بن حامد خليل وكيل وزارة الصناعة والكهرباء المساعد لشؤون الكهرباء، (2) عبد الرحمن بن محمد النهمش وكيل وزارة الشؤون البلدية والقروية للشؤون الفنية المكلف، (3) صالح بن منيع الخليوي مدير عام الشؤون المالية والادارية المكلف بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، (4) الدكتور بكر بن حمزة خشيم مدير عام الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالمنطقة الغربية، (5) الدكتور عبد الله بن محمد الشهري الاستاذ المشارك بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران.

ب - إجازة استمرار عضوية أعضاء المجلس المعينين بقرار مجلس الوزراء رقم 92 وتاريخ 1415/7/24هـ حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

رابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية أمير منطقة مكة المكرمة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الأمير فيصل بن ثامر بن عبد العزيز على وظيفة وكيل الامارة للشؤون الامنية بالمرتبة الخامسة عشر بامارة منطقة مكة المكرمة.

خامسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الداخلية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور محمد بن حسن بن عبد الله آل الشيخ على وظيفة مدير عام المشروعات التطويرية بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة الداخلية.

سادسا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس الاستخبارات العامة، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور علي بن محمد علي يحيى على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة برئاسة الاستخبارات العامة.

سابعا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين الدكتور يوسف بن أحمد العثيمين على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشرة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

ثامنا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الاعلام، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين عدنان بن الياس بن عبد الرحمن فالودة على وظيفة وكيل الوزارة المساعد بالمرتبة الرابعة عشرة بفرع وزارة الاعلام بمنطقة مكة المكرمة.

## رفسنجاني يزور مجلس الشورى السعودي

الرياض - واس: قام الرئيس أكبر هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام بالجمهورية الاسلامية الايرانية والوفد الرسمي المرافق له ظهر أمس بزيارة لمجلس الشورى السعودي التقى خلالها رئيس المجلس الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير وأعضاء مجلس الشورى.

والقى الشيخ ابن جبير كلمة في مستهل اللقاء رحب فيها برفسنجاني والوفد المرافق له في مجلس الشورى. وعبر عن امله في ان تسهم زيارته للسعودية في تعزيز التفاهم والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات بما يعود بالخير والنفع على الشعبين وعلى الامة الاسلامية جمعاء، مشيرا الى ان هناك العديد من الروابط والقواسم المشتركة بين الشعب العربي والشعب الايراني.

ثم تحدث رفسنجاني واعرب عن سروره البالغ لزيارة السعودية والالتقاء برئيس واعضاء مجلس الشورى. ودعا الى تدعيم اواصر التعاون والتقارب بين البلدان الاسلامية، مؤكدا رغبة بلاده في اقامة علاقات وثيقة على جميع المستويات مع السعودية.

وقال: «إنني جئت الى هنا ومعي وفد كبير يضم مختلف الفعاليات في إيران من اجل تحريك العلاقات بين البلدين في جميع المجالات».

واشار رفسنجاني الى مكانة السعودية لدى الشعب الايراني وقال «اننا ننظر إليها باعتبارها قبلة المسلمين ومهبط الوحي ومهد الرسالة ومن ارضها بزغ نور الاسلام الى العالم وسيبقى بإذن الله الى يوم القيامة».

وأكد ضرورة تضافر الجهود بين المسؤولين في السعودية وايران من اجل زيادة التعاون الثنائي لما فيه خدمة شعبي البلدين والمحافظة على مصالحهما والوقوف صفا واحدا امام التحديات التي تواجه البلدين وسائر بلدان الامة الاسلامية. وأعرب عن تقديره للدور الذي قام به الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتعزيز العلاقات بين البلدين ووضعها في اطارها الصحيح.

وطرح رفسنجاني في ختام كلمته العديد من الافكار والمقترحات ذات الصلة بتقوية اواصر التعاون بين البلدين والحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة.

واستقبل وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي في مكتبه في الوزارة امس رئيس الاذاعة والتلفزيون بالنيابة الايراني عباس اوختدي ورئيس القناة الرابعة محمد جعفري والوفد المرافق. وذكرت وكالة الانباء السعودية انه تم خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية واستعراض اوجه التعاون الاعلامي بين البلدين.

استمرار الوساطات لإطلاق سراح الطفل المحتجز

# اختطاف حفيد نائب رئيس القضاء اليمني يهدد بمواجهة بين قبيلتي الحدا وعنس

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

لا تزال مأساة حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الأعلى ورئيس المحكمة العليا في اليمن الطفل محمد عبد الله بن محمد اسماعيل الحجي البالغ من العمر 12 عاما والذي اختطفته مجموعة مسلحة السبت الماضي من أمام مدرسة الزبيري الابتدائية في صنعاء دون حل حتى مساء امس.

ولم يطلق الخاطفون، وهم من قبيلة الحدا في محافظة ذمار الواقعة على بعد 100 كيلومتر جنوب العاصمة صنعاء الذين يحتجزونه في احدى المناطق التابعة للقبيلة، سراح الطفل اول من امس كما كان بعض مشايخ القبيلة قد وعدوا بذلك.

وابلغت مصادر يمنية مطلعة «الشرق الأوسط» ان مساعي الوساطة القبلية التي يبذلها بعض مشايخ واعيان القبيلة - الحدا - لا تزال مستمرة للتوصل الى الافراج عن الطفل المختطف.

على نفس الصعيد افادت تلك المصادر ان السلطات الأمنية المختصة تقوم حاليا بواجبها في هذا الصدد حيث من المتوقع وفقا لتلك المصادر ان ترسل قوات من الأمن الى موقع احتجاز الرهينة استعدادا للعمل على تخليصه في حال فشل المساعي والجهود الخاصة بالتوسط والتفاوض مع الخاطفين لاطلاق سراح المختطف سلميا. وتوقعت بعض الأوساط السياسية والقبلية ان تثير هذه الحادثة مشاكل بين قبيلة الحدا وقبائل منطقة عنس في ذمار التي ينتمي اليها جد الطفل المختطف القاضي محمد اسماعيل الحجي في حال تطور القضية وعدم اطلاقه سلميا وباسرع وقت ممكن.

وكان مشايخ عنس قد عقدوا اول من امس اجتماعا لمناقشة القضية وقرروا ابلاغ مشايخ الحدا بضرورة قيام الخاطفين باطلاق سراح المختطف وإلا فان قبيلتهم تتحمل كافة تبعات تدهور الموقف. وبالفعل ابلغوا قرارهم لمشايخ الحدا الذين وعدوا بالعمل على الافراج عنه مساء اول من امس إلا ان ذلك لم يحدث حتى مساء امس. وفي بيان تضامني أدان المنتدى القضائي ونقابة المحامين اليمنيين ما وصفه بذلك «الحدث الاجرامي الخطير وتلك الأعمال الارهابية المستهدفة أمن المجتمع واستقراره فضلا عن استهدافها استقلال القضاء والتأثير على سير العدالة من خلال اعمال الاختطاف والاعتداءات المتكررة على رجال القضاء والتي وصلت الى حد اختطاف حفيد نائب رئيس مجلس القضاء الاعلى رئيس المحكمة العليا».

ودعا البيان الذي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه سلطات الضبط المعنية القيام بمسؤولياتها القانونية والامنية والاسراع بالقاء القبض على الجناة واعادة الطفل المخطوف الى اهله وتقديم من اسماهم بـ«المفسدين في الأرض» الى العدالة لينالوا جزاءهم العادل.

وافادت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» مساء امس ان قوات من امن محافظة ذمار تحركت باتجاه منطقة الاعماس التي لجأ الخاطفون اليها مع الطفل المختطف من قبل مجموعة مسلحة من قبائل الحدا تطالب بتعميم حكم الاعدام على اربعة اشخاص من نفس القبيلة كانوا قد اغتصبوا طفلا في العام الماضي. وحكم على احدهم بالاعدام وبسجن الثلاثة الآخرين لمدد مختلفة. واشارت تلك المصادر الى ان الوضع في تلك المنطقة مهدد بالانفجار في اية لحظة وخاصة بعد فشل الوساطة القبلية والضغط الذي تشكله قبائل عنس التي ينتمي اليها القاضي الحجي.

على نفس الصعيد نفذ القضاة في عموم المحاكم الابتدائية ومحاكم الاستئناف في كافة محافظات اليمن أمس اضرابا شاملا احتجاجا على حادث الاختطاف اضافة الى تنفيذ العاملين بديوان وزارة العدل بالعاصمة صنعاء اعتصاما غير معلن. وفي تطور آخر حول اختطاف الطفل هدد القضاة والمحامون في اليمن بالاضراب عن العمل وتعطيل جميع المحاكم في البلاد في حال استمرار الاعتداء عليهم او على اقاربهم ومحاولات التدخلات المستمرة للتأثير على سير العدالة واستقلال القضاء.

وقالت مصادر امنية في صنعاء ان سلطات الأمن اعطت الخاطفين مهلة 24 ساعة للافراج عن الطفل قبل التحرك بينما اعطت قبيلة القاضي قبيلة الحدا مهلة حتى اليوم لاعادة الطفل وإلا فان الموقف سياخذ منحى آخر.

الأمين العام للأمم المتحدة ناقش إمكانية تقييم قدرات الضخ العراقية

# بغداد أصرت على رفض الصعود بالسعة التصديرية النفطية إلى 5.2 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء



كويتيون يتابعون عبر شاشات التلفزيون توقيع العراق والامم المتحدة لاتفاق التفتيش امس (رويترز)

اصر العراق على ابقاء القيمة التصديرية لاتفاق «النفط مقابل الغذاء» تحت سقف الأربعة مليارات دولار كل ستة أشهر، معتبرا ان السعة التصديرية المتاحة لديه حاليا لا تمكنه من قبول الاقتراح الذي اقره مجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي ويعرض زيادة القيمة التصديرية الى 5,256 مليار دولار، وذلك صعودا من المعمول به حاليا وهو مليارا دولار كل ستة أشهر. لكن فريد ايكهارد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة أشار الى ان نقاشا جرى بشأن ترتيب مهمة فنية لتقييم قدرات ضخ النفط العراقية. وتعهدت بغداد والمنظمة الدولية في الوقت نفسه بالمباشرة قريبا في «مناقشات حول وضع خطة جديدة لتوزيع» المواد التموينية تنفيذا للقرار 986 (النفط مقابل الغذاء).

وقال اريك فالت المتحدث باسم الامم المتحدة في العراق ان الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان اجرى أمس محادثات مع نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان حول تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء». ويسمح الاتفاق في شكله الاصلي (الحالي) للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار كل نصف العام لتمويل مشترياته من الاغذية والادوية فضلا عن دفع تعويضات حرب الخليج وتمويل عمل مفتشي الامم المتحدة في العراق.

وكان مجلس الامن الدولي قد تبنى اقتراحا قدمه انان برفع مبيعات النفط العراقي من ملياري دولار الى 5,256 مليار. والاتفاق الذي بدأ تطبيقه في ديسمبر (كانون الاول) جدد مرتين حتى الآن. واوضح المتحدث باسم الامم المتحدة ان «الطرفين تعهدا بأن يباشرا قريبا مناقشات حول وضع خطة جديدة لتوزيع» المواد التموينية. ونقل مسؤول عراقي عن رمضان تأكيده لأنان «عدم قدرة المعدات النفطية على تصدير كميات من النفط الخام تزيد قيمتها عن 4 مليارات دولار كل ستة أشهر». وكان الممثل الروسي في الولايات المتحدة سيرجي لافروف قد اعتبر يوم الجمعة الماضي ان البنى التحتية النفطية في العراق بحاجة الى التصليح ليتمكن هذا البلد من زيادة انتاجه. وسبق ان طلبت فرنسا ان يسمح قرار المنظمة الدولية للعراق بتخصيص قسم من ايرادات مبيعاته النفطية لشراء التجهيزات اللازمة لهذه التصليحات.

وكان المسؤول الدولي يتحدث بعد اجتماع انان مع رمضان، وقال: «النقطة الرئيسية هي أنهم مستعدون لاجراء مناقشات جادة وتنفيذ خطة جديدة لتوزيع المعونات». وتابع قائلا ان الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة «يتماشى مع توصيات الامين العام ويضع في الاعتبار ملاحظات وتحفظات الحكومة العراقية». وأوضح قالت ان سلسلة من المفاوضات بشأن خطة المعونات ستبدأ الآن في نيويورك وبغداد بين صناع القرارات الفنية والسياسية.

# مشاعر فرح وقلق في الشارع العراقي

بغداد: من غيدا فخري

لم يخف الشارع العراقي ابتهاجه بنجاح الاتفاق مع الامم المتحدة بينما كوفي انان الامين العام للمنظمة الدولية كان يستعد لمغادرته مقر اقامته المطل على نهر دجلة في بغداد. ورغم التفاؤل الذي ساد الا ان العراقيين كانوا متشوقين الى معلومات أكثر تطمئنهم بانتهاء الازمة، واهتم كثيرون بمعرفة ما اذا كان ذلك سيؤدي الى رفع العقوبات الاقتصادية التي يعانون منها.

ومن منطقة الصالحية حيث اعلن عن الاتفاق كانت ردة الفعل في شوارع منطقة الكرادة التي تعم فيها الحركة التجارية عند العراقيين متشابهة تدل على مستوى متابعتهم لتطورات الأيام الاخيرة وادراكهم العام عما كان يجري في عاصمتهم من نشاط دبلوماسي مكثف.

وعلى مدخل محل تجاري، وقفت سوسن جورج (32 عاما) مع اولادها لتشتري حاجاتها اليومية، فعبرت بحماسة عن ردة فعلها على ما سمعته من انباء حول توقيع الاتفاق، وقالت «كنت انتظر الصباح حتى اجلس امام التلفزيون لاشاهد اخر ما حدث في المؤتمر الصحافي».

وتابعت سوسن بقولها «ان هذه الخطوة الايجابية تبشر بالخير وتدل على اننا نقترب من انتهاء الحصار». ورغم كلامها المتفائل تسعى سوسن الى التوصل الى اي معلومة اضافية تبعث على الاطمئنان اكثر وتؤكد لها صحة اتجاهها المتفائل، فتسأل مجموعة الصحافيين الذين تجمعوا حولها: «وماذا تعتقدون انتم، فهل ستنتهي الامور كما نأمل؟».

والى جانب سوسن يقف طفل في الحادية عشرة من عمره اسمه مهند عصمت نعيم ويعرب عن فرحته الكبيرة عندما سمع عن الاتفاق الذي اعلن التوصل اليه في الدقائق الاخيرة قبل انتهاء موعد صفه في المدرسة، فقال: «عندما اخبرتنا المدرسة عما حصل قمنا نهتف ونحتفل».

وبالنسبة لمهند فإن ما حصل امس يعني ان الحصار سيرفع عنا ولن نضطر الى رؤية المزيد من الضحايا الابرياء من الاطفال الذين يموتون جوعا او لعدم وجود الادوية اللازمة».

ويتحدث مهند عن اخته التي لم تتمكن من الحصول على الدواء اللازم عندما كانت تعاني من التهاب في الاسبوع الماضي، مشيرا الى انه «في النهاية وجدنا دواء كانت مدة استعماله قد انتهت».

ويقول شوقي جلال الدين (38 عاما) الذي اصيب في الحرب العراقية - الايرانية وما زال يحمل آثار اصابته العميقة على ساقه: «نحن نسمع الاخبار ونتابع التطورات ونرى اتجاه السياسة الاميركية التي امرت امس فقط بخروج الجالية الاميركية من الكويت، فكيف نفسر هذه التصرفات؟».

ويضيف شوقي الذي يستمع باستمرار الى نشرات الاخبار في الراديو «ان ما نريده هو السلام ولكن ليس على حساب كرامتنا».

وفي الوقت نفسه في جانب اخر من بغداد في منطقة الجادرية تواصل شابات متطوعات تدريبهن العسكري في كلية التربية الرياضية التابع لجامعة بغداد. وبعد تدريباتهن اليومية التي تدوم ساعتين وتقام على الملاعب الرياضية خلف الكلية، تعود الطالبات اللائي تتراوح اعمارهن بين 17 و25 عاما لمتابعة الدروس اليومية.

وبعد استعراض قصير على المسدس والبندقية، تقول نداء ياسر (22 عاما) انه رغم ارتياحها للاتفاق الذي توصل اليه انان مع القيادة العراقية فإنها ما زالت ترى ضرورة في مواصلة الاستعدادات العسكرية في حال وقوع اي حدث طارئ يتطلب منا الدفاع عن الوطن.

ويعتقد فراس عبد الحميد خالد (23 عاما) ان «اتفاق اليوم مبني على اسس السلام التي تنادي بها الامم المتحدة». ويتابع قائلا: «ما يفرق هذا الاتفاق عن غيره هو انه يدل للمرة الاولى على ان صوت العراق وصل فعلا الى العالم الذي بدأ يدرك معاناته الحقيقية».

ويقول فراس: «نحن نرحب بالحلول السلمية ولكننا سنواصل التدريب تفاديا لأي ضربة قد تقع في وقت لاحق».

واعتبر فراس جهود انان بأنها «المحك الحقيقي» لاثبات وجوده كرئيس للمنظمة الدولية وللتأكيد ان الامم المتحدة تثبت وجودها على الاسس التي اسست من اجلها».

## درس في التاريخ من طارق عزيز ردا على صحافي بريطاني

بغداد - أ.ف.ب: اتهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، الذي اثاره سؤال طرحه عليه صحافي بريطاني في المؤتمر الصحافي الذي عقده صباح امس مع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، بريطانيا بعدم الوفاء بالتعهدات التاريخية التي قطعتها للعرب. وقال «ان تاريخ المنطقة والعالم العربي منذ الحرب العالمية الاولى اثبت ان الحكومات البريطانية المتعاقبة لم تلتزم بتعهداتها ازاء الامة العربية».

واضاف عزيز في رده على الصحافي البريطاني الذي سأله عما اذا كان ممكنا «الوثوق بالحكومة العراقية» «انهم (البريطانيون) اكثر من نكثوا بتعهداتهم تجاه العرب بمن فيهم العراقيون». وكان عزيز يشير بذلك الى المراسلات المتبادلة بين المندوب السامي البريطاني في القاهرة سير هنري مكماهون والشريف حسين بين يوليو (تموز) 1915 ومارس (آذار) 1916.

وكان ماكماهون قد اكد في رسالة مؤرخة في 24 اكتوبر (تشرين الاول) 1915 «باسم الحكومة البريطانية مساندة لاستقلال العرب والاعتراف به ضمن الحدود التي طالب بها شريف مكة، اذا تزعم الشريف حسين الثورة العربية ضد الجيش العثماني. وقد اعلن الشريف حسين الثورة على العثمانيين في يونيو (حزيران) 1916 لكن التأكيدات البريطانية سقطت بعد اتفاق سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا عام 1916، والذي كرس تقاسم الامبراطورية العثمانية بين الدولتين. واعتبر العرب الوعد الذي اصدره وزير خارجية بريطانيا آرثور جيمس بلفور في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) 1917 لليهود بمساعدتهم على جعل فلسطين «وطنا قوميا» لهم، خيانة من قبل بريطانيا. يذكر ان العراق وضع تحت الانتداب البريطاني بين عامي 1920 و1932.

### موجز

#### الدوحة: دمشق طلبت تأجيل مؤتمر وزراء الخارجية الإسلامي

● اكد فواز احمد العطية المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية امس ان الدوحة ماضية في الترتيب لعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في موعده المحدد في مارس (آذار) المقبل. ووفقا لمراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة فإن العطية قال انه حسب علمه فإن سورية هي الدولة الوحيدة التي طلبت تأجيل المؤتمر لمدة أسبوع.

#### وزير الخارجية التركي يزور الأردن بعد غد

● يصل الى عمان بعد غد اسماعيل جيم وزير الخارجية التركي في زيارة رسمية للأردن تستغرق يومين يلتقي خلالها عددا من المسؤولين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن جيم سيبحث خلال زيارته مع كبار المسؤولين آخر تطورات المنطقة بعد توقيع الاتفاق بين العراق والامم المتحدة.

#### إدانة صاحب مكتبة بجنيف باع كتاب جارودي الجدلي

● حكم على صاحب مكتبة في جنيف امس بدفع غرامة قدرها ألف فرنك سويسري (685 دولارا اميركيا) لبيعه عشر نسخ من كتاب روجيه جارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية»، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وكان صاحب مكتبة «الديوان» العربية في جنيف ملاحقا بتهمة «التمييز العنصري» لانه باع كتاب جارودي الذي يتعرض بدوره في فرنسا لملاحقة قضائية بتهمة «التشكيك في جرائم ضد الانسانية» ارتكبت في حق اليهود في العهد النازي. وكان الادعاء العام في جنيف قد طلب فرض غرامة على صاحب المكتبة التونسي قدرها 3500 فرنك سويسري.

#### مهرجانات رياضية في ليبيا احتفالا بذكرى قيام «الجماهيرية»

● تنطلق في عدد من المدن الليبية اعتبارا من غد فعاليات المهرجان الرياضي الثاني الذي يتزامن مع احتفالات الليبيين بقيام الجماهيرية وكذلك بيوم الشرطة. ونقلت يونايتد بريس انترناشونال عن مصادر ليبية ان المهرجان يشتمل على اقامة العديد من المسابقات في كرة السلة للبنات وكرة اليد والرماية والرقص الشعبي.

# الاتحاد الأوروبي يوصي عواصمه بتنقية الأجواء السياسية مع طهران

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

دعا مجلس وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي، اثر مباحثات مطولة حول مستقبل العلاقات الاوروبية مع ايران، وعواصم الدول الـ15 الاعضاء في الاتحاد الى العمل على تنقية الاجواء السياسية مع طهران. ووصفت رئاسة الاتحاد الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الايرانية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي بأنها تتسم بالايجابية وان الاتحاد الاوروبي سوف يقابلها بالتقدم مع ايران على طريق بناء علاقات بناءة.

كما اوصى رؤساء الدبلوماسية الاوروبية في بروكسل ايضا برفع مستوى الاتصالات السياسية مع ايران واقر مبدأ فتح الباب امام زيارات وزارية ورسمية بين طهران ومختلف العواصم الاوروبية.

ورفض المجلس الوزاري الاوروبي من جهة اخرى اعتماد التوصيات التي تضمنها قرار البرلمان الاوروبي الاسبوع الماضي بعزل ايران حتى تستجيب كليا لاحترام حقوق الانسان وكلف لجنة مديريه السياسيين بتقديم مقترحات واقعية تدفع نحو تنقية العلاقات مع ايران من خلال اتخاذ اجراءات تنمي الثقة بين الطرفين.

كما شدد وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي على رغبتهم في فتح الحوار مع السلطات الايرانية في مجالات مختلفة بهدف تعزيز وصيانة المصالح المشتركة والوصول الى اعادة ايران الى وضعها الطبيعي في المجتمع الدولي. وناشد المجلس الوزاري الاوروبي ايران التعاون في مجالات الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل ومكافحة الارهاب وفرض احترام حقوق الانسان في ايران فضلا عن الغاء الفتوى المتعلقة بسلمان رشدي ومراجعة موقفها من مسيرة السلام في الشرق الاوسط ومساعدة الاطراف المعنية على التوصل الى تسوية سياسية عادلة ودائمة للصراع العربي الاسرائيلي.

واكدت المندوبة الفرنسية لـ«الشرق الأوسط» ان باريس تعلق آمالا كبيرة على الرئيس خاتمي ومساهمته في تخفيف حدة التوتر في منطقة الخليج ودعت ايران الى الدخول مع دولة الامارات العربية المتحدة في مفاوضات ثنائية حول الجزر الاماراتية التي تحتلها ايران.

## خرازي يزور موسكو اليوم

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الروسية ان كمال خرازي وزير خارجية ايران سيصل مساء اليوم الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. واضاف «ان المسألة العراقية ستتصدر جدول اعمال مباحثات الوزيرين الروسي والايراني». واشار الى ان المباحثات ستتناول كذلك مجمل قضايا العلاقات الثنائية الى جانب القضايا السياسية الاقليمية والعالمية.

وأعرب المتحدث عن امله في رفع مستوى العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين واشار الى ان جدول المباحثات يتضمن بحث مسألة زيادة حجم التبادل التجاري ووضعية بحر قزوين والتعاون في المجالات العسكرية التقنية والطاقة النووية والغاز والنفط.

المعارضة السودانية في القاهرة ترفض مبادرة الخرطوم بشأن الدستور الجديد

# انتخاب 3 نواب للترابي بالإجماع

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

انتخبت هيئة شورى المؤتمر الوطني السوداني (التنظيم السياسي) الدكتور علي الحاج (من قيادات الجبهة الاسلامية سابقا) ولورانس لوال لوال (عائد من التمرد لخيرا) وعثمان عبد القادر (حزب امة سابقا) بالاجماع نوابا للامين العام للمؤتمر. وكان المؤتمر قد انتخب الدكتور حسن الترابي الاسبوع الماضي بالاجماع امينا عاما للمؤتمر.

واعتمدت الهيئة امناء الامانات التسع الذين رشحهم الدكتور الترابي وهم محمد آدم هقو لامانة التنظيم والاتصال وبدر الدين طه (جبهة سابقا)، للمجتمع وعمر طه ابو سمرة للاقتصاد، ومستيفو اريزو للجنوب وعلي تميم فرتاك (جبهة سابقا) للقوى الشعبية، ومحمد الحسن امين (جبهة) للقوى السياسية وعبد الله سليمان العوض (جبهة) للعلاقات الخارجية والفريق حسان عبد الرحمن للأمن والدفاع. واعتذر عبد الباسط سبدرات عن قبول منصب امانة الثقافة.

واكد الدكتور مصطفى اسماعيل وزير الخارجية السوداني الجديد ان السودان حريص على تطوير علاقاته بالمملكة العربية السعودية في اطار من الفهم المشترك لاهمية التعاون بينهما في ما يخص القضايا الثنائية.

وقال الدكتور مصطفى ان حرص السودان على تطوير علاقاته مع مصر سوف يمتد الى العلاقات لدول الخليج وجميع الدول العربية من اجل دفع الجهود لتحقيق التضامن العربي ومساعي التكامل في سبيل ان يتطور الموقف نحو رؤية عربية موحدة وصلبة تجاه جميع القضايا التي تواجهها الامة العربية.

على صعيد آخر تدخلت شرطة مكافحة الشغب لتفريق تظاهرة محدودة للعمال الحرفيين الذين يطالبون بتشكيل نقابة منفصلة عن اتحاد نقابات عمال السودان. وقال احمد دفع الله ابو الربيقي، نائب رئيس اتحاد العمال ان الحرفيين الذين يتشكلون من اصحاب ورش وعمال كانوا قد ابدوا رغبتهم في الانفصال عن الاتحاد خلال اعمال الدورة السابقة للاتحاد العام الماضي، الا ان هذا الفصيل اصطدم بالقوانين السائدة، حيث لا توجد تنظيمات نقابية تضم مستخدمين ومخدومين لذا أخبرهم مسجل النقابات انه لا يوجد مسوغ قانوني لاقامة نقابة لهم. ويظن القائمون على امر هذا العمل اننا في الاتحاد ضد قيام اتحاد لهم.

وفي القاهرة اعلنت المعارضة السودانية امس رفضها لمبادرة للحكومة السودانية تكليف سفيرها الجديد لدى مصر بمهمة الاتصال بها لعرض مشروع الدستور الجديد عليها.

وقال فاروق احمد آدم العضو القيادي في الحزب الاتحادي الديمقراطي لوكالة الصحافة الفرنسية «هذه مبادرة غير مقبولة لانها تفتقر الى الجدية».

وكان سفير السودان الجديد لدى مصر احمد عبد الحليم الذي سيصل قريبا الى القاهرة قد أوضح اول من امس في تصريحات صحافية ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير طلب منه اجراء اتصالات مع اقطاب المعارضة السودانية في مصر والتشاور معهم بشأن مشروع الدستور الجديد قبل عرضه على المجلس الوطني السوداني وطرحه للاستفتاء العام.

واعتبر آدم «ان النظام السوداني لو كان جادا فعلا لقام بتعيين مسؤول او مبعوث خاص على مستوى عال للقيام بهذه المهمة التي تتعلق بمسائل هي من امهات القضايا في السودان، لا تكليف السفير بها الذي تقتصر مهمته عادة على رعاية مواطني بلده وتقديم مختلف الخدمات الدبلوماسية لهم».

## مبعوث تركي كبير ينقل رسالة للحكومة السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ مبعوث تركي امس محادثات في دمشق مع كبار المسؤولين السوريين بهدف اعادة فتح قنوات التواصل بين سورية وتركيا وبحث قضايا المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان ايغوت جيتيرجه المدير العام لادارة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية التركية وهو برتبة سفير قد وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح امس حاملا رسالة من وزير الخارجية التركي اسماعيل تشيم الى وزير الخارجية السوري فاروق الشرع تتعلق بقضايا المنطقة والرغبة التركية باعادة فتح ملف العلاقات بين البلدين بعد الأزمة التي عصفت بهذه العلاقات اثر توقيع الاتفاقات التركية الاسرائيلية العسكرية والمناورات التي قام بها البلدان بمشاركة ورعاية الولايات المتحدة ومشاركة الأردن كمراقب.

وقالت مصادر تركية ان المبعوث التركي سيبحث في قضايا المنطقة والأزمة العراقية وزيارة مرتقبة لوزير الخارجية التركي لدمشق اواخر الشهر الحالي واعداد ملف الزيارة والقضايا التي ستطرح خلالها ومنها قضايا المياه وامكانية عودة اجتماعات وزراء الخارجية السوري والتركي والايراني التي توقفت اثر توقيع الاتفاق التركي مع اسرائيل، بالاضافة الى امكانية استئناف اجتماعات اللجان الفنية المشتركة الخاصة بالأمن والحدود.

بعدما وصل الخلاف إلى الطريق المسدود

# مصادر الحريري تؤكد أنه «قادر» على جنبلاط ومستعد لفتح ملفات واتهامات مقنعة

بيروت: من طارق ترشيشي

الخلاف الدائر حالياً بين رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين في حكومته وليد جنبلاط يشغل بأسبابه المعلومة والمجهولة جانباً من اهتمامات القيادات السياسية اللبنانية التي تنقسم حياله بين غير مصدق لـ«جديته» ومتوقع ان ينتهي قريباً بعد تلبية «بعض مطالب» جنبلاط وثالث يستبعد ذلك مؤكداً أن لا عودة للمياه الى مجاريها بين الرجلين قبل انجاز استحقاقي الانتخابات البلدية والاختيارية وانتخابات رئاسة الجمهورية.

وتبين أن هذه القيادات ليست وحدها المنقسمة في الرأي حول الخلاف الحريري - الجنبلاطي، بل أن معاوني رئيس الحكومة (او فريق عمله) منقسم ايضاً في الرأي حول طريقة التعامل مع جنبلاط، وكذلك مع الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني الذي يعارض الحريري سياسة واداء، فالقلة من اعضاء هذا الفريق لا تؤيد «فتح النار» على الحسيني وجنبلاط معاً، بينما الكثرة الباقية تؤيد ذلك بقوة، فالحريري هو الذي طرح في الاصل فكرة الهجوم على خصومه ومعارضيه في جلسات عدة مع معاونيه واستمع الى وجهات نظرهم فجاء رأي غالبيتهم مؤيداً «السياسة الهجومية» ازاء المعارضين والخصوم التي تتركز حالياً على جنبلاط في الوقت الذي آثر فيه الحسيني عدم الرد على رد الحريري الاخير عليه «انسجاماً مع واقع المنطقة الحرج الذي يفرض على الجميع الآن التنبه له والابتعاد عن كل ما يعرض الوضع الداخلي للاهتزاز».

لماذا قرر الحريري هذه «السياسة الهجومية»، رغم عدم تأييد بعض معاونيه لها بحجة انها قد تزيد من خصومه وتجتذب الكثير من الهجمات المضادة عليه؟

الحريري نفسه قال لهؤلاء المعاونين الذين تمنوا عليه المضي في نهج الامتناع عن الرد على الخصوم: «لقد استضعف المعارضون جانبي وبدأوا يدعون علي بادعاءات لا يجوز السكوت عنها».

وهكذا انطلق الحريري في هجماته، وهو «متأهب» الآن للرد على كل من ينتقده او يشن حملة عليه، ولذلك يدور السجال بينه وبين جنبلاط حيث يتبادلان ردوداً تكاد تكون منتظمة لكنها تشبه عملية تبادل الاتهام.

ويعتبر الحريري نفسه انه «قادر» على جنبلاط ولا يعتريه اي شك او خوف من الانهزام امامه، مهما «توثقت» العلاقة بين وزير المهجرين واحزاب الكتائب والاحرار والكتلة الوطنية وغيرها من القيادات السياسية المسيحية او الاسلامية المعارضة للسلطة او التي تقف في الوسط او الموالية لها.

وفي رأي بعض مؤيدي سياسة الحريري أن جنبلاط لا يستطيع ان يذهب في «حربه» على رئيس الحكومة أكثر مما هو عليه الآن، وفي إمكان الحريري ان يرد على «كلامه الجارح» - اي كلام جنبلاط - «بكلام اقطع»، اذ يمكن ان يفتح ملفات ويوجه اتهامات «مقنعة» لكثيرين.

ويقول هؤلاء ان بعض الاصدقاء المشتركين اسدوا نصائح لجنبلاط دعوه فيها الى الابتعاد عن «الكلام الشخصي والهجمات الشخصية» على الحريري «لأن الذي بيته من زجاج لا يستطيع ان يرشق الناس بالحجارة».

ويقول مؤيدو الحريري ان جنبلاط لا يستطيع ان يفصل الشأن الشخصي عن العام في كل خصوماته السياسية وان الحريري يعرف ذلك عنه وهو يتصرف ازاءه على اساس انه، اي جنبلاط في موقع ضعيف، ولذلك لا يهتم بشكاواه لانه في النهاية «ما بيطلع من امره شي».

ويقول مؤيدو الحريري «ان جنبلاط محق في انزعاجه من موضوع عدم عودة المهجرين، لكنه لا يستطيع ان ينتصر لهذا الموضوع بشن الهجمات على الحريري لأن ليست لديه الشفافية اللازمة في هذا المجال».

ورغم «الاسباب الموجبة» التي يبرر الحريري بها هجومه على جنبلاط فإن الذين يعارضون هذا الهجوم وبعضهم من معاونيه يعتبرون انه اخطأ في ذلك لانه فقد بجنبلاط «حليفاً اساسياً» كان يؤمن له «توازن الرعب» المطلوب مع خصومه الآخرين داخل السلطة وخارجها.

بيد ان بعض قادة حركة «امل» من النواب او الوزراء غير مقتنعين بوجود «خلاف حقيقي» بين الحريري وجنبلاط حتى ان احد هؤلاء يقول بالحرف الواحد: «لا غنى للحريري عن جنبلاط في مواجهة رئيس مجلس النواب نبيه بري، ولذلك لا اصدق بان الخلاف مستحكم بين الجانبين بالغاً ما بلغت لذاعة السجال الدائر بينهما».

لكن الذين يعرفون خلفيات ما هو حاصل بين قصر قريطم (منزل رئيس الحكومة) وقصر المختارة (منزل وزير المهجرين) يؤكدون هذه المرة ان الخلاف بينهما مستحكم فعلاً لان العنصر السياسي هو الاساسي الذي يتحكم به وان موضوع تامين المال لاستكمال عودة المهجرين يكاد يكون غير ذي موضوع في هذا الخلاف. ولذلك لا امل بعودة الرجلين الى حلفهما او على الاقل الاتفاق على «هدنة». ويقول مقربون سابقون، وربما لاحقون، من الحريري ان رئيس الحكومة متذمر من وضع حكومته، ولكنه بات يحجم عن مكاشفة الآخرين بأمرها بعدما فعل ذلك مراراً لكنه لم يلق تجاوباً مع رغبته في اجراء تعديل او تغيير حكومي.

وفي اعتقاد هؤلاء أن الحريري لايكاشف الآخرين بوضع حكومته لسببين:

الاول: لئلا يخسر حلفاءه، تماماً كما هو حاصل اليوم بينه وبين الوزيرين وليد جنبلاط واكرم شهيب (من الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يترأسه جنبلاط).

الثاني: لئلا يظهر مهزوماً امام «ترويكا» الرئيسين الياس الهراوي ونبيه بري.

ويقول هؤلاء ايضاً ان الوضع الداخلي بات يتطلب «حكومة طوارئ وطنية» لان الحكومة الحالية ترهلت وينبغي تجديدها بـ «مفاصل سياسية» تمثل المناطق والطوائف جميعاً.

لكن ما يراه هؤلاء شيء والواقع شيء آخر حيث لا يبدو أن هناك اي امكانية سياسية لتعديل الحكومة او تغييرها، بسبب الوضع الاقليمي الحرج اولا. وثانياً الوضع اللبناني غير المستقر حيث بيروت تنتظر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الذي سيزورها حاملاً، كما يتردد، افكاراً تتعلق بتنفيذ قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من الاراضي اللبنانية.

فهل ينجح انان باقناع اسرائيل بالتزام هذا القرار الدولي كما نجح باقناع العراق بالتزام قرارات الامم المتحدة في شأنه؟

# رئيس الحكومة اللبنانية يشدد على وجوب عدم تخطي عجز الموازنة المحدد

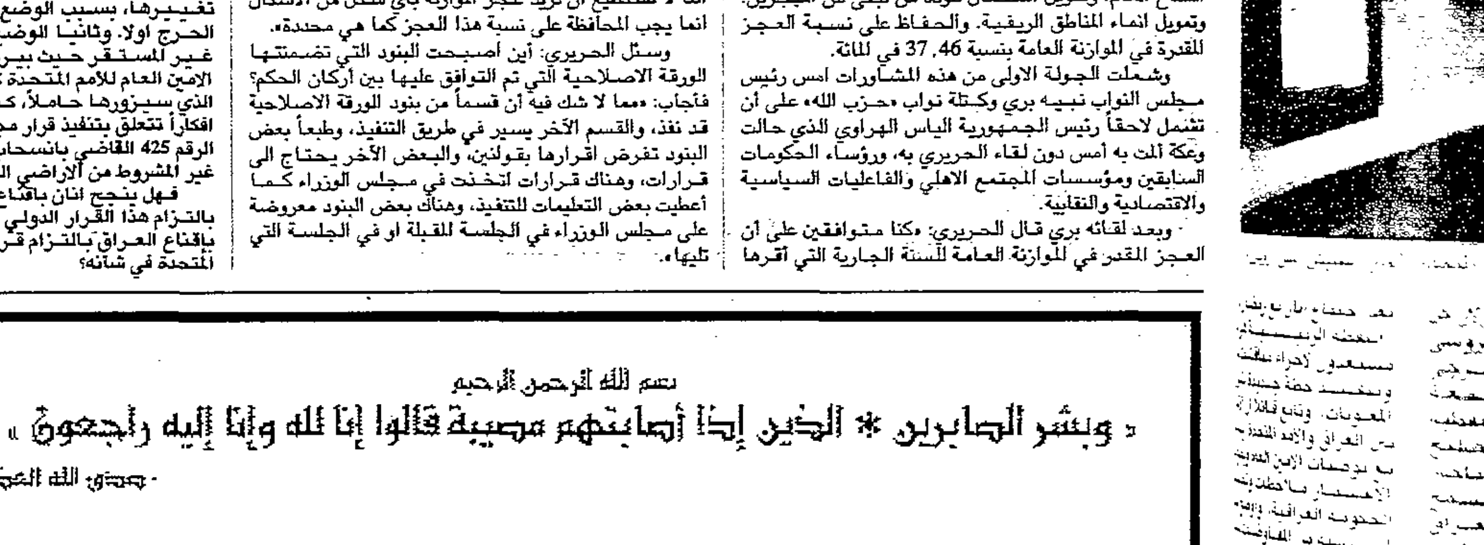
بيروت: «الشرق الأوسط»

بدأ رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري أمس حملة مشاورات مع القيادات والفاعليات اللبنانية تستهدف ايجاد حلول لأربع قضايا تشغل الرأي العام اللبناني في هذه المرحلة وهي: تمويل سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام. وتمويل استكمال عودة من تبقى من المهجرين. وتمويل انماء المناطق الريفية. والحفاظ على نسبة العجز المقدرة في الموازنة العامة بنسبة 37.46 في المائة.

وشملت الجولة الاولى من هذه المشاورات امس رئيس مجلس النواب نبيه بري وكتلة نواب «حزب الله» على أن تشمل لاحقاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي حالت وعكة ألمت به أمس دون لقاء الحريري به، ورؤساء الحكومات السابقين ومؤسسات المجتمع الاهلي والفاعليات السياسية والاقتصادية والنقابية.

وبعد لقائه بري قال الحريري: «كنا متوافقين على أن العجز المقدر في الموازنة العامة للسنة الجارية التي أقرها المجلس النيابي، يجب المحافظة عليه هذا من جهة، ومن جهة ثانية لا بد من البحث مع جميع الفاعليات في ايجاد حل لمشاكل المشاريع المعلقة، كسلسلة الرتب والرواتب، وعودة المهجرين وانماء المناطق المحرومة فضلاً عن احوال المستشفيات كل ذلك من الامور الملحة وضروري ان تحصل خصوصاً عودة المهجرين، وفي الوقت نفسه الجميع متفهمون اننا لا نستطيع ان نزيد عجز الموازنة بأي شكل من الاشكال انما يجب المحافظة على نسبة هذا العجز كما هي محددة».

وسئل الحريري: أين أصبحت البنود التي تضمنتها الورقة الاصلاحية التي تم التوافق عليها بين أركان الحكم؟ فأجاب: «مما لا شك فيه أن قسماً من بنود الورقة الاصلاحية قد نفذ، والقسم الآخر يسير في طريق التنفيذ، وطبعاً بعض البنود تفرض اقرارها بقوانين، والبعض الآخر يحتاج الى قرارات، وهناك قرارات لتتخذ في مجلس الوزراء كما أعطيت بعض التعليمات للتنفيذ، وهناك بعض البنود معروضة على مجلس الوزراء في الجلسة المقبلة او في الجلسة التي تليها».



معتبرا العلاقة مع سورية علاقة «المصير الواحد»

# نصر الله: نرفض التهديدات الأميركية للبنان للقبول بشروط إسرائيل لتنفيذ القرار 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

في غداء «حزب الله» التكريمي للاعلاميين اللبنانيين: من اليمين: نقيب الصحافة محمد البعلبكي، والامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله، ووزير الاعلام باسم السبع، ومدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا (تصوير: جوزف ابي رعد)

ابدى الامين العام لـ«حزب الله» اللبناني الشيخ حسن نصر الله أمس رفضه لـ«التهديدات الاميركية للقبول بالشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار 425»، مشدداً على «أن اللبنانيين اتعظوا ما يكفي للتمسك بوطنهم ووحدتهم الداخلية»، قائلا «ان العلاقة مع سورية التي لم يفهمها الاميركيون هي علاقة مصير واحد».

وحيا نصر الله في احتفال تكريمي للاعلاميين اللبنانيين رئيس الجمهورية الياس الهراوي على عدم استقباله مساعدة رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي دانييل بلاتكيه، التي اطلقت مواقف معارضة للوجود السوري في لبنان واتهمت الحكومة اللبنانية بـ «قمع الحريات»، داعيا المسؤولين اللبنانيين للتطرق الى وضع المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مع المسؤولين الأجانب الذين يزورون لبنان.

وقال نصر الله انه «في غمرة المشاريع الصهيونية من «لبنان اولا» الى تطبيق القرار 425، بحسب الشروط الصهيونية، يأتي الموفدون الدوليون والاوروبيون، والاميركيون منهم بالخصوص، تحت عنوان الوساطة او استطلاع الآراء او إسداء النصائح، يستكملون الحلقات الناقصة وينسجون الاوهام ويحيكون الوعود والوعيد، فيما تتطاول اعناق البعض الباحثين عن دور او المنتظرين من زمان لمثل هذا الدور».

واضاف: «وفي اليومين الاخيرين، تناهى كلام بالغ الاذى بكرامة لبنان واللبنانيين»، مؤكداً انه «لم يكن الموفدون الاميركيون، ولا في اية فترة من تاريخ لبنان المعاصر ولا تاريخ المنطقة العربية في حقبتها الاخيرة بالخصوص، محايدين او وسطاء، بل هم كانوا دائماً سبباً في نعيق البوم في الخراب، وصانعاً للفتنة والدمار، منذ ايام دين براون وهنري كيسنجر وفيليب حبيب الى ايام مادلين أولبرايت ومارتن انديك».

واعتبر نصر الله «ان كل تلك المشاريع الصهيونية المكشوفة والغامضة، سواء جاءت في سياق «لبنان اولاً» او في سياق تطبيق القرار الدولي 425 بالشروط الصهيونية انما تهدف الى إعطاء ثمن للانسحاب وهو الذي يدفع يومياً ثمناً غالياً لاحتلاله من دماء جنوده وسمعة جيشه. وهذه المشاريع مرفوضة جملة تفصيلاً؛ بما هي تستهدف السلم الاهلي والوحدة الوطنية والعيش المشترك والانتصار الذي لم يعد بعيداً».

وحذر نصر الله من «مغبة اندفاع اي أحد في وهم هذه المشاريع المليئة بالافخاخ على حساب الشعب والوطن والمقاومة». وقال: «تهددنا الدبلوماسية الاميركية بان لبنان سيدفع الثمن ما لم يقبل بالشروط الاسرائيلية لتنفيذ القرار 425، وتترافق هذه التهديدات مع استعراض القوة المقيت في الخليج، والذي يهدف في طليعة ما يهدف اليه قتل الروح المعنوية وتطويع الارادة الحربية الذي عبر عن نفسه في الدوحة وطهران. واسأل هنا: أي ثمن سيدفع لبنان والاحتلال جاثم على أرضه منذ اعوام طويلة وثقيلة؟ وهل ثمن اكبر من الاحتلال واقسى؟ إن على الادارة الاميركية وموفديها ان يعلموا ان اللبنانيين خبروا سنوات المحنة وآفات الحروب الداخلية ومكائد المؤامرات الخارجية، واتعظوا ما يكفي للتمسك بوطنهم ووحدتهم الوطنية ومناعتهم الذاتية، وتعلموا التمييز بين الصديق الذي يقي غيلة الايام والعدو الذي ينذر بالشؤم والويلات». واكد «ان العلاقة مع سورية والتي لم يفهمها الاميركيون كما يبدو او يتعمدون عدم فهمها للاستمرار في زرع الاسافين فيها هي علاقة مصير واحد مرتبط بوشائج الجغرافيا والتاريخ والثقافة وان الدبلوماسية الاميركية واوكار مخابراتها وتهديداتها المكشوفة ودسائسها المحاكة لن تنجح في فك وشائج هذا المصير الواحد».

وكان وزير الاعلام باسم السبع قد القى كلمة في الاحتفال اعتبر فيها إن لبنان «في غنى عن النصائح التي تسدى اليه من بعض الدول، والتي يراد من خلالها للبنان ان يشارك في سباق الهرولة الى التطبيع الكامل مع اسرائيل». وأكد السبع «ان لبنان يرفض رفضاً قاطعاً كل المحاولات التي تسيء الى الوجود السوري على ارضه، وتندرج في تلك الاساءة التي نسبت الى مبعوثة لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الاميركي، وما نقل عنها من اقوال تفوح منها روائح التخريب والتحريض والتخطيط لمتغيرات تعيدنا بالذاكرة الى الكلام الذي اوردته وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ابان زيارتها الى لبنان قبل أشهر».

وشدد السبع على «ان الوجود السوري هو الضمان الحقيقي لسلامنا الاهلي ولوفاقنا الوطني، وان الدولة اللبنانية ما كان لها ان تحقق التقدم الذي احرزته في غير مجال من مجالات الاستقرار السياسي والامني من دون الدعم السوري المباشر».

# ضباط احتياط كبار في إسرائيل يؤيدون انسحابا من جانب واحد من لبنان

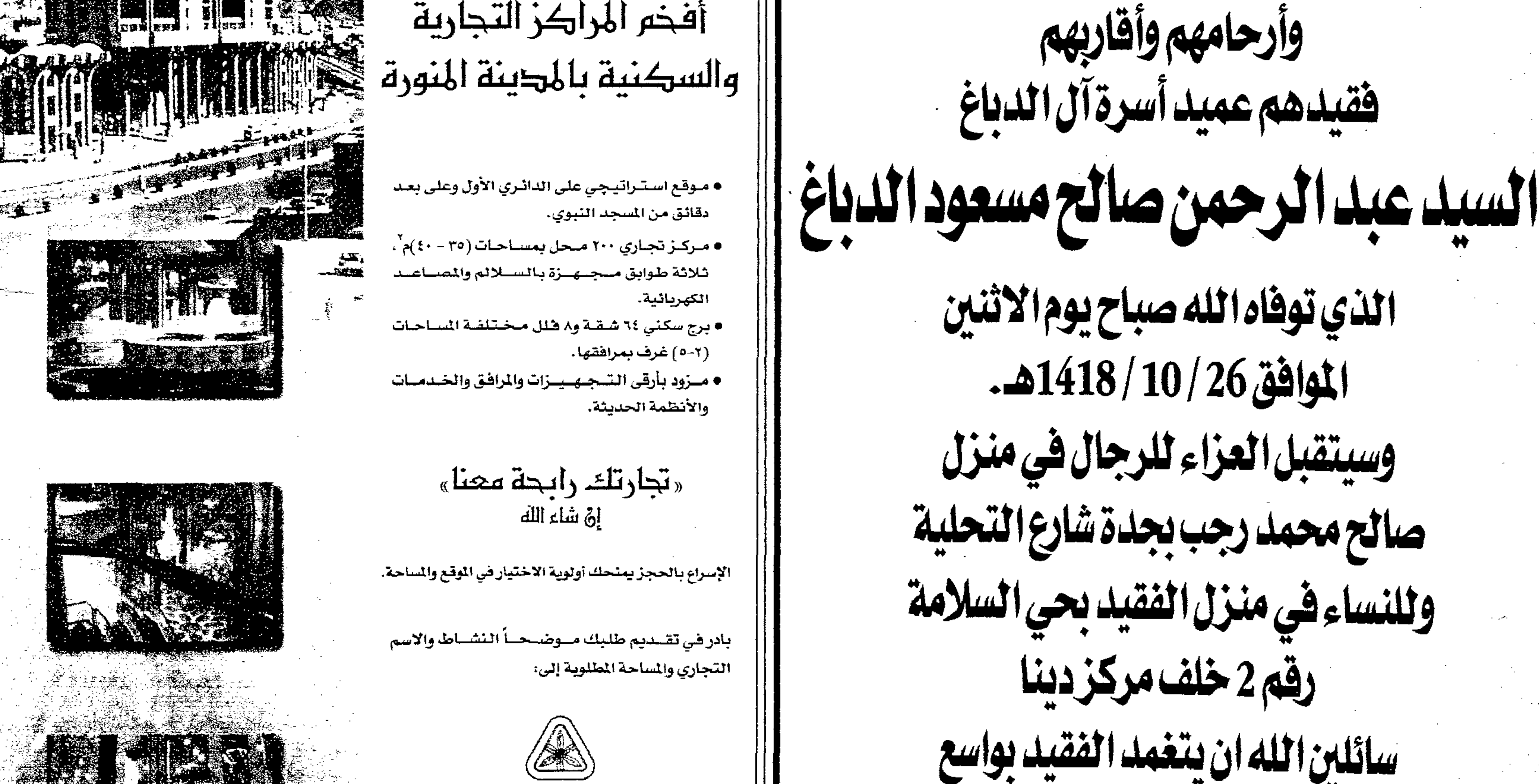
تل أبيب: «الشرق الأوسط»

قرر «مجلس السلام والامن» الاسرائيلي، الذي يضم حوالي 1200 من كبار الضباط السابقين في الجيش والشرطة والمخابرات (برتبة كولونيل فصاعدا)، قبول رأي عضو الكنيست العمالي يوسي بيلين الداعي الى انسحاب اسرائيلي من جانب واحد من لبنان.

وجاء هذا القرار بعد بحث استغرق 3 جلسات خلال الاشهر الاخيرة، عقدت الجلسة الاخيرة منها الليلة قبل الماضية واستمع الحضور خلالها الى مواجهة بين بيلين من جهة والجنرال اوري ساغيه، القائد السابق لشعبة الاستخبارات العسكرية، الذي يعارض بشدة الانسحاب من لبنان بهذه الطريقة من جهة ثانية. وايدت الغالبية العظمى من الحضور رأي بيلين.

ويقضي المشروع بالانسحاب من طرف واحد وباستيعاب جنود وضباط جيش لبنان الجنوبي، بزعامة انطوان لحد وافراد عائلاتهم في اسرائيل وتحميل مسؤولية الامن للحكومة اللبنانية، مع كل ما يترتب عن ذلك. فاذا فشلت في منع الهجمات على اسرائيل، يعود الجيش الاسرائيلي الى لبنان «بعمليات مناسبة».

واعرب بعض اعضاء المجلس، امس، عن استيائهم من القرار وقرروا الانسحاب من المجلس احتجاجا.



بعد اقتحامهم مركز الشرطة الرئيسي

# متمردون مسلحون يستولون على بلدة شكودرا شمال ألبانيا

زغرب: «الشرق الأوسط»
تيرانا ـ وكالات الأنباء

ذكرت وزارة الداخلية الألبانية امس ان مسلحين سيطروا على ما يبدو على بلدة شكودرا بشمال البانيا عقب اقتحامهم مركز الشرطة واطلاق سراح محتجزين. وقالت الوزارة في بيان لها: «البلدة اصبحت رهينة للمجرمين الذين يعتزمون بوضوح قلقلة الاستقرار. انهم جماعة ارهابية نهبت مجلس المدينة والبنوك وبنايات اخرى».

ونسب وزير الداخلية نيريتان سيكا العملية الجريئة الى «اجهزة استخبارات اجنبية تسعى الى زعزعة البانيا». وقال ان المجموعة هاجمت مركز الشرطة بقنابل يدوية واسلحة مضادة للدروع وانها «تضم اشخاصا قدموا من جمهورية الجبل الأسود» المجاورة والتي تشكل مع صربيا الفيدرالية اليوغوسلافية الحالية. واوضح سيكا ان المهاجمين اضرموا النار في مركز الشرطة واطلقوا سراح «35 من عتاة المجرمين». وقال شهود ان الوضع ما زال متوترا في شكودرا وتحدثوا عن اطلاق نار في شوارع المدينة.

وقد ارسلت سلطات تيرانا امس قوات خاصة الى البلدة وتهدف الحكومة الى استعادة السيطرة عليها. وقال نائب رئيس الشرطة الير كانو للتلفزيون: «وضعنا في الاعتبار الخطوات التي اتخذناها. نعتقد ان الموقف في شكودرا سيكون تحت سيطرة الدولة والشرطة اليوم (امس)».

وكانت وزارة الداخلية الالبانية قد اعلنت ان نحو 10 مسلحين مجهولين احتلوا بعد ظهر اول من امس مركز الشرطة في شكودرا واخرجوا منه رجال الشرطة ثم اطلقوا سراح الموقوفين. وتمكن المهاجمون من دخول المركز بعد اشتباك دام نحو ساعة مع عناصره ادى الى اصابة 3 من رجال الشرطة بجراح، على ما ذكرت مصادر المستشفيات في المنطقة. واستولى المهاجمون على الاسلحة التي كان المركز يحويها.

وتعتبر منطقة شكودرا معقل الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه الرئيس السابق سالي بريشا، احد الد خصوم الحزب الاشتراكي الحاكم. ويذكر ان محكمة تيرانا اصدرت امرا يقضي بالافراج مساء اول من امس عن علي كرازي، وهو وزير داخلية سابق يتحدر من شكودرا كان قد اعتقل الاسبوع الماضي بعد حادث مسلح في لايتش (شمال). ونظمت مظاهرة صباح اليوم نفسه في شكودرا للمطالبة بإطلاق سراحه.

مفتتحا السنة البرلمانية الجديدة

# الرئيس الباكستاني يدعو لاحتواء العنف مع مقتل عشرة أشخاص في كراتشي

اسلام اباد:
من جمال اسماعيل

مع تزايد عمليات العنف الطائفي والعرقي في باكستان، ومواجهة التحالف الحاكم مصاعب متزايدة في الابقاء على نفسه متحدا، افتتح الرئيس الباكستاني رفيق كدتارار السنة البرلمانية الجديدة في اسلام اباد وذلك بعد اقل من شهرين من انتخابات الرئيس الباكستاني في منصبه. وتحدث الرئيس مطولا عن العنف الطائفي والعرقي والحالة الامنية في البلاد، ناصحا حكومة نواز شريف باتخاذ المزيد من الخطوات الفعالة لوقف الحالة المتدهورة امنيا، واشار الرئيس (بدون ان يتطرق مباشرة) لحادث مقتل اثنين من الايرانيين في كراتشي السبت الماضي اضافة لحادثة مساء الاحد التي راح ضحيتها عشرة اشخاص محذرا من ان «عدم اتخاذ اجراءات حاسمة لوقف هذا المسلسل الدموي سيضع استقرار البلاد في مهب الريح».

وقالت الشرطة ان مسلحين قتلوا 10 اشخاص من بينهم طفلة صغيرة في هجوم «ذي دوافع سياسية» يوم اول من امس الاحد في كراتشي. وقالت الشرطة ان الحادث اسفر ايضا عن اصابة 5 اشخاص من بينهم طفلة اخرى وذكرت مصادر انها كانت من المارة. وذكرت الشرطة ان تقارير شهود العيان كانت متضاربة اذ قال البعض ان المهاجمين استخدموا دراجة نارية بينما قال آخرون ان عدة سيارات استخدمت في الهجوم.

ودعا الرئيس الشعب الباكستاني للعمل من اجل التسامح الديني، وبث روح الوحدة في صفوف الشعب واحترام حقوق الانسان، اضافة للحفاظ على وحدة البلاد، واشار بالخطوات التي اتخذتها حكومة شريف لانعاش الاقتصاد المحلي.

وشدد على ان «السياسة الخارجية للحكومة يجب ان تحافظ على استقلالية البلاد وسيادتها ومصالحها». كما شدد على ضرورة الحفاظ على المواقف المبدئية لباكستان في حال توسع علاقاتها مع الهند، التي دعاها لحل سلمي لقضية كشمير وفق قرارات الامم المتحدة.

وقد قاطعت حركة المهاجرين القومية جلسة البرلمان احتجاجا على مقتل ثمانية من نشطائها مساء اول من امس على يد مسلحين مجهولين في ضاحية كوارنجي شرق كراتشي. واتهمت الحركة الجناح المنشق عنها والمعروف باسم «حقيقي» بالمسؤولية عن الحادثة مهددة بانها «لن تقف مكتوفة الايدي في حال عدم قيام حكومة نواز شريف باتخاذ خطوات حاسمة لوقف عمليات العنف والاغتيالات لكوادر حركة المهاجرين». وكان قناصة مجهولون قد اردوا احد المواطنين قتيلا بعد ساعات من مهاجمة مسلحين عددا من انصار حركة المهاجرين بعيد خروجهم من مسجد ضاحية كورانجي.

وقد ساد التوتر احياء مدينة كراتشي التي بات الكثيرون من سكانها يتخوفون من عودة رصاص القنص واعمال العنف لتحصد العشرات من المواطنين كما حدث خلال الاعوام السابقة.

وتتهم حركة المهاجرين بعض اجهزة الامن الرسمية بتسليح وتحريض الجناح المنشق عنها للقيام باعمال عنف ضد الحركة التي ما زالت ـ رغم الضربات التي تعرضت لها على يد الجيش وشرطة حكومة بي نظير بوتو السابقة ـ تحظى بتأييد واسع في صفوف المهاجرين الذين قدموا من الهند عند تقسيمها عام 1947.

وقال شواد بهاري عضو الحكومة الاقليمية عن الحركة ان جناح «حقيقي» هو المسؤول عن الهجوم. واضاف قوله: «كل هذا حدث على مرمى بصر قوات الامن والشرطة». وقالت مصادر الحركة ان خمسة من القتلى نشطون في احد اجنحة الحركة والآخر زعيم محلي لها. وجاء الحادث في اعقاب مقتل اثنين من الايرانيين يعملان في مشروع بناء جسر وانفجار وقع في مسجد. واعرب رجال اعمال عن خشيتهم من ان تؤدي اعمال العنف في كراتشي الى ترويع المستثمر الاجنبي الذي تحتاج الحكومة الى امواله في خططه لإنعاش الاقتصاد.

سكان حي كورانجي، شمال كراتشي، يشيعون قتلاهم امس (اف ب)

لأول مرة في تاريخ مراسم الكرملين

# يلتسين «يأمر» وزير خارجيته بتبادل ربطتي العنق مع نظيره الياباني

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة في تاريخ المراسم الدبلوماسية الروسية شهد الكرملين امس تبادل وزيري خارجية روسيا يفجيني بريماكوف واليابان كيزو اوبوتي ربطتي العنق بتعليمات مباشرة من رئيس الدولة بوريس يلتسين.

وكان الرئيس الروسي قد استقبل الوزير الياباني وبحث معه عددا من جوانب العلاقات الثنائية واتفقا على تحديد الفترة 11 ـ 13 ابريل (نيسان) من العام الحالي موعدا لعقد اللقاء بينه وبين رئيس وزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بعيدا عن الشكليات (بدون ربطات العنق) في مدينة كافانا اليابانية على غرار لقائهما السابق في كرايستويارسك الروسية.

وذكر المتحدث الرسمي باسم الكرملين سيرجي باسترجيمبسكي ان الرئيس يلتسين رد على طلب وزير خارجيته بريماكوف الاذن بعقد لقائه الثاني مع نظيره الياباني بعيدا عن الرسميات، اي بدون ربطتي العنق، بقوله «ولماذا الانتظار فلتتبادلا ربطتي العنق الآن».

وكان الرئيس يلتسين قد ناقش مع وزير الخارجية اليابانية خطوات تنفيذ خطة يلتسين ـ هاشيموتو، معربا عن ارتياحه تجاه وعد الجانب الياباني بتنفيذ ما كان قد التزم به. وشكر يلتسين ضيفه على قرار حكومته تقديم قرض قيمته 1,5 مليار دولار لدعم سياسات الاصلاحات الاقتصادية في روسيا. واعرب عن امله في التوقيع على الاتفاق بهذا الشأن خلال اللقاء المرتقب مع رئيس حكومة اليابان. واشار الرئيس الروسي الى ان هذا القرض سيوجه «لتغطية تكاليف بناء المساكن للعسكريين المحالين الى التقاعد».

وضمن برنامج عمله اليومي استقبل يلتسين رئيس حكومته فيكتور تشيرنوميردين وناقش معه المسائل المتعلقة بعقد الاجتماع الموسع للحكومة الروسية. وفاجأ يلتسين الحاضرين باعلانه انه سيشارك في هذا الاجتماع، وان اشار الى انه لن يترأسه. وانما سيحضره مستمعا ثم متحدثا. ولمح الرئيس يلتسين الى احتمالات ان يعقب الاجتماع الموسع للحكومة صدور عدد من القرارات حول اقالة بعض المسؤولين اعتمادا على نتائج عملهم.

وكان الرئيس يلتسين قد استقبل ايضا المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع وبحث معه المسائل المتعلقة بتنفيذ سياسة الاصلاح العسكري. واعرب عن تفاؤله تجاه تنفيذ هذه السياسة الرامية الى بناء جيش محترف يتفق مع متطلبات العصر مزودا باحدث المعدات والتكنولوجيا الحديثة.

# المبعوث الأميركي يزور كوسوفو ويهاجم جيش تحرير المقاطعة

زغرب: من نور الدين صالح

بعد فشل محادثاته مع الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والغاء زيارته بشكل مفاجئ الى بريشتينا للاجتماع بزعماء الألبان في كوسوفو الشهر الحالي وصل يوم الاحد الى كوسوفو روبرت جيلبارد مبعوث الرئيس الاميركي واجتمع مع عدد من زعماء البان كوسوفو تخللها المحادثات حول موقف واشنطن من ازمة كوسوفو وهو ما اوضحه جيلبارد في مؤتمر صحافي عقده في بريشتينا بأن الولايات المتحدة لا تؤيد انفصال كوسوفو عن يوغوسلافيا وترى حل المشكلة الالبانية في اطار الاتحاد الفيدرالي اليوغوسلافي.

وهاجم في تصريحاته «جيش تحرير كوسوفو» واعتبره «جماعات ارهابية تريد افشال المحادثات». وطالب بعودة المحادثات بين الألبان والصرب واعادة الثقة بين الطرفين. كما رحب بالاتفاق المتوقع بين الرئيس اليوغوسلافي وزعيم ألبان كوسوفو ابراهيم روجوفا المفروض ان يتم خلال لقائهما المتوقع في نهاية الشهر الجاري.

وقد عقد جيلبارد عدة اجتماعات مع زعماء الألبان في كوسوفو بمن فيهم آدم ديماجي الذي يعتبر من المؤيدين علنا لجيش تحرير كوسوفو والمعروف بمواقفه الراديكالية التي لا تناسب سياسة الولايات المتحدة في المنطقة. كما اجتمع مع زعماء «التجمع الصربي في كوسوفو» الذين شرحوا له تمسكهم بمنع انفصال كوسوفو عن يوغوسلافيا واظهروا قلقهم ازاء التأييد الدولي لألبان كوسوفو الذي اعطى حسب قولهم «الدافع لتطرف الألبان ومنحهم الفرصة لاستخدام القوة». كذلك اجتمع جيلبارد برئيس اتحاد الطلاب الألبان في بريشتينا واعلن تأييد الادارة الاميركية لمطالب اعادة التدريس باللغة الألبانية في المدارس والجامعات الألبانية في كوسوفو.

ونّدد باسلوب الشرطة الصربية التي تستخدم القوة لمنع تظاهرات الطلاب التي اعتبرها اسلوبا ديمقراطيا. ولا يعتقد المراقبون ان الزيارة ستخفف من حدة التوتر بالشكل السريع الذي تسعى اليه الادارة الاميركية. ففي الايام الثمانية الماضية قتل في كوسوفو ستة اشخاص بينهم اربعة من الألبان وشرطيان من الصرب. وهذا ما يشير الى ان التوتر ما زال مخيما على كوسوفو وان جيش تحرير كوسوفو ما زال يعمل على افشال اللقاء بين ميلوشيفيتش وروجوفا لانهم يعتبرونه خدعة جديدة من بلغراد لاكتساب الوقت ولشق الصفوف بين البان كوسوفو وللانقضاض على مواقع جيش تحرير كوسوفو لتحطيم الجناح العسكري في كوسوفو الذي بدأ يرهب بلغراد.

وقد صدر بيان عن قيادة جيش تحرير كوسوفو جاء فيه معارضتهما لأي محادثات في بلغراد بين روجوفا وميلوشيفيتش قبل انسحاب القوات الصربية التي وصلت الى كوسوفو في الآونة الاخيرة وطوقت بعض المدن فيها التي تعتقد انها مقرات قيادة جيش تحرير كوسوفو. كما اعتبر الألبان ان اي محادثات قبل تنفيذ هذا الشرط «خيانة للشعب الألباني باكمله».

ومن المتوقع ازدياد العمليات العسكرية في كوسوفو وفتح بعض الجبهات فيها بين جيش تحرير كوسوفو من جهة وبين القوات الصربية من جهة اخرى لمنع لقاء روجوفا ـ ميلوشيفيتش قبل انسحاب القوات الصربية التي وصلت الى كوسوفو في الآونة الاخيرة وطوقت بعض المدن فيها التي تعتقد انها مقرات قيادة جيش تحرير كوسوفو. كما اعتبر البيان ان اي محادثات قبل تنفيذ هذا الشرط «خيانة للشعب الألباني باكمله».

ومن المتوقع ازدياد العمليات العسكرية في كوسوفو وفتح بعض الجبهات فيها بين جيش تحرير كوسوفو من جهة وبين القوات الصربية من جهة اخرى لمنع لقاء روجوفا ـ ميلوشيفيتش، الذي يمكن بدوره ان يفشل جميع الوساطات الدولية ويفشل زيارة جيلبارد كما فشلت المرة السابقة.

# 5 أشخاص ضحايا انفجار في أندرا براديش

حيدر اباد ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون ان 5 من قوات الامن قتلوا واصيب 26 شخصا على الاقل بجراح خطيرة امس عقب انفجار لغم زرعه الماويون في ولاية اندرا براديش بجنوب الهند.

ووقع الانفجار بالقرب من بلدة نيتشيالي على بعد 130 كيلومترا شمال حيدر اباد العاصمة الاقليمية للولاية بعد يوم من وقوع انفجار ادى الى مقتل 6 اشخاص في المنطقة في الوقت الذي تجرى فيه الانتخابات البرلمانية.

وقال مسؤولون ان الضحايا من افراد قوات الامن وكانوا يستقلون حافلة بعد الإدلاء باصواتهم مساء اول من امس في الجزء الشمالي من الولاية حيث دعت الجماعات الماوية الثورية لمقاطعة الانتخابات.

وقال مسؤول حكومي في الولاية طلب حجب هويته: «في هذه اللحظة نستطيع فقط ان نؤكد مقتل 5 افراد لكن عدد القتلى قد يكون اكبر». واضاف ان 37 شخصا كانوا على متن الحافلة التي كان يستقلها الضحايا. ولقي 4 مدنيين ورجلا شرطة حتفهم اول من امس اثر انفجار لغم القيت فيه اللائمة على جماعة الحرب الشعبية الماوية بالقرب من اناقارام على بعد 800 كيلومتر شمال شرق حيدر اباد.

وعموما قتل 20 شخصا بينهم ثلاثة رجال شرطة وجرح اشخاص عدة آخرون اول من امس خلال اليوم الثاني من الانتخابات التشريعية. فقد قتل 10 اشخاص وجرح كثيرون آخرون في ولاية بيهار (شرق) وحدها حيث سقط معظم الضحايا في اليوم الاول من الانتخابات في 16 فبراير (شباط) الجاري.

واوضح مسؤول في هذه الولاية ان تقارير مختلفة افادت وقوع عمليات تفجير وتبادل لاطلاق النار وسرقة صناديق اقتراع وضغط على الناخبين في بيهار. وذكرت وكالة «يونايتد نيوز اوف انديا» ان شرطيا قتل بالرصاص في ولاية اوريسا (الساحل الشرقي) عندما اطلق عناصر يشتبه في انهم ينتمون الى مجموعة متمردين محظورة النار على دورية للشرطة مكلفة مراقبة سير الانتخابات.

وقتل 3 اشخاص في ولاية بنغال الغربية (شرق). فقد قتل لصوص اثنين من القرويين قرب الحدود مع بنغلاديش في حين قتل الشخص الثالث وهو من انصار الحزب الماركسي الحاكم في هذه الولاية، في شجار مع نشطين منافسين لحزبه بعدما شكك في هوية ناخب في احد مكاتب الاقتراع. وكل هذا بالاضافة الى قتلى ولاية اندرا براديش.

وتتواصل الانتخابات التشريعية في 28 فبراير الجاري والسابع من مارس (اذار) المقبل في الدولة الديمقراطية الأكبر في العالم التي يبلغ عدد الناخبين فيها 620 مليونا، على ان يبدأ فرز الاصوات في الثاني من مارس.

# ...ومقتل 62 جنديا سري لانكيا

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون عسكريون انه يخشى ان يكون 62 جنديا وبحارا على الاقل قد قتلوا عندما هاجم ثوار نمور التاميل سفينتي انزال تابعتين للبحرية السري لانكية قبالة شبه جزيرة جافنا في شمال البلاد.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها ان قافلة بحرية تعرضت لهجوم من جانب ما يتراوح بين 10 و12 زورقا تابعا لجبهة نمور تحرير تاميل ايلام قبالة سواحل شبه جزيرة جافنا مساء اول من امس. وجاء في البيان: «خلال هذه المواجهة هاجم زورق انتحاري السفينة باباثا التي غرقت اثر ذلك بعد ان اشتعلت فيهما النيران».

وذكر البيان ان السفينة الغارقة كانت تحمل طاقما من البحارة مكونا من 25 بحارا و58 جنديا. وكانت سبعة زوارق دورية تواكب السفينتين وكانت احدى هاتين السفينتين تحمل مدرعات خفيفة. واضاف البيان قوله: «قطعت الاتصالات مع السفينة فلامبوري التي تحمل طاقما مكونا من 25 بحارا وامكن حتى الآن انقاذ 43 جنديا و14 بحارا». وصرح مسؤولون عسكريون في وقت سابق بان الباقين وعددهم 51 فردا لايزالون مفقودين وان سفن البحرية السري لانكية تجوب المنطقة بحثا عن اي ناجين.

واضافوا ان الثوار استخدموا ما لا يقل عن ثلاثة او اربعة زوارق ملغومة في الهجوم الانتحاري. وقال العسكريون السري لانكيون ان ما لا يقل عن 16 من نمور التاميل لقوا حتفهم. ويذكر ان جبهة التاميل تقاتل من اجل انشاء وطن مستقل للاقلية التاميلية في شمال سري لانكا وشرقها منذ عام 1983.

وتقول الحكومة ان اكثر من 50 الف شخص قتلوا في الحرب. لكن التاميل ومراقبين مستقلين يقولون ان عدد القتلى اكبر من ذلك.

# دحر انقلاب سيراليون إنجاز ديمقراطي عظيم

محمد الحسن أحمد

ينبغي على الأمم المتحدة ان تتبنى المنهج الافريقي في مقاومة ودحر انقلاب سيراليون. والمطلوب من منظمة الوحدة الافريقية ان تقنن ذلك النهج، وتوسع من دائرته، كما المرتجى من الجاليات العربية الاستفادة من الدروس التي واجهت اللبنانيين لدعم التواصل على النطاق الشعبي مع الشعوب الافريقية في المجالات كافة

يعتبر النجاح الذي حققته قوات حفظ السلام التابعة لدول غرب افريقيا في دحر الانقلابيين الذين استولوا على السلطة في سيراليون بالقوة من الرئيس المنتخب احمد كباح قبل تسعة اشهر انجازا عظيما وفريدا على نطاق القارة الافريقية بأسرها، وهو بكل المقاييس فيه من الدروس والعبر ما قد يؤدي الى وضع نهاية للمحاولات الانقلابية التي ما زالت تبتلى بها القارة من حين الى آخر.

لقد وقع الانقلاب المحور في الخامس والعشرين من مايو (ايار) العام الماضي، وهو يوم الاحتفاء بذكرى تاسيس المنظمة الافريقية، ولعله من شؤم الانقلابيين كذلك ان سطوهم على السلطة استبق انعقاد القمة الافريقية التي عقدت في هراري عاصمة زمبابوي بأيام، مما جعل انقلابهم يسيطر على اجواء المؤتمر واهتماماته، ويدفع المؤتمر الى تشديد الادانات وعدم الاعتراف بحكومة الانقلاب، بل وتشجيع قوات التدخل الافريقية التابعة لدول غرب افريقيا على اقتلاعه واعادة الشرعية الديمقراطية لسيراليون، وهي قوة موجودة فعلا لحفظ السلام في المنطقة ومقرها الرئيسي في ليبيريا، وقواتها الرئيسية من نيجيريا. وقد اظهرت وقتها بالفعل مقاومة للانقلابيين، لكنها لسبب او لآخر دخلت في صفقة معهم تم بموجبها وقف اطلاق النار بشرط ان يسلم الانقلابيون الحكم للشرعية الديمقراطية في ابريل (نيسان) القادم، الا ان الانقلابيين تجاوزوا شرط استقدام وتكديس السلاح.

وطوال الاشهر التسعة عاش الانقلابيون في عزلة شبه كاملة لم يجدوا الا تعاطفا محدودا من القذافي ومن ليبيريا المجاورة، ولم يجدوا اعترافا دوليا بل مقاطعة اقتصادية وسياسية شاملة الى ان تحركت القوات التي تقودها نيجيريا فاجهزت عليهم خلال الاسبوع الماضي لما تبين ان الانقلابيين اخذوا يحشدون الاسلحة وانهم سيخلفون وعدهم بتسليم السلطة كما وعدوا في ابريل المقبل.

ولعل المفارقة الجديرة بالتامل ان القوات النيجيرية التي قمعت الانقلاب هي تابعة لسلطة حكم انقلابية هي الاخرى تواجه حصارا وانتقادات عالمية، ناهيك عن تجميد رابطة دول الكومنولث الذي جمد عضويتها، فضلا عن المقاطعة الاقتصادية التي تواجهها لارغامها على اعادة الديمقراطية لأكبر وأغنى البلاد الافريقية. وان العالم ينتظر آخر وعد ضربته الطغمة العسكرية النيجيرية لاعادة الديمقراطية بفارغ الصبر، وما احسبها ستراوغ من جديد، بل لعل في اقدامها على قمع طغمة سيراليون ما يشير الى عزمها الوفاء بوعدها الآخر.

واذا كانت عودة الشرعية الدستورية الى سيراليون قد وجدت استحسانا عالميا، فان القوات النيجيرية التي حققت ذلك الانجاز تواجه مشكلة مع السلطات الليبيرية التي تعتبر عاصمتها منروفيا مقر رئاسة قوات حفظ السلام الافريقية لأن تلك القوات التي اعتقلت معظم قادة الانقلاب سواء في العاصمة او عبر مطاردة الطائرات الحربية التي اقلتهم الى ليبيريا قد اعلنت انها ستسلمهم الى السلطة الشرعية في سيراليون، بينما طالبت ليبيريا بتسليمها قادة الانقلاب لانهم رهن الاعتقال في اراضيها ولا يحق لقوات حفظ السلام الاحتفاظ بهم، ناهيك عن اعادتهم للمحاكمة في سيراليون، وقال زعيم ليبيريا: ان على العسكريين الانصياع لاوامر السياسيين. لكن قائد القوات المعنية رفض هذا الامر. لذلك نشأت مشكلة بين ليبيريا ونيجيريا علما بان ليبيريا تتعاطف في الاساس مع الانقلابيين ومتهمة بالضلوع في تزويدهم بالاسلحة او تمريرها عبر اراضيها، وكرر الرئيس الليبيري تشارلز تايلور انتقاده لاقدام القوات الافريقية على حسم الوضع في سيراليون عسكريا مفضلا التمسك بالوسائل السياسية!

وعموما تبقى ليبيريا وحدها الصوت النشاز في افريقيا والعالم الذي اظهر تعاطفا متواصلا للانقلابيين.

من جهته اعلن الرئيس الشرعي احمد كباح انه شكل مجلسا من احد عشر شخصا لادارة البلاد بصورة انتقالية ريثما يتوجه من منفاه في غينيا الى البلاد بعد ان يعم الاستقرار خلال بضعة اسابيع، وانه ناشد المجتمع العالمي ان يرفع الحصار والمقاطعة عن بلاده ...

[illegible]

# تقييم غربي لقدرات صدام القيادية يجانب الواقع

أمير طاهري

[illegible]


Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» ...
aaa.editorial@hhsaudi.com


## إزدواجية السياسة الغربية ومعاناة الشعب العراقي

[illegible]

## اللوبي الصهيوني يتحالف مع صانعي الأسلحة

[illegible]

## الفن وشعور الأمومة

[illegible]

## لا حاجة لقمة عربية

[illegible]


http://www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

## اتفاق بغداد.. ثم ماذا بعد؟

يتوقع ان يعلن مجلس الامن رسميا اليوم الاتفاق الذي توصل اليه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع الرئيس العراقي صدام حسين في بغداد. وتدل كل المؤشرات على مباركة المجلس للاتفاق، رغم الشكوك التي ابدتها الولايات المتحدة تجاهه.

وهذه المباركة ستؤدي بالطبع الى نزع فتيل الازمة التي كان من المحتمل ان تقود الى نزاع عسكري خلال ايام فقط ولذلك فليس من المستغرب، اذاً، ان يكون هناك ارتياح عام، فالانسانية اليوم تبدو مجمعة على نبذها للحرب كوسيلة لتسوية النزاعات الدولية، لذا سترحب بالحل السلمي للمشكلات التي تسبب فيها العراق.

ومع ذلك هناك سؤالان لا بد من طرحهما: الاول: هل كان من اللازم، منذ البداية، دفع المنطقة الى حافة النزاع؟

منطقيا، لا بد ان تكون الاجابة بالنفي. فقد وافق العراق من خلال المفاوضات التي اجراها انان في بغداد على عمل ما هو مطلوب منه بنص بنود اتفاق عام 1991 لوقف اطلاق النار عقب تحرير الكويت، وهو قرار مجلس الامن رقم 687.

بدأ العراق خلال اسابيع الازمة تراجعا تدريجيا توجه بالعودة الى نقطة البداية. فقد رفضت بغداد في بادئ الامر تفتيش «المواقع الرئاسية» ثم وافقت في وقت لاحق على فتح كل موقع للتفتيش لمدة يوم واحد فقط وعرضت بغداد في وقت لاحق على الامين العام تحديد امد التفتيش بشهرين ثم في مرحلة لاحقة بثلاثة اشهر وفي نهاية الامر وافقت على استئناف عمليات التفتيش دون قيد او شرط لكل المواقع الرئاسية.

الخلاصة التي يمكن التوصل اليها هي ان بغداد ارادت فقط ان تجرب ما اذا كان باستطاعتها تجاوز القرارات والتخلي عن الالتزامات الموقعة عليها وخرق بنود اتفاق وقف اطلاق النار، الا ان التهديد باستخدام القوة اقنع العراق بأنه ليس بالامكان عرقلة عمل فريق التفتيش.

السؤال الثاني الذي سيطرح نفسه هو: ما هي الخطوة المقبلة والى اين نحن ذاهبون؟

فرغم الاتفاق الذي تم التوصل اليه في بغداد يوم الاحد لا تزال الرؤية حول ما سيحدث غير واضحة وتنطوي على نفس الخطورة السابقة.

ليس هناك ضمانات، بالطبع، بعدم خرق الاتفاق الاخير.

فأي نظام لا يتورع عن خرق قرارات مجلس الامن لن يتورع عن التنكر لورقة وقعها مع الامين العام. وفي نفس الوقت ليس هناك تأكيد على ان الولايات المتحدة سترفع العقوبات المفروضة على العراق مع احتمال فرض عقوبات اخرى لإضعاف النظام في بغداد الى حين ظهور الفرصة المناسبة لتغييره ببديل اكثر قبولا.

ورغم عدم استبعاد هذه الاحتمالات فانه من الضروري التركيز على المناخ الايجابي الذي يمكن ان يطوره اتفاق صدام ـ انان.

من الضروري استكمال منظمة الامم المتحدة لعملية التخلص من اسلحة الدمار الشامل التي استخدمها العراق ضد جيرانه مهددا أمن المنطقة.

فاذا ساعد الاتفاق في تسريع هذه العملية فسيكون هناك اكثر من سبب للاعراب عن الارتياح تجاه نتائج مهمة انان الاخيرة في بغداد.

**«الشرق الأوسط»**

## «انقلاب دولي» على واشنطن

الفشل له أب واحد والنجاح له الف أب. لكن في حالة الاتفاق الذي وقع امس في بغداد، ويبدو انه تمكن من إبعاد شبح المواجهة العسكرية، فان دولاً عديدة تستطيع ان تنسب لنفسها نجاح الجهد الدبلوماسي.

لقد كانت الاسابيع الاخيرة من الازمة الاخيرة الخاصة بمفتشي اسلحة الدمار الشامل اشبه بمقامرة كبرى دخلت فيها اطراف كثيرة، وذهبت حتى النهاية في مواقفها، فالرئيس الروسي يلتسين عاد الى قاموس مفردات الاتحاد السوفياتي السابق، واستخدم لغة لم تتعودها واشنطن منه، محذراً من حرب عالمية بينما قادت فرنسا جهدا مناوئا بشدة للعمل العسكري، وذهبت الكثير من الاطراف العربية التي تحتفظ بعلاقات قوية مع واشنطن الى الحد الاقصى في معارضة الضربة العسكرية. وكوفي انان الامين العام للامم المتحدة غامر بالسير على خطى الفشل الذي مني به سلفه دي كويلار في 1990 وذهب الى بغداد على متن طائرة وضعتها باريس تحت تصرفه. اما الرئيس العراقي فقد ذهب الى حافة الهاوية املا في ان يرى ضوءا في نهاية النفق حسب التعبير المفضل لدى بريطانيا، والضوء هنا هو رفع العقوبات الاقتصادية، وقد حصل عليه بهذا الاتفاق.

وبحسابات الربح والخسارة فان كل هؤلاء سجلوا نقطة في مرمى واشنطن التي تبنت من البداية اسلوب الضغط العسكري وكانت متحفظة حتى اللحظة الاخيرة على الموافقة على ذهاب كوفي انان الى بغداد وامكانية عودته باتفاق. ومن المشكوك فيه ان تعترض الولايات المتحدة على الاتفاق في مجلس الامن اليوم بعدما اعلن انان في بغداد ان الاتفاق متوازن ويستجيب لمتطلبات قرارات مجلس الامن، في الوقت الذي استبقت فيه موسكو وباريس الاجتماع بالتاكيد ان الاتفاق جيد، وانه ينهي الازمة. والارجح ان تحاول واشنطن الحصول على قرار من المجلس يسجل الالتزامات العراقية بما يسمح لها بتوجيه ضربة عسكرية مباشرة دون العودة الى المجلس في المرة المقبلة اذا خرق العراق الاتفاق. ولن تمانع روسيا او فرنسا لان خلافهما مع الولايات المتحدة في الازمة العراقية الحالية ليس على المبدأ ولكن على الاسلوب.

وبينما اصبحت مسألة ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة بالفعل لاستخدام القوة العسكرية او انها كانت تلوح بها فقط سؤالا افتراضيا، فان المؤكد ان الاطراف التي قادت الحملة المضادة لاعطاء الدبلوماسية مهلة واقناع بغداد بان هناك جوائز لتطبيق قرارات مجلس الامن كانت لها اهداف اخرى تتعدى نطاق الازمة العراقية نفسها، وهذا ينطبق على موسكو وباريس وبكين بشكل خاص.

فقد تكون لروسيا وفرنسا مصالح اقتصادية كبيرة مع العراق، وبالتاكيد فان البلدين يتطلعان الى اليوم الذي تزال فيه العقوبات عن بغداد من اجل تنفيذ العقود الكبيرة التي وقعت، واسترداد ديون سابقة.

لكن ما حدث يتجاوز هذا الاطار المصلحي الضيق الى ما يمكن اعتباره بمثابة انقلاب كامل على نظام دولي جديد تحاول الولايات المتحدة تسويقه منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق كقوة عظمى وحيدة تنفرد فيه بصياغة قرارات مهمة في العالم.

والبيان الصادر امس من الخارجية الروسية يشير الى ذلك بوضوح حينما يتحدث عن الاتفاق الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة بقوله انه يظهر انه لا يمكن تسوية النزاعات الدولية الا بالتعاون بين جميع الدول وخاصة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي.

فالجهد المحموم الذي بذلته اطراف عديدة لتجنب الانزلاق الى العمل العسكري واعادة الامم المتحدة الى الواجهة في حل النزاعات الدولية، كان اشارة موجهة الى الولايات المتحدة بانه لا يمكن ان تنفرد وحدها بالقرارات والتصرف في الازمات.

اما الاطراف العربية فقد نجحت هي ايضا في تسجيل نقطة بوضع قضية الازدواجية في تطبيق قرارات مجلس الامن عندما يتعلق الامر باسرائيل وبلد عربي، في الواجهة.

**علي إبراهيم**

# قراءة في خريطة العراق العسكرية بين القصف الجوي والإنزال البري

**غسان الإمام**

> «الإنزال البري أمام بغداد تفكير لا يمكن التفكير به. لكن لا بد منه في الحساب الاميركي للتغيير نحو عراق مسالم مع جيرانه وأشقائه والمجموعة الدولية»

اكتب هذه الكلمات قبل ان تنتهي مهمة كوفي انان البغدادية. وما تسرب خلال الزيارة ساعد على تعويم الامل السياسي فوق سطح النار المتاججة.

لكن من تجربتي في الحياة علمني الواقع ان اتعامل مع الحاضر والمستقبل بالمراوحة بين التفاؤل والتشاؤم. من هنا اقول ان احتمالات العمليات العسكرية ما زالت واردة. وهو احتمال قائم ومفاجئ غدا وفي المستقبل المنظور سواء نجح انان في مهمته او لم ينجح.

وأعود الى ليدل هارت منظر الحرب العالمية الثانية لاستشهد بما يقوله عن التعبئة العسكرية. فعندما يكتمل الحشد فمن الصعب على القيادة التراجع واعادة تفكيك وتوزيع القوات. وهي تفضل الإقدام على العمليات الميدانية حتى ولو كان النجاح فيها غير مضمون تماما. وها هم الاميركيون انفسهم يقولون ان نجاح انان لا يلغي احتمال قيامهم بعمليات عسكرية ضد نظام صدام.

وعلى هذا الاساس، اود هنا ان احصر هذا الحديث بقراءة ومراجعة للخريطة العسكرية بقدر ما يسمح المجال متجاوزا احتمال نجاح الحل السلمي والتاجيل المؤقت للعمليات. واعترف سلفا بان رؤيتي للتفاصيل تندرج في باب الاحتمالات والتوقعات، ذلك ان السبب راجع اساسا الى غموض الهدف السياسي الاميركي من العمليات الميدانية.

ولا شك ان الاميركيين مارسوا ويمارسون بمهارة فائقة خداعا اعلاميا كبيرا للتمويه على هذا الهدف السياسي، وقذفوا بضغوط انذارية كبيرة وراء رحلة انان، بحيث وضعوا القيادة العراقية في موقع الحذر والخوف والامتناع في المدة الاخيرة عن الاتيان ولو بتصرف واه يبرر الضربة العسكرية.

غير ان الغموض والخداع يخفيان ضعفا اميركيا بسبب الانقسام داخل القيادات الاميركية، فغلاة الكونغرس والحزب الجمهوري ويهود المخابرات والبنتاغون والبيت الابيض الذين يديرون عمليا الازمة هم مع القيام بعملية عسكرية لازالة نظام صدام نهائيا. لكن وزارة الخارجية وربما كلينتون نفسه ما زالا يتراوحان ضمنا في حيرة شديدة بين منطق السلم ومنطق الحرب، وها هي مادلين اولبرايت التي تراجع دورها قليلا امام حركة الدوائر المذكورة تقول ان اميركا تريد «اعادة صدام الى صندوقه» وليس اسقاطه.

لقد تغيرت دلائل ومعطيات عسكرية كثيرة خلال تطورات الازمة. فمن العبث القول الآن ان تدمير الاسلحة الاستراتيجية هو فقط الهدف الاميركي من العمليات العسكرية. واذا كان للمراقب ان يستخلص نتائج من الجدل العلني الذي تشارك فيه القيادات السياسية والعسكرية الاميركية، فيمكنه القول على الرغم من التمويه والخداع ان الغرض السياسي ينحصر في امرين اثنين: إما استيعاب صدام وإما تغيير نظامه.

وما زال الاستيعاب هو الخيار الاكثر رجحانا لدى هذه القيادات. واذا كان الامر كذلك فهو لا يتطلب في حسابها سوى القيام بعمليات قصف جوي رادعة وتاديبية، لكن القصف لن يتناول البنى التحتية المدنية كالجسور ومصافي النفط والخدمات التي تعتمد عليها الحياة العراقية اليومية.

لقد تطور هدف القصف الجوي الى محاولة تدمير البنى التحتية الامنية والعسكرية التي يعتمدها نظام صدام في السيطرة على البلد، وهي اساسا مراكز القيادة الرئاسية والسياسية واجهزة المخابرات والامن والاعلام والحرس الخاص (عشرة آلاف عنصر) الذي يتولى الحماية الشخصية لصدام، بالاضافة الى قيادة الحرس الجمهوري (80 الف جندي) التي تم توزيعها في انحاء متفرقة شمالا من الموصل الى الجنوب، لتامين حماية النظام من اية هبات شعبية.

وأحسب ان قصف مراكز ادارة صدام يظهر المكر الاميركي في الادعاء بان الاستيعاب فقط هو الهدف الآني. فترميم البنى التحتية لأمن النظام وحكمه يتصل اتصالا وثيقا بمخطط ما لإسقاطه وتغييره.

واذا كان الهدف الآجل او العاجل هو التغيير السياسي في العراق فالقصف الجوي والصاروخي غير كاف لتحقيق ذلك، ومهما بلغ من الدقة في التوقيت (بين 1 ـ 20 مارس) ومهما بلغت القذائف من الذكاء وطاقة التدمير، فقد يخرج صاحب النظام سالما من مخبأه ليعيد بناء امنه ونظامه بسرعة تتحدى اميركا والمجموعة الدولية، وليلهب الشارع الشعبي العربي اعجابا، وليلجم الطبقة السياسية العربية الراغبة بكاملها في التخلص من قيادة صدام عن معارضته علنا او سرا امام مجتمعاتها.

وهكذا، فهدف الاستيعاب يتصل اتصالا وثيقا بهدف التغيير والاسقاط. ولن تستمر الضربة الجوية الاولى اكثر من خمسة ايام، ثم تتبعها عمليات قصف مفاجئة على فترات متقاربة او متباعدة اذا ما عاد النظام واظهر قدرة على الحياة والتحدي، وبعدها تلعب اميركا لعبة الانتظار لعل وعسى ان يسقط النظام المتهالك تلقائيا بعد بعثرة وتفتيت بين سيطرته وادارته.

تلك هي معطيات استيعاب النظام بالقصف الجوي، وهي في الحسابات الاميركية ستعيد صدام الى «صندوقه» كمجرد شرطي حراسة للمخفر الداخلي الذي وضع فيه بعد هزيمته في حرب الكويت. غير ان «تصغير» صدام الى هذا الحجم ليس بمضمون كما دلت السنوات السبع الاخيرة. فنظامه المأزوم داخليا يدفعه الى تسميم وتأزيم المنطقة الحيوية بكاملها حول العراق، ويساهم مع اسرائيل في هز الاستقرار الاقليمي المضطرب اصلا.

والواقع ان لعبة القفز خارج المخفر ثم العودة اليه ارهقت ايضا الاميركيين انفسهم. فقد اضطروا مرارا الى القيام بعمليات تعبئة جزئية للقصف والردع، بالاضافة الى عمليات المراقبة الجوية الروتينية لمنع صدام من تجاوز خطوط العرض الحمر بقواته. مع ذلك فقد تمكن من إلحاق هزائم معنوية بهم والإضرار بمصالحهم وهيبتهم، كمحاولته تهديد الكويت مرة اخرى، والعودة الى الشمال الكردي بشكل وآخر، ثم هز استقرار تركيا حليفة اميركا عبر تقديمه الدعم لحزب العمال الكردي الانفصالي، ثم تحديه المتواصل لدور المراقبين الاميركيين في لجنة التفتيش... الامر الذي اظهر واشنطن وكأنها هي المسؤولة وليس هو عن ادامة الحصار وشقاء العراقيين به.

هذه المعطيات كلها هي التي تدفع بالاميركيين الآن الى التفكير بما لا يمكن التفكير به، وهو اللجوء الى الخيار العسكري الثاني، الى خيار تغيير النظام بقوة الغزو البري. وهم يدركون طبعا ان العراق ليس بجمهورية موز في الحديقة الاميركية الخلفية، وغزوه على بعد سبعة آلاف كيلومتر عملية عسكرية مكلفة بشريا وماديا.

وفي التفكير الاستراتيجي الاميركي يتشكل الآن تصور للانزال البري لقوات مارينز صغيرة نسبيا في البطن العراقي اللين، كالصحراء على مشارف بغداد الغربية وربما قرب الموصل، ومشاغلة النظام بهذه القوات دون المجازفة باختراق المناطق الكثيفة سكانيا وعسكريا.

والانزال بقوات صغيرة كبديل للغزو الكامل كاف في هذا التخطيط لخلخلة النظام بسرعة واخراجه من العاصمة بغداد عبر تشجيع تمرد قطاعات من قواته العسكرية والحزبية عليه. ودفع صدام الى خارج بغداد والمنطقة السنية الوسطى يعني عمليا سقوطه وغيابه نهائيا.

والاتجاه المتزايد نحو الانزال البري يتمثل في حشد عشرين الف جندي مارينز من اصل اربعين الف جندي وبحار في القواعد البرية والسفن المرابطة الآن في الخليج. تبقى المشكلة الاساسية للإنزال هي حماية هذه القوات الصغيرة من الهجمات العراقية البشرية والصاروخية والاسلحة الجرثومية والكيماوية. من هنا فستكون العملية البرية ايضا مكلفة وخطرة للجانبين ريثما تحقق نتائجها في التغيير الداخلي.

اما المشكلة السياسية فهي ابعد مدى وخطرا. فماذا في التخطيط الاميركي؟ كيف يمكن اجراء الفرز في العراق؟ كيف يمكن تغيير صدام دون بعثرة وتمزيق اكبر للعراق؟ وهل من الضروري البحث عن صدام آخر في غياب قوى ديمقراطية وشعبية قادرة على الامساك بالبلد بعد التغيير؟

واخيرا هل الطبقة السياسية والقيادية في اميركا والعالم العربي مستعدة للمغامرة والقبول بعراق ممزق ومبعثر في فيدرالية هزيلة او دويلات صغيرة محايدة عربيا وربما معادية واستفزازية وخطرة على عروبة الخليج ذاته، او متحالفة مع دول مجاورة غير عربية او واقعة تحت تأثيرها ونفوذها؟

اسئلة تبحث عن اجوبة. ولعل المخيلة السياسية الاميركية والعربية تملك الحل المناسب في المكان المناسب والزمن المناسب للبحث عن عراق ديمقراطي اكثر امنا واستقرارا وسلاما مع اشقائه وجيرانه وأوسع فهما لقواعد اللعبة الدولية.

# سيناريو الأحداث المحتملة في العراق

**أحمد حمروش**

لم يحسم الموقف في العراق بعد حتى كتابة هذه السطور، فمازالت جهود الحلول الدبلوماسية متواصلة وكوفي انان سكرتير عام الامم المتحدة حاور المسؤولين في بغداد ومعه تفويض من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن التي رفعت حق العراق في تصدير النفط مقابل الغذاء والدواء الى خمسة مليارات دولار كل ستة اشهر، ومازالت الاستعدادات العسكرية لهجوم محتمل تتصاعد ايضا بوصول قوات وحاملات طائرات جديدة للمنطقة، ومغادرة 30 موظفا من الامم المتحدة للعراق مع اسرهم حرصا على سلامتهم.

وتشير كل التوقعات الى أن تفادي المعركة يتوقف على قبول النظام العراقي كل شروط الأمم المتحدة دون مراوغة او مماطلة، كما تشير التوقعات ايضا الى أن الضربة العسكرية لو تمت فلن تكون محدودة، وليس هناك خيار آخر.

والسيناريو الذي يبنى على تفادي الضربة العسكرية يوفر فرصا للسلام والحوار ومحاولة الوصول الى رفع الحصار عن شعب العراق، اما السيناريو الذي يعتمد على ضربة عسكرية فإنه مليء بالمشاهد المفزعة، ويكفي ان نقف عند بعض القضايا التي سوف تفرض نفسها اذا ما اندلع لهيب القتال.

أولا: النظام العراقي

شن الغارات العسكرية الاميركية على العراق لا يعني سقوط النظام مباشرة، فهو ليس مبنى يهدم، وقدرات النظام في السيطرة على شعب العراق سواء بالقبضة القوية او بالاعلام المكثف أو بالهاب الروح القومية المعادية لاميركا مازالت قادرة على استيعاب قدر كبير من الغارات ألا اذا وصلت الى تحطيم مركز اجهزة التوجيه والاتصالات ومراكز اطلاق الصواريخ، وضربت القيادات العسكرية المساندة للنظام مثل الحرس الجمهوري، واستمرت حتى تصل بالشعب الى حد الفزع والهلع والتجويع، وهنا يتعرض النظام لخطر السقوط ولا ينفع في مساندته ما نقراه أو نشاهده من تدريب لمتطوعين أو فيما نسمعه من اقوال تستهين بقوة الاميركيين وان الشعب قادر على صد ومقاومة الهجوم، وهي مشاهد واقوال سمعناها ايام ازمة الخليج قبل توجيه الضربة العسكرية للعراق وانتهت الى هزيمة مدوية مازالت آثارها باقية في تقليص السيادة المركزية العراقية.

واذا كانت بعض التحاليل تشير الى ان جورج بوش لم يشأ اسقاط النظام العراقي اثناء حرب الخليج للاحتفاظ به كوسيلة لازعاج الدول المجاورة، فإن الأمور الآن تشير الى ان هناك رغبة اميركية جدية في اسقاط النظام، وهو امر سوف تكون له تداعيات داخل وخارج حدود العراق يصعب التنبؤ بها لان هذا سوف يشكل سابقة اسقاط نظام اي دولة بعمل عسكري خارجي، وهو امر مرفوض وغير مقبول من وجهة النظر المبدئية.

ثانيا: وحدة العراق

وحدة العراق مازالت هدفا يتمسك به شعب العراق بمختلف فصائله. فالاكراد في الشمال يتمسكون بهويتهم العراقية ويطالبون فقط بديموقراطية حقيقية وحكم ذاتي اصيل، والشيعة في الجنوب لا يرفعون شعار الانفصال، والدول العربية جميعا تتمسك بوحدة العراق حتى لا تنتشر اليها عدوى التمزق والتقسيم، والجارتان تركيا وايران لهما مصلحة في بقاء وحدة العراق حتى لا تطفو على السطح فكرة اقامة دولة كردية تفجر فيهما الخلافات، ولكن احتمالات سقوط النظام العراقي الذي كان ناجحا في تثبيت (الهوية العراقية) قد تدفع بالأمور الى تقسيم العراق، وبعض القوميات والاقليات قد تجد في هذا السقوط فرصة لمراجعة جديدة لمواقفها، ولا شك ان تقسيم العراق سوف يكون عاملا سلبيا في وحدة الدول العربية التي تضم قوميات مختلفة، وسيكون عاملا سلبيا ايضا في ضياع دولة عربية قوية ذات تاريخ عريق وقدرة ذاتية كبيرة.

وتقسيم العراق سوف يكون نكسة كبيرة للحلم والمشروع القومي الحضاري في المستقبل، ولذا يجب مقاومة كل ما يمكن أن يؤدي الى هذه النتيجة المريرة والمحتملة مع الاسف اذا تمت الضربة الاميركية.

ثالثا: أسلحة الدمار الشامل

السبب الظاهر في أزمة العراق هو حصوله على اسلحة دمار شامل سبق ان استخدمها في الحرب العراقية ـ الايرانية وضد الاكراد في بعض قرى الشمال، ورغم ضربه في حرب الخليج فإن المعلومات أكدت استمرار وجود هذه الاسلحة التي يبعث له اساسا من الدول الغربية التي تتوافر لها كل المعلومات عن اماكن ونوعية هذه الاسلحة. والازمة التي استمرت سبع سنوات حول تنفيذ قرارات الأمم المتحدة نابعة اساسا من رغبة عراقية في مواصلة الاحتفاظ بهذه الاسلحة وتطويرها، وهو امر لن يحقق لنظام العراق اهدافه في التفوق عن طريق هذا النوع من الاسلحة لأن اسرائيل تحتفظ بترسانة نووية هائلة وسبق لها ان ضربت مفاعلا ذريا عراقيا عام 1981.

ومع ذلك فإن تراجع العراق عن تطوير هذه الأسلحة والتزامه بقرارات الشرعية الدولية لا يعني مطلقا السكوت او قبول التسليح النووي الاسرائيلي خاصة بعد تصريحات بنيامين نتنياهو التي قال فيها انه اذا كانت اميركا قد نجحت عام 1991 في اقناع اسرائيل بعدم الرد على 39 صاروخا من طراز سكود اطلقها العراق عليها فاننا سوف ندمر العراق تماما اذا حاول مهاجمة الدولة العبرية، رغم اشارة الانباء الى ان العراق قد ابلغ اسرائيل بانه لن يهاجمها هذه المرة.

وهكذا يصبح خطر اطلاق اسلحة الدمار الشامل الاسرائيلية قائما اذا بدأت الحرب ضد العراق وتصبح المنطقة في دوامة من الخطر لم تتعرض له من قبل.

ومن هنا يجب ان تتكاتف جميع القوى لترجيح كفة السلام وتفادي المعركة عن طريق اقناع النظام العراقي بان تشدده لا يمكن ان يصل بالمنطقة الى الاستقرار المنشود، وعليه يقع كامل الوزر اذا لم يغلب العقل والحكمة.

## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### بقيت أسلحة غاز الدموع!

لنضع كل توقعاتنا في سلة التصور السلمي لانه الاحتمال الاقوى بعد ما قيل عن تراجع العراق. في نهاية تصور المواجهة سنخرج من الدائرة الاكثر خطورة الى دائرة لا تقل تعقيدا، وإن كانت قطعا اهون من احتمالات المواجهة العسكرية بمضاعفاتها الانسانية والسياسية.

خلال هذه الازمة حُل إشكال عسكري وحُسم كذلك اشكال لا يقل اهمية ببعديه الانساني والسياسي ايضا، ونعني به ازاحة القاطعة نهائيا عن قدرات العراق على استيراد الاغذية والادوية. والاغذية والادوية لم يحظر استيرادها من الاساس رغم الدعاية التي تروج عكس ذلك، الا ان حرمان العراق من تصدير النفط عمليا كان يعني حرمانه من تمويل عمليات الاستيراد الى ان سمح له قبل عامين بمقايضة النفط بالمشتريات الغذائية والطبية.

وبناء على الاقتراح البريطاني سمح للعراق ان ينتج نفطا اكثر من ضعف المسموح به وصار بامكانه الحق في تحصيل مبالغ كل ستة اشهر اقل في ثمنها من ملياري دولار تخصص للمشتريات الغذائية والطبية، وبالتالي صار في يد العراق انهاء المأساة بتمكين الاسواق المحلية من كل احتياجاتها في هذين المجالين.

والخشية ان يناور العراق على هذه المسألة الانسانية مرة اخرى، حيث نرى بوادر اللعب السياسي عندما وصف المقترح البريطاني بـ«المؤامرة» مع ان الاقتراح البريطاني، الذي اصبح قرارا بعد ان وافق عليه مجلس الأمن، يعطي العراق ما كان يطالب به كل السنوات الماضية وهو زيادة صادراته النفطية الى الحد الاقصى.

مؤامرة لماذا وكيف؟

يقول العراق ان الاقتراح البريطاني يتيح له ان ينتج ما قيمته اكثر من خمسة مليارات دولار لستة اشهر، وهذا اكثر من ضعف الكمية التي ينتجها حاليا، في حين ان امكانياته التصديرية لا تتيح له سوى ان يصدر الضعف، اي ما قيمته اربعة مليارات دولار. الحظر بذلك يكون قد رفع نهائيا طالما انه نفسه يقول انه سيسمح له ان ينتج كل طاقته، اي ما قيمته اربعة مليارات دولار، وله الحق في أن يطور امكانيات انتاجه اليوم.

بامكان العراق ان يباشر الليلة بيع الكمية التي ستسد بالتاكيد حاجات السوق، الا اذا كان ينوي الاستمرار في استخدام المسألة الانسانية في دعواه للضغط على مجلس الأمن للتسريع برفع ما تبقى من عقوبات. وهذا في تصوري ما سيسعى الى فعله، وستستمر صور الاكفان والوجوه الحزينة والنساء اللاتي يبعن ماكينات الخياطة في اسواق بغداد لاعالة اطفالهن، وسيصاحبها بكاء الشاهدين العرب والمسلمين داعين للقيادة العراقية في صلواتهم بالانتصار، وعلى المتسبب في هذه المأساة بالذل والهوان. هذا ما فعله العراق بنجاح لأكثر من عام، ولا اعتقد انه سيتخلى عن هذا السلاح، سلاح غاز الدموع الذي يعتقد انه سيقربه من النهاية بصورة أسرع. وهو على حق في ذلك، بغض النظر عن الضحايا والعقبة.

المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الإسلامي ينعقد في الرباط اليوم برعاية العاهل المغربي

# رؤساء 130 جامعة يناقشون أوضاع التعليم العالي ويبحثون تطوير وظيفة الجامعة

لندن: «الشرق الأوسط»

ينعقد اليوم في الرباط المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، برعاية العاهل المغربي الملك الحسن الثاني، وذلك بمناسبة الاحتفال بالذكرى الأربعين لتاسيس جامعة محمد الخامس في الرباط.

ويشارك في المؤتمر رؤساء مائة وثلاثين جامعة عضوا في الاتحاد، منها جامعات اسلامية من أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

ويرأس المؤتمر الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري الأمين العام لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، والمدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - ايسيسكو - والدكتور عبد الواحد بلقزيز عميد (رئيس) جامعة محمد الخامس بالرباط، ورئيس المجلس التنفيذي للاتحاد.

وسيناقش المؤتمر مشروع خطة العمل للسنوات (1998 - 2000)، ومشروع تعديل النظام الاساسي، ومشروع توأمة الجامعات الاعضاء في الاتحاد، وقضايا اخرى تتعلق بأوضاع التعليم الجامعي في العالم الاسلامي.

وتعقد على هامش المؤتمر، الدورة الثالثة للمجلس التنفيذي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي.

ويحضر اعمال المؤتمر الامناء العامون للاتحادات الجامعية الموازية، ومنها: اتحاد الجامعات العربية، رابطة الجامعات الاسلامية، جمعية الجامعات الناطقة باللغة الفرنسية كليا أو جزئيا، الجمعية الدولية للجامعات، الرابطة العربية لمؤسسات التعليم العالي الخاص، اتحاد الجامعات الافريقية، المجلس الأميركي للتربية الذي تنضوي تحته الجامعات الأميركية. كما سيحضر المؤتمر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج.

وتنظم بمناسبة انعقاد المؤتمر العام الأول لاتحاد جامعات العالم الاسلامي، ندوة علمية حول موضوع (الجامعة وقضايا الامة الاسلامية)، يشارك فيها رؤساء الجامعات الاعضاء وشخصيات اكاديمية وتربوية وثقافية مهمة.

وستعالج ندوة الجامعة وقضايا الامة تسعة محاور هي: انفتاح الجامعة على محيطها الاجتماعي والاقتصادي، وربط البحث العلمي الجامعي بالانتاج الصناعي والاقتصادي والزراعي، ودور الجامعة في تنمية المجتمعات الإسلامية، والجامعة والعولمة وحوار الحضارات، والجامعة وتنمية الثقافة الاسلامية، وآفاق التعاون بين جامعات العالم الاسلامي، والجامعة وهجرة الأدمغة العلمية، وجامعات العالم الاسلامي وتنمية اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم ولغة الثقافة الاسلامية، بالاضافة الى محاور وموضوعات اخرى.

وكان المؤتمر العام التاسيسي لاتحاد جامعات العالم الاسلامي قد عقد بالرباط في سنة 1987، وينص النظام الأساسي للاتحاد على دعم الجامعات الوطنية والمعاهد العليا في اعداد الانسان القوي القادر على خدمة الأمة وتحقيق تطلعاتها، وعلى التعاون في مجال رفع مستوى البحوث العلمية وتبادل نتائجها، وعلى توجيه العناية الى البحوث التطبيقية التي تعالج المشكلات المتصلة بالتنمية الشاملة.

ووفقا للنظام الأساسي للاتحاد، فان المدير العام للإيسيسكو، يتولى الأمانة العامة، ويكون مقر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، هو مقر الأمانة العامة.

العلماء يضعون الحلول المثلى للعشرة الزوجية

# التعاون بين الزوجين يقضي على المشاكل الاسرية

الرياض: من سعد السهيمي

تكثر في المجتمعات الاسلامية الخلافات الزوجية والمشكلات التي تدخل الحيرة احيانا الى قلوب المتزوجين ويكثر ايضا المتسرعون في الحكم في بعض القضايا والمشكلات بالفتوى رغم قلة علمه او حتى جهله. والعلماء في السعودية وغيرها من البلدان الاسلامية حرصوا على الافتاء في هذه الامور بما هو مفيد ويعود بالنفع على الاسر المسلمة وحل مشكلاتها. وهناك حلول شرعية واضحة لبعض هذه المشكلات الزوجية وسنتناولها في نقاط على لسان العلماء الذين وضعوا الحلول المناسبة لها.. كالخلاف بين الزوج والزوجة والنزاع بين الزوج واهل الزوجة وموقف الزوجة.. ويوضح اكثر من مسالة كل من الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء.

يوضح الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء موقف الزوجة اذا وقع خلاف بين زوجها واهلها ومع من تقف فيقول: لا شك ان حق الوالدين واجب وهو متاكد وطاعته بالمعروف والاحسان اليه امر الله بها في آيات كثيرة، وكذلك حق الزوج حق واجب على زوجته ومتاكد، فالوالد له حق وللزوج على الزوجة حق والواجب على الزوجة اعطاء كل ذي حق حقه. وفي حالة وجود النزاع بينهما وعدم معرفتها مع من تقف فإن الواجب عليها ان تقف مع الحق فاذا كان الزوج محقا والأب مخطئا فالواجب ان تقف مع الزوج وان تناصح اباها وان كان العكس وكان ابوها محقا وزوجها مخطئا فالواجب عليها ان تقف مع الأب وان تناصح زوجها، فالواجب ان تقف مع الحق وان تناصح المخطئ.

هذا ما يتعلق بموقفها من ابيها او زوجها في النزاع الذي يحدث بينهما وتحاول الاصلاح بينهما بقدر ما تستطيع لتكون مفتاحا للخير ويزول اي شقاق وتؤجر الزوجة على ذلك فالاصلاح بين الناس ولا سيما الاقارب من اعظم الطاعات. قال تعالى «لا خير في كثير من نجواهم إلا من امر بصدقة أو معروف او إصلاح بين الناس». وأما النصحية التي نوجهها للطرفين فالواجب عليهما تقوى الله عز وجل والتعامل بالاخوة الاسلامية وبحق القرابة والصهر الذي بينهما وان يتناسيا ما بينهما من النزاع وان يسمح كل واحد منهما للآخر فإن هذا من شأن المسلمين. والا يتساقا مع الهوى او مع الشيطان وان يستعيذا بالله من نزغات الشيطان.

ويؤكد الشيخ محمد بن صالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء ان طلب الزوجة السكن بمنزل مستقل اذا كثرت المشكلات بينها وبين اهل الزوج افضل حتى وان رفض اهل الزوج هذا الحل. وقال ان هذه المشكلات تقع كثيرا بين اهل الرجل وزوجته والذي ينبغي في مثال هذا الحال ان يحاول الرجل التوفيق بين الزوجة واهله والائتلاف بقدر الامكان وان يؤنب من كان ظالما معتديا على حق اخيه وعلى وجه لبق ولين حتى تحصل الالفة والاجتماع، فإن الاجتماع والالفة كلها خير فاذا لم يكن الاصلاح والالتئام فلا حرج عليه ان ينعزل في مسكن وحده بل قد يكون ذلك اصلح وانفع للجميع حتى يزول ما في قلوب بعضهم على بعض. وفي هذه الحال لا يقاطع اهله حتى تسهل مراجعتهم ومواصلتهم فاذا قام بما يجب عليه نحو اهله ونحو زوجته مع انفراده مع زوجته في مسكن واحد بحيث تعذر ان يسكن الجميع في محل واحد فإن هذا خير واولى.

ويشير الشيخ صالح الفوزان الى امر مهم هو الزام الزوجة بالسكن ببيت والد الزوج، فيقول ان حق الوالد على الولد عظيم ولكن السكن في بيته لا يلزم الزوجة اذا كانت لا ترغب ذلك وبامكان الزوج ان يحاول ان يقنع والده او والدته في ذلك ويكون اتصال الزوج او الابن مع والديه وبرهما وارضاؤهما والاحسان اليهما بما يستطيع.

ويبين الشيخ محمد بن صالح العثيمين ان الزوجة التي لا تقبل السكن مع والداي الزوج اللذين لم يحدث منهما تجاهها شيء وليس بينهما جفوة انما ينبغي لها ان تكون مرنة مع اهل زوجها من امه وابيه واخوانه واقاربه وان تعيش معهم عيشة حميدة فإن ذلك من سعادتها وسعادة زوجها ولتصبر ولتحتسب على بعض الامور التي تكرهها واذا كان لا ينالها شيء من ذلك فعليها بالتزام الصبر والا تنغص حياة زوجها مع اهله فإنه ربما مع تكرار العناد وسوء التفاهم يحدو بالزوج ان يطلقها فتنفصم عرى الزوجية وربما ايضا يكون هناك اطفال فما هو حالهم بعد الفراق.. انهم ولا شك ليسوا في حال سعيد بانفصال والدتهم عن والدهم فلتحاسب المرأة نفسها وتثب الى رشدها. ويطالب الشيخ محمد بن صالح العثيمين الزوجة اي زوجة تعامل زوجها معاملة سيئة وترفض خدمته بان تلبي طلبه وتخدمه ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح» وهو اولى من اي امر آخر ولتتب الزوجة من فعل هذا وتطلب من زوجها ان يرضى عنها.

ويوضح الشيخ الفوزان جانبا آخر من جوانب الحياة الزوجية وهو مسالة زيارة المرأة لأهلها وهل تتطلب موافقة الزوج وكيف اذا منعها. فيقول ان الرجل يحق له ان يمنع زوجته من الذهاب الى اهلها اذا كان يترتب على ذهابها اليهم مفسدة في دينها او في حق زوجها لان في منعها من الذهاب في هذه الحالة درءا للمفسدة. وبامكان المرأة ان تصل أهلها بغير الذهاب اليهم في هذه الحالة عن طريق المراسلة او المكالمة الهاتفية اذا لم يترتب عليها محذور لقوله تعالى «فاتقوا الله ما استطعتم» والله اعلم وقد جاء الوعيد الشديد في حق من يفسد الزوجة على زوجها ويخببها عليه فقد جاء في الحديث «ملعون من خبب امرأة على زوجها» ومعناه افسد اخلاقها عليه وتسبب في نشوزها عنه.. والواجب على اهل الزوجة ان يحرصوا على صلاح ما بينها وبين زوجها لان ذلك من مصلحتها ومصلحتهم.

ويستدرك الشيخ الفوزان بقوله ان صلة الرحم واجبة ولذلك فإنها تصل رحمها من مالها الخاص. وتراسلهم وتزورهم الا اذا ترتب على الزيارة مفسدة في حق الزوج بان يخشى ان قريبها يفسدها عليه او والديها فله ان يمنعها من الزيارة لكن تصلهم بغير الزيارة مما لا مفسدة فيه.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

كَذَٰلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَتَوَاصَوْا بِهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ ﴿٥٣﴾ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾

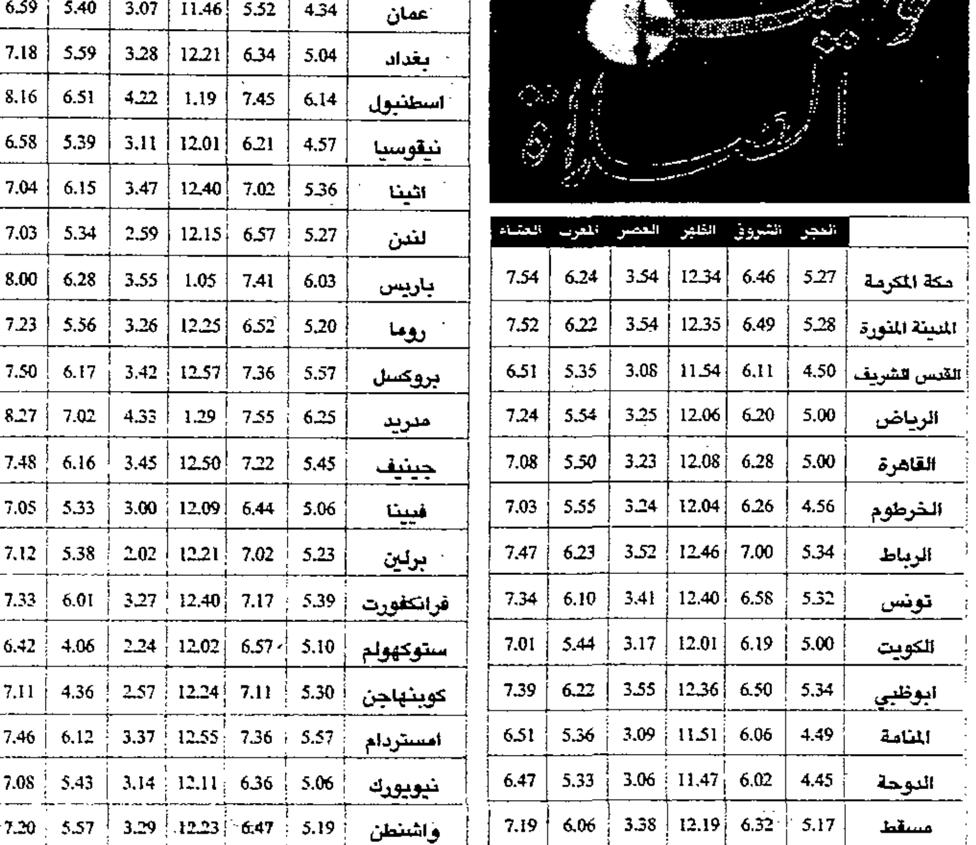
الذاريات / صدق الله العظيم




ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا. أخرجه البيهقي في الشعب عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه وضعفه المنذري وذلك لأن فيه الهيثم بن الأشعث.




«اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به».




| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.27 | 6.46 | 12.34 | 3.54 | 6.24 | 7.54 |
| المدينة المنورة | 5.28 | 6.49 | 12.35 | 3.54 | 6.22 | 7.52 |
| القدس الشريف | 4.50 | 6.11 | 11.54 | 3.08 | 5.35 | 6.51 |
| الرياض | 5.00 | 6.20 | 12.06 | 3.25 | 5.54 | 7.24 |
| القاهرة | 5.00 | 6.28 | 12.08 | 3.23 | 5.50 | 7.08 |
| الخرطوم | 4.56 | 6.26 | 12.04 | 3.24 | 5.55 | 7.03 |
| الرباط | 5.34 | 7.00 | 12.46 | 3.52 | 6.23 | 7.47 |
| تونس | 5.32 | 6.58 | 12.40 | 3.41 | 6.10 | 7.34 |
| الكويت | 5.00 | 6.19 | 12.01 | 3.17 | 5.44 | 7.01 |
| ابوظبي | 5.34 | 6.50 | 12.36 | 3.55 | 6.22 | 7.39 |
| المنامة | 4.49 | 6.06 | 11.51 | 3.09 | 5.36 | 6.51 |
| الدوحة | 4.45 | 6.02 | 11.47 | 3.06 | 5.33 | 6.47 |
| مسقط | 5.17 | 6.32 | 12.19 | 3.38 | 6.06 | 7.19 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5.03 | 6.13 | 12.23 | 3.23 | 6.20 | 7.20 |
| عمان | 4.34 | 5.52 | 11.46 | 3.07 | 5.40 | 6.59 |
| بغداد | 5.04 | 6.34 | 12.21 | 3.28 | 5.59 | 7.18 |
| اسطنبول | 6.14 | 7.45 | 1.19 | 4.22 | 6.51 | 8.16 |
| نيقوسيا | 4.57 | 6.21 | 12.01 | 3.11 | 5.39 | 6.58 |
| اثينا | 5.36 | 7.02 | 12.40 | 3.47 | 6.15 | 7.04 |
| لندن | 5.27 | 6.57 | 12.15 | 2.59 | 5.34 | 7.03 |
| باريس | 6.03 | 7.41 | 1.05 | 3.55 | 6.28 | 8.00 |
| روما | 5.20 | 6.52 | 12.25 | 3.26 | 5.56 | 7.23 |
| بروكسل | 5.57 | 7.36 | 12.57 | 3.42 | 6.17 | 7.50 |
| مدريد | 6.25 | 7.55 | 1.29 | 4.33 | 7.02 | 8.27 |
| جينيف | 5.45 | 7.22 | 12.50 | 3.45 | 6.16 | 7.48 |
| فيينا | 5.06 | 6.44 | 12.09 | 3.00 | 5.33 | 7.05 |
| برلين | 5.23 | 7.02 | 12.21 | 2.02 | 5.38 | 7.12 |
| فرانكفورت | 5.39 | 7.17 | 12.40 | 3.27 | 6.01 | 7.33 |
| ستوكهولم | 5.10 | 6.57 | 12.02 | 2.24 | 4.06 | 6.42 |
| كوبنهاجن | 5.30 | 7.11 | 12.24 | 2.57 | 4.36 | 7.11 |
| امستردام | 5.57 | 7.36 | 12.55 | 3.37 | 6.12 | 7.46 |
| نيويورك | 5.06 | 6.36 | 12.11 | 3.14 | 5.43 | 7.08 |
| واشنطن | 5.19 | 6.47 | 12.23 | 3.29 | 5.57 | 7.20 |

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2




Business & Finance

## صندوق عقاري في بورصة الكويت للاستثمار المحلي والأجنبي

الكويت: «الشرق الأوسط»

وافقت لجنة سوق الكويت للاوراق المالية امس على ادراج وتداول وحدات الاستثمار لصندوق الفرص العقارية في السوق، وقرر بدء التعامل بوحداته اعتبارا من يوم السبت المقبل. ويبلغ رأسمال الصندوق 25 مليون دينار موزعة على 25 مليون وحدة استثمار بقيمة اسمية دينار واحد لكل وحدة غير قابلة للتجزئة. ويدير هذا الصندوق الشركة الكويتية للاستثمار وهي ايضا امين الاستثمار فيه.

وتتلخص اغراض الصندوق باستثمار امواله في تجارة العقارات بما يتوافق مع الشريعة الاسلامية من خلال شراء وبيع العقار المشيد والاراضي الفضاء والمتاجرة فيها وتأجيرها. كذلك تطوير الاراضي واعادة تأهيل المباني القائمة المملوكة للصندوق بهدف استثمارها اما مدته فهي عشر سنوات. والاشتراك فيه مفتوح لكافة الافراد والشركات والمؤسسات الكويتية وغير الكويتية داخل وخارج الكويت.

الأسواق العالمية تترقب المحادثات السعودية ـ الإيرانية

# اتفاق العراق والأمم المتحدة يلحق انخفاضا حادا في أسعار النفط

لندن ـ الرياض: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

في الوقت الذي تترقب فيه أسواق النفط العالمية المحادثات السعودية ـ الايرانية المشتركة بشأن الوضع النفطي ابلغت مصادر ضمن الوفد الايراني المرافق للرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام الذي يزور السعودية حاليا ان الاجتماعات التي عقدها وزيرا النفط في البلدين، السعودي علي النعيمي والايراني بيجان زنكنة لم تسفر عن اتفاق محدد حتى الآن.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان هناك بيانا مشتركا سيصدر من الجانبين في هذا الخصوص ينتظر ان يعلن من خلاله رغبة البلدين في ايجاد حل سريع لتدهور اسعار النفط الحالية.

ووفقا لما ذكرته المصادر فإن وزيري النفط في البلدين لم يتوصلا حتى الآن الى اتفاق بشأن عقد اجتماع طارئ لوزراء النفط في اوبك، ولكنهما يشتركان في رؤية محددة حيال معالجة الوضع تشدد على ضرورة تمسك جميع الدول الاعضاء بحصتها المحددة من قبل اوبك، وقالت اذا لم يحدث ذلك فإن البلدين قد يفكران في ايجاد حل آخر للأزمة.

ولم تفصح هذه المصادر عن الحل المتوقع ان يتخذه البلدان في حالة عدم التزام بعض الاعضاء في اوبك بحصصهم المقررة من النفط.

من جهة اخرى تكبدت اسعار النفط العالمية امس خسائر كبيرة لتصل الى مستويات متدنية وذلك في اعقاب الاعلان عن توصل العراق والامم المتحدة الى اتفاق حول تسوية ازمة التفتيش على الاسلحة. غير ان تجارا حذروا من امكانية عودة الاسعار الى الصعود بقوة في حالة اعتراض الولايات المتحدة على هذا الاتفاق.

وانخفض سعر مزيج برنت في العقود الآجلة عند فتح بورصة البترول الدولية في لندن امس 55 سنتا الى 14,12 دولار للبرميل. وواصلت اسعار برنت هبوطها في عقود ابريل (نيسان) المقبل الى 14 دولارا للبرميل أي بانخفاض قدره 67 سنتا عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي. وبذلك تكون اسعار النفط الخام قد هبطت الى ادنى مستوياتها منذ 46 شهرا.

كما انخفضت اسعار السولار في عقود مارس (آذار) الى ادنى مستوياتها منذ تسع سنوات.

وفي الساعة 1023 بتوقيت جرينتش انخفض برنت في عقود ابريل 61 سنتا الى 14,06 دولار للبرميل. وهبط سعر السولار 6,75 دولار في عقود مارس الى 131,50 دولار.

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت اسعار النفط الخام في التعاملات الآجلة في بورصة سيمكس بسنغافورة هبوطا شديدا بعد ان اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان توقيع اتفاق مع العراق لحل ازمة التفتيش عن الاسلحة سلميا. وهبط سعر مزيج برنت لعقود اول شهر الى 14,20 دولار للبرميل متراجعا 48 سنتا عن مستوى الاغلاق في لندن يوم الجمعة الماضي.

وأدى هذا الاتفاق الى انحسار المخاوف من نشوب عمليات عسكرية ربما تؤثر على امدادات النفط الخام وتوقف صادرات النفط العراقية.

وتقل اسعار النفط بالفعل حاليا نحو 5 دولارات للبرميل عن متوسط اسعار العام الماضي تحت وطأة ارتفاع المعروض من النفط وانخفاض الطلب بسبب الازمة المالية الاسيوية وتحسن الطقس في الدول المستهلكة للنفط.

وحذر تجار نفط من ان الاسعار قد ترتفع بشدة اذا لم توافق الولايات المتحدة على الاتفاق.

من جهة اخرى قالت نشرة نفطية متخصصة امس ان المملكة العربية السعودية تريد ان يخفض اعضاء منظمة اوبك المخالفون لحصص الانتاج انتاجهم بدرجة ملموسة قبل عقد اي اجتماع خاص للمنظمة.

وذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) انها علمت ان محور الخطة السعودية هو ان تحدث تخفيضات ملموسة بحلول مارس في الانتاج الفعلي للدول التي تتجاوز حصصها. اضافت «ميس» انه ليس من الضروري ان يكون الخفض مساويا للتجاوزات الانتاجية ولكن يكفي ان يكون ملحوظا بحيث يظهر اثره في تقديرات الانتاج من جانب المصادر الثانوية المتخصصة التي تراقب انتاج أوبك.

وقالت النشرة انه اذا كانت النتيجة مرضية فمن الممكن عقد اجتماع وزاري غير عادي للنظر في اجراء تخفيضات انتاجية. وقالت السعودية الاسبوع الماضي انها مستعدة للنظر في عقد اجتماع طارئ للمنظمة واتخاذ اجراءات جماعية لرفع اسعار النفط على الا يتم ذلك الا بعد قيام الدول التي تنتهك الحصص بخفض انتاجها.

وارتفع انتاج اوبك في يناير (كانون الثاني) الماضي متجاوزا 28 مليون برميل يوميا حيث تتجاوز كل من فنزويلا ونيجيريا وقطر حصصها الرسمية المخصصة لها.

على صعيد آخر اعلن محسن نور بخش محافظ بنك ايران المركزي امس ان بلاده قد تضطر الى تعديل ميزانية الدولة للسنة الفارسية التي تبدأ يوم 21 مارس المقبل اذا ظلت اسعار النفط منخفضة. وقال في مؤتمر صحافي «اذا استمرت الاسعار الحالية فسنضطر الى اعادة النظر في الميزانية او ايجاد وسائل مناسبة لتمويلها».

وذكر محافظ البنك المركزي الايراني ان الجمهورية الاسلامية ستفي بالتزاماتها من الدين الاجنبي رغم انخفاض اسعار النفط. وتابع «مهما حققنا من دخل فاننا سنسدد التزاماتنا في الوقت المحدد. لن يكون هناك اي تأخير».

وأوضح أنه يتوقع انخفاض معدل النمو الاقتصادي في السنة الجارية التي تنتهي في 20 مارس مقارنة بالعام السابق. وقال «الاقتصاد سينمو بنسبة 3,2 في المائة هذا العام انخفاضا من 4,2 في المائة في العام الماضي».


الامير سلمان يتسلم درع موسوعة «جينس» للأرقام القياسية من مايكل فيلدمان المفوض عن الموسوعة، وفي الصورة الامير محمد العبد الله الفيصل، رئيس مجلس ادارة مؤسسة «ألبان الصافي» (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

«الصافي» تستحوذ على ثلث سوق الألبان

# الأمير سلمان: المناخ الاستثماري الآمن في السعودية ساهم في إنجاح المشاريع الإنتاجية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبر الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض، ان نجاح المشاريع الانتاجية في قطاعات الزراعة والصناعة في السعودية يعد مؤشرا للمناخ الاستثماري الآمن والمشجع على الدخول في مشاريع مماثلة، والاستفادة من الامكانيات التي وفرتها الدولة في هذا الجانب.

واكد خلال رعايته الاحتفال الذي اقامته مؤسسة «البان الصافي» بحضور الامير محمد العبد الله الفيصل رئيس مجلس ادارة مؤسسة «الصافي» والمفوض عن موسوعة «جينس» للارقام القياسية مايكل فيلدمان بمناسبة دخولها الموسوعة، بأن المشاريع الحكومية والاهلية التي تشهدها البلاد كل يوم تؤكد ان القاعدة التي تسير عليها صلبة وتحقق اهدافا استراتيجية لخدمة الوطن والمواطنين، ودعا رجال الاعمال السعوديين اول من امس الى الاستثمار في مجال الالبان والاستفادة من الامكانيات التي تقدمها وتدعمها الدولة للمزارعين في هذا المجال، والتي تشتمل على توفير الاراضي والقروض والحماية.

واعرب الامير سلمان عن فخره واعتزازه بوصول الشركات السعودية الى مصاف الشركات العالمية وتحقيق مراكز متقدمة على منافساتها.

وقال: قبل اشهر كنا في حفل تدشين مصنع جديد لـ«المراعي»، واليوم نحتفل بفوز «الصافي» بالشهادة العالمية، مما يبشر ببداية جيدة ومنافسة قوية لصالح المستهلكين.

ومن جانبه، اوضح الامير العبد الله الفيصل، ان المؤسسة تعتزم دخول مجال الانتاج الغذائي بعد النجاح الكبير الذي احرزته في مجال الالبان، بعد مرورها بمرحلة ديون بلغت 150 مليون ريال قبل 11 عاما، مشيرا الى ان «البان الصافي» تستحوذ حاليا على اكثر من ثلث حجم سوق الالبان في السعودية، اضافة الى تصدير بعض الكميات الى الدول المجاورة.

وأوضح عبد العزيز المقبل، وكيل وزارة الزراعة والمياه لشؤون الابحاث الزراعية، ان منطقة الرياض تحظى بالنصيب الاكبر من انتاج الالبان في السعودية.

وبين ان عدد الابقار في المنطقة يقدر بأكثر من 42 الف راس من 59 الف راس في جميع مزارع السعودية.

واشار الى ان انتاج مزارع منطقة الرياض من الالبان يبلغ 356 الف طن، تشكل نسبة 78 في المائة من اجمالي الانتاج في السعودية، والبالغ 453 الف طن من الالبان ومنتجاتها.

يشار الى ان عدد المصانع التي تعمل في صناعة الالبان ومشتقاتها في السعودية وصل الى 51 مصنعا، باجمالي استثمارات بلغت اكثر من مليار ريال، وبلغ عدد المصانع المنتجة والمرخصة لصناعة الالبان بمنطقة الرياض لوحدها 8 مصانع، كما بلغ اجمالي عدد التراخيص الجديدة 20 ترخيصا اجمالي استثماراتها حوالي 732 مليون ريال.

التقى رجال الأعمال السعوديين أمس في غرفة تجارة الرياض

# رفسنجاني يدعو إلى تفعيل التجارة وفتح سوق العمل السعودي للعمالة الإيرانية

الرياض: من عدنان جابر

دعا الرئيس هاشمي رفسنجاني رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في ايران امس القطاع الخاص السعودي لفتح سوق العمل امام القوى العاملة الايرانية، وتنشيط التبادل التجاري بين البلدين لتسويق منتجات البلدين في الأسواق المحلية، او اعادة تصديرها الى دول مجاورة.

وقال رفسنجاني خلال لقائه امس رجال الأعمال السعوديين في الغرفة التجارية الصناعية في الرياض ان سرعة التطور والبناء في السعودية بحاجة الى قوى بشرية متخصصة، حيث توجد في ايران عمالة ماهرة ومحترفة، يمكن توفيرها للسعودية، مشيرا الى ان التعاون في هذا المجال لم يكن متاحا في السابق.

وشدد الرئيس الايراني على ان تعاون القطاع الخاص في البلدين سيعزز العلاقات الثنائية بين البلدين، وقال مخاطبا رجال الاعمال السعوديين: «ارجو منكم جميعا ان تستفيدوا من الاسواق المتاحة، والقوى العاملة الايرانية، حتى نستطيع ان تعزز علاقاتنا، وحتى لا يفرقنا أحد».

وأكد ان الأرضية اصبحت ممهدة للقطاع الخاص في البلدين من اجل الاستفادة من الامكانيات والقدرات الهائلة المتوفرة لديهما، لخوض العديد من مجالات التعاون الاقتصادي والذي لا يمثل سوى نسبة ضئيلة مما يجب ان تكون عليه.

واستعرض رفسنجاني خلال لقائه بممثلي القطاع الخاص السعودي والذي استمر اكثر من ساعتين ابرز التطورات الاقتصادية في بلاده والتي تم انجازها عقب انتهاء الحرب الايرانية ـ العراقية في العديد من القطاعات التي تشمل المجالات المائية، الغازية، الكهربائية، الفولاذ، الصناعات البحرية، والقطاع الطبي.

واوضح رفسنجاني ان العديد من العمليات الانتاجية في بلاده حققت الاكتفاء الذاتي، وهو الهدف الذي ترمي اليه السياسة الايرانية حتى «نتحرر من تبعية القوى العالمية، ونصبح منتجين بأنفسنا» ـ كما قال.

واشار الرئيس رفسنجاني الى ان عمليات البناء والتشييد في ايران تتم حاليا بسواعد وتقنيات محلية، في ما استطاع الانتاج المحلي من السلع الاستهلاكية توفير القسم الاكبر من الاحتياجات المحلية، ومنها الأدوية، إذ يتم حاليا تصنيع جميع الأدوية الضرورية محليا، باستثناء نسبة لا تتعدى 3 في المائة تقوم ايران باستيرادها من الخارج.

وأوضح ان خطوط انتاج المواد الغذائية والصناعات التحويلية، وصناعات الأجهزة، والمحولات، والمعدات الصناعية يتم تصنيعها في ايران، كما يصدر جزء منها ايضا الى الخارج، ويشمل ذلك ـ طبقا لما ذكره رفسنجاني ـ المعدات والمستلزمات الزراعية التي تشمل التراكتورات، والحصادات، والمضخات، وانابيب الري بالطرق الحديثة، اضافة الى تصنيع وسائل النقل ومستلزماتها التي تضم قاطرات السكك الحديدية، والحافلات، والسيارات ذات الأحجام المختلفة.

وركز رفسنجاني في حديثه مع رجال الأعمال السعوديين على تنوع المحاصيل الزراعية في ايران، معتبرا ان بلاده تنتج حاليا افضل انواع الفواكه في مختلف فصول السنة، الأمر الذي يهيئ الفرصة أمام المستوردين السعوديين لاستيراد هذه المنتجات، سواء للاستهلاك المحلي في السعودية، او تصديرها للاسواق العالمية الأخرى.

من جهته رحب القطاع الخاص السعودي بدعوة الرئيس الايراني للاستعانة بالقوى العاملة الايرانية، وقال عبد الرحمن الجريسي رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة الرياض «نحن في القطاع الخاص السعودي نعطي الأولوية لتوظيف الشباب السعودي اولا، الى جانب استقدام الكفاءات الممتازة من جميع انحاء العالم، وما اشار اليه الرئيس الايراني من امكانية جلب الكفاءات الممتازة والجيدة يتوائم مع السياسات السعودية في هذا الخصوص».

واضاف الجريسي ان تنمية المبادلات التجارية بين البلدين يعد أحد الأهداف الرئيسية للسياسة السعودية التي ترغب بزيادة صادراتها الى ايران، وايضا وارداتها منها. كما ان القرارات التي اتخذت من قبل وزارة المالية السعودية في ايجاد مناطق حرة في الموانئ سيساعد على تنشيط اعادة التصدير، وبالتالي استيراد بعض المنتجات المكملة واعادة تصديرها.

واعلن الجريسي ان الخطوة التالية من قبل القطاع الخاص السعودي ستكون في ترتيب زيارة لوفد من رجال الاعمال الى ايران، كرد لهذه الزيارة، وتفعيلا للتوجهات التي طرحت خلال الاجتماع مع الرئيس رفسنجاني، لا سيما ان حجم التبادل بين البلدين يعد ضعيفا بالمقارنة مع امكانيات البلدين، وطموحات المسؤولين في السعودية وايران، اضافة الى اقامة المعارض المشتركة، باعتبارها افضل السبل لزيادة حجم التعاون التجاري.

## موجز

### 10 ملايين دولار قرض من أوبك للسلطة الفلسطينية

● توقع محمد اشتيه، مدير عام المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة الاعمار (بكدار)، ان يقر مجلس الوزراء الفلسطيني قريبا قرضا بقيمة 10 ملايين دولار وقعته السلطة الفلسطينية مؤخرا مع منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك).

ونقلت صحيفة «الايام» الفلسطينية في عددها الصادر امس عن اشتيه قوله ايضا في تصريحات له انه حالما يقر القرض من قبل مجلس الوزراء الفلسطيني ستصبح اموال القرض متوفرة، كما ذكر انه سيتم استخدام القرض في مشاريع البنية التحتية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وكان وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ورئيس مجلس ادارة (اوبك) صالح العمير وقعا الاسبوع الماضي في فيينا الاتفاق بشأن القرض الذي يحمل فائدة نسبتها 2 في المائة على ان يتم تسديده على مدى 15 عاما مع فترة سماح امدها 5 سنوات.

### مؤشر الأسهم التونسية يستقر عند الإغلاق

● سجل مؤشر الاسهم التونسية زيادة نسبتها 0,02 في المائة عند الاغلاق امس ليبلغ 461,02 نقطة مقابل 460,92 نقطة يوم الجمعة.

الا ان قيمة التداولات هبطت الى 329134 دينارا مقابل 502 الف دينار في الجلسة السابقة. وقال احد المتعاملين «السوق هادئة. جرى تداول 10822 سهما فقط».

وصعد سهم الكيمياء التي زادت ارباحها 19,7 في المائة عام 1997 نحو 0,68 دينار ليبلغ 46,8 دينار.

# اتفاقية كوفي أنان مع العراق تقفز بمؤشر بورصة الكويت 30.2 نقطة

الكويت: من نادية الزعبي

قفز مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية امس 30,7 نقطة مسجلا 2542,7 نقطة، وذلك اثر الاعلان عن توقيع السكرتير العام للامم المتحدة كوفي انان مع العراق اتفاقية تلزم العراق بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بالتفتيش غير المشروط على اسلحة الدمار الشامل.

فقد بلغ عدد الاسهم المتداولة امس 79,577 مليون سهم بقيمة 21,885 مليون دينار مقابل 22,9 مليون سهم تم تداولها امس الاول بقيمة 5,8 مليون دينار.

واعرب المتعاملون لـ«الشرق الأوسط» امس عن ارتياحهم لما انتهت اليه مساعي كوفي انان في العراق وقالوا ان النشاط الذي دب في البورصة امس يعكس عودة الثقة للمتعاملين بوجود استقرار في المنطقة، خاصة ان قطاع الاستثمار، كان الاكثر تداولا امس، وهذا القطاع يعكس ثقة المتعاملين بمستقبل مستقر في المنطقة. فقد سجل هذا القطاع لوحده تداولا مقداره 28,4 مليون سهم بقيمة 8,3 مليون دينار. وتوقع المتعاملون ان يزداد نشاط السوق غدا، (اليوم) حيث وصل نبأ توقيع الاتفاقية مع العراق في الربع الاخير من فترة التداول اليومي.

## مدير البنك اليمني للإنشاء والتعمير فرع المغتربين لـ «الشرق الأوسط»

# مليارا ريال يمني حجم الودائع و255 مليونا خسائر البنك العام الماضي

صنعاء: من عادل السعيد

أوضح محمد الزبيري، مدير عام البنك اليمني للانشاء والتعمير فرع المغتربين بصنعاء، ان تحويلات المغتربين اليمنيين المالية من مختلف دول المهجر والاغتراب، تراجعت بصورة لافتة عقب حرب الخليج الثانية، بحيث لم تعد تتجاوز 5 ملايين دولار سنوياً بعد ان كانت تصل الى اكثر من نصف مليار دولار سنوياً قبل عام 1990، مشيراً الى ان عودة نحو مليون مغترب يمني اثر تلك الحرب عكست نفسها على الاقتصاد اليمني بشكل عام، حيث ظل تحويل مدخراتهم عبر مختلف القنوات، احد القطاعات الاقتصادية التي ترفد خزينة الدولة بمبالغ مقدرة من العملات الصعبة.

وقال مدير فرع المغتربين بصنعاء في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان جملة من العوامل جعلت البنك يتكبد خسائر فادحة، بلغت العام الماضي وحده 255 مليون ريال، جراء تحمله كافة النفقات المتعلقة بتحويلات المغتربين المصرفية، كفرع خدمي بالدرجة الأولى ولا يزاول اية انشطة تجارية، مضيفاً في سياق حديثه ان اجمالي ودائع المغتربين بالفرع بلغت حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي نحو ملياري ريال يمني، وان البنك يطبق اسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي اليمني وهي ما بين 12 و14 بالمائة وهنا نص الحديث:

● ما هي طبيعة الأنشطة المصرفية التي يزاولها الفرع كبنك خدمي متخصص؟

- فرع المغتربين جزء من البنك اليمني للانشاء والتعمير، تأسس عام 1985 وهو كفرع خدمي، يقدم خدماته لليمنيين العاملين في الخارج وايضاً الأجانب العاملين في اليمن، متمثلة في استقبال تحويلات المغتربين وفتح حسابات بالودائع وتشمل حسابات التوفير والحسابات الجارية، الى جانب ذلك يقوم البنك بتقديم الدراسات والاستشارات الفنية، الخاصة بالمشروعات الاستثمارية التي يمكن للمغتربين الاستثمار فيها، ويتولى ايضاً ادارة العقارات المملوكة لبعض المغتربين ويقوم بتحصيل ايجاراتها وتوريدها في حسابات اصحابها مقابل 10 بالمائة كرسوم خدمات سنوياً، كما تتميز خدمات فرع المغتربين بأن الودائع يتم تجديدها تلقائياً اضافة الى ان الفرع يقوم بدور الوسيط بين المغتربين وفروع البنك الأخرى فيما يتعلق باستكمال المعاملات المصرفية.

● وهل للمغتربين اليمنيين في الخارج على المام تام بأنشطة وخدمات البنك؟

- لاطلاع المغتربين على الخدمات والمميزات التي يتيحها البنك قمنا بزيارات ميدانية للأقطار التي يوجد فيها المغتربون باعداد كبيرة كالمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة، تمكنا خلالها من تنويرهم واطلاعهم على خدمات البنك، وكان لهذه الزيارات اصداء ايجابية، وتسهيلاً لايصال تحويلات المغتربين قمنا بفتح حسابات مع وكلاء ومؤسسات مصرفية في تلك الدول بمختلف العملات، كالبنك الاهلي ومؤسسة الراجحي المصرفية للاستثمار ومؤسسة الراجحي التجارية وغيرها، مع اعفاء المغتربين من مصروفات التحويل كأجور التلكس والفاكس على المبالغ المحولة بالنقد الاجنبي واصبح بامكان المغترب تحويل مدخراته من مكان وموقع عمله.

● ما هو تقييمكم لمستوى تدفق تحويلات المغتربين في السنوات الماضية؟

- كانت التحويلات في السابق تتم كلها تقريباً عن طريق هذا الفرع بواسطة وكلاء في دول الاغتراب كما اشرت، ولكن اصدار البنك المركزي اليمني اخيراً لقانون الصرافة والذي يجيز لأصحاب الصرافات مزاولة التحويل المصرفي لعائدات المغتربين حد من نشاط الفرع ومن حجم تدفق التحويلات، رغم ان الصرافين لا يزاولون الأنشطة المصرفية بالوسائل العلمية والادارية المتعارف عليها، فضلاً عن ان التحويل عن طريق الصرافات فيه الكثير من المخاطرة، ويبقى التعامل مع البنك افضل لأنه اضمن ولو كان هناك بعض التأخير في وصول التحويل وكان يفترض ان تقتصر انشطة الصرافين على عمليتي البيع والشراء فقط لقد تأثرت البنوك الأهلية بشكل عام من هذا القانون الذي أعطى الصرافين صلاحيات كاملة في مزاولة عمليات التحويل وأود أن أشير الى ان بين سلبيات هذه المسألة، ان الصرافين لا يملكون أجهزة معلومات وبيانات احصائية بالعمليات التي يقومون بها بالتالي يبقى من الصعب معرفة حجم تحويلات المغتربين ومدى اسهامهم في رفد خزانة الدولة بالعملات الصعبة.

● وماذا عن انعكاسات حرب الخليج الثانية، وعودة اعداد كبيرة من اليمنيين العاملين في الخارج على انشطة البنك؟

- الانعكاس كان على الاقتصاد بشكل عام، فعودة نحو مليون مغترب من مختلف دول الاغتراب، معظمهم من الشرائح العمالية التي كانت تحول مدخراتها بانتظام بواقع 60 إلى 80 مليون دولار شهرياً، اثر بشكل كبير على نشاط الفرع، بحيث لم تعد التحويلات تتجاوز 4 إلى 5 ملايين دولار سنوياً، رغم وجود اكثر من نصف مليون من المغتربين الا ان هؤلاء من اصحاب رؤوس الأموال والتجار، الذين لا يحولون شيئاً من مدخراتهم، ومؤشرات العام الماضي تشير الى ان حجم التحويلات لا يتجاوز اربعة ملايين دولار.

● هل ذلك احد الأسباب في تكبد الفرع خسائر كبيرة خلال العامين الماضيين؟

- الواقع ان جملة اسباب تقف وراء ذلك اولها ان الفرع كبنك خدمي لا يحقق اية فوائد لأنه لا يزاول انشطة تجارية، كما انه يتحمل كافة النفقات والمنصرفات الخاصة بالتحويلات، اضافة الى ان خفض البنك المركزي لأسعار الفائدة من 27 بالمائة الى 14 بالمائة كان احد الأسباب، فوصلت خسائر الفرع في العام 1996 الى 112 مليون ريال، و255 مليون ريال العام الماضي مع انه اكثر الفروع التي يوجد بها اكبر قدر من ودائع المغتربين.

● كم بلغ اجمالي الودائع الموجودة لديكم؟

- اجمالي الودائع لدى الفرع حتى نهاية ديسمبر من العام الماضي تصل الى نحو ملياري ريال يمني، موزعة على النحو الآتي:

- الحسابات الجارية «بدون فوائد» 624,5 مليون ريال.

- الودائع بالفائدة 739,7 مليون ريال.

- حسابات التوفير بالفائدة 1,7 مليار ريال.

ويتم تجديدها بشكل تلقائي مع امكانية سحبها بكافة الطرق، أو التصرف فيها.

● ما هي اسعار الفائدة التي يطبقها البنك؟

- نحن نطبق اسعار الفائدة التي يحددها البنك المركزي، وهي الان في حدود 12 إلى 14 بالمائة، بعد ان كانت 27 بالمائة.

● ما هي مشروعات الفرع المستقبلية؟

- كان هناك مشروع لبناء مدينة سكنية تحمل اسم مدينة المغتربين السكنية، لكن مشكلات الأراضي حالت حتى الآن دون تنفيذ هذا المشروع بعد ان بدأنا خطوات عملية ونشرنا اعلانات في الصحف حوله، كما هناك دراسات لانشاء عدد من شركات المساهمة التي تعطى الأولوية فيها للمغتربين لاستثمار اموالهم.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | القيمة: اعلى | القيمة: ادنى | القيمة: اخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | افضل سعر: عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | افضل كمية: عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 340 | 347 | 340 | 346 | 386663 | 345 | 346 | 54609 | 36114 |
| بنك الجزيرة | 185 | 188 | 184 | 188 | 20834 | 187 | 189 | 349 | 3000 |
| بنك الاستثمار | 334 | 336 | 332 | 336 | 49922 | 335 | 337 | 951 | 2000 |
| البنك الهولندي | 715 | 0 | 0 | 0 | 0 | 660 | 705 | 500 | 214 |
| البنك الفرنسي | 316 | 328 | 320 | 326 | 16616 | 326 | 328 | 500 | 1900 |
| البنك البريطاني | 728 | 737 | 728 | 735 | 2392 | 726 | 735 | 500 | 200 |
| البنك العربي | 530 | 532 | 530 | 532 | 2010 | 529 | 533 | 250 | 300 |
| البنك الاميركي | 724 | 733 | 724 | 733 | 6226 | 727 | 733 | 800 | 400 |
| الراجحي | 1462 | 1478 | 1462 | 1478 | 8634 | 1473 | 1478 | 413 | 61 |
| البنك المتحد | 315 | 323 | 315 | 323 | 31193 | 323 | 324 | 70 | 1600 |
| سابك | 407 | 417 | 407 | 417 | 74257 | 415 | 418 | 2450 | 5510 |
| الاسمدة | 594 | 598 | 589 | 597 | 20860 | 595 | 597 | 631 | 230 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 389 | 0 | 332 |
| الخزف | 227 | 0 | 0 | 0 | 0 | 228 | 242 | 200 | 584 |
| صافولا | 521 | 530 | 521 | 530 | 226 | 525 | 530 | 202 | 37 |
| للتصنيع | 72 | 74 | 72 | 73 | 30306 | 72 | 73 | 8200 | 2016 |
| البوانية | 183 | 185 | 183 | 184 | 10888 | 183 | 185 | 4338 | 4354 |
| الغاز والتصنيع | 148 | 150 | 150 | 150 | 1750 | 149 | 152 | 250 | 2000 |
| الجبس | 400 | 0 | 0 | 0 | 0 | 390 | 0 | 260 | 0 |
| الغذائية | 98 | 100 | 98 | 100 | 2554 | 99 | 100 | 2000 | 641 |
| الكابلات | 111 | 114 | 114 | 114 | 684 | 113 | 114 | 100 | 677 |
| المتطورة | 62 | 64 | 63 | 63 | 1950 | 61 | 63 | 1200 | 19 |
| صدق | 85 | 86 | 85 | 85 | 8733 | 85 | 86 | 3367 | 6250 |
| الاحساء للتنمية | 109 | 109 | 108 | 108 | 700 | 105 | 108 | 600 | 740 |
| زجاج | 160 | 0 | 0 | 0 | 0 | 150 | 163 | 1500 | 2000 |
| اميانتيت | 122 | 123 | 123 | 123 | 835 | 121 | 123 | 562 | 327 |
| اللجين | 107 | 108 | 106 | 107 | 5533 | 107 | 108 | 257 | 1350 |
| الاسمنت العربية | 136 | 138 | 136 | 138 | 20606 | 138 | 140 | 699 | 7463 |
| اسمنت اليمامة | 367 | 370 | 366 | 370 | 1820 | 368 | 370 | 588 | 1636 |
| اسمنت السعودية | 219 | 222 | 219 | 222 | 86329 | 221 | 222 | 5430 | 1229 |
| اسمنت القصيم | 378 | 379 | 379 | 379 | 1000 | 379 | 385 | 15 | 1190 |
| اسمنت الجنوبية | 328 | 335 | 328 | 335 | 900 | 328 | 342 | 1500 | 195 |
| اسمنت ينبع | 227 | 230 | 227 | 229 | 5483 | 229 | 230 | 94 | 3725 |
| اسمنت الشرقية | 354 | 359 | 354 | 357 | 7013 | 355 | 357 | 436 | 800 |
| اسمنت تبوك | 133 | 137 | 134 | 136 | 11347 | 136 | 137 | 300 | 8418 |
| السعودية للفنادق | 143 | 145 | 143 | 145 | 182 | 137 | 149 | 200 | 2053 |
| العقارية | 134 | 139 | 136 | 139 | 290 | 127 | 139 | 100 | 210 |
| النقل البحري | 59 | 60 | 59 | 60 | 30945 | 59 | 60 | 48075 | 89464 |
| النقل الجماعي | 113 | 114 | 113 | 113 | 15321 | 113 | 114 | 19 | 1650 |
| خدمات السيارات | 38 | 39 | 38 | 39 | 12054 | 38 | 39 | 33496 | 22639 |
| مواشي مكيرش 100 | 78 | 79 | 78 | 79 | 79201 | 79 | 80 | 7417 | 41740 |
| تهامة للاعلان | 65 | 69 | 67 | 68 | 2670 | 68 | 69 | 500 | 200 |
| عسير | 72 | 74 | 73 | 73 | 14210 | 73 | 74 | 500 | 9860 |
| طيبة للاستثمار | 45 | 45 | 44 | 45 | 35800 | 44 | 45 | 45913 | 26927 |
| مكة للانشاء | 260 | 262 | 259 | 262 | 11217 | 261 | 262 | 560 | 2967 |
| مبرد | 64 | 65 | 64 | 65 | 42126 | 64 | 65 | 12512 | 3200 |
| العزيزية بندة | 129 | 131 | 131 | 131 | 1000 | 129 | 132 | 1000 | 1090 |
| الباحة | 62 | 63 | 62 | 63 | 18420 | 63 | 64 | 1500 | 9727 |
| الصادرات | 152 | 0 | 0 | 0 | 0 | 142 | 167 | 600 | 1077 |
| التعمير | 82 | 84 | 82 | 83 | 76234 | 83 | 84 | 6742 | 23185 |
| ثمار | 61 | 0 | 0 | 0 | 0 | 63 | 0 | 5 | 0 |
| كهرباء الوسطى | 104 | 107 | 105 | 106 | 12400 | 106 | 107 | 700 | 1000 |
| كهرباء الغربية | 104 | 104 | 103 | 104 | 47453 | 104 | 105 | 12752 | 22634 |
| كهرباء الشرقية | 104 | 106 | 106 | 106 | 1000 | 105 | 109 | 1250 | 250 |
| كهرباء الجنوبية | 107 | 0 | 0 | 0 | 0 | 99 | 107 | 700 | 700 |
| كهرباء تبوك | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 105 | 106 | 105 | 106 | 2343 | 106 | 107 | 140 | 1000 |
| القصيم الزراعية | 20 | 21 | 20 | 20 | 5500 | 20 | 21 | 44899 | 8150 |
| حائل الزراعية | 58 | 0 | 0 | 0 | 0 | 58 | 59 | 1000 | 2049 |
| تبوك الزراعية | 104 | 105 | 105 | 105 | 7200 | 102 | 109 | 3000 | 1596 |
| الأسماك | 201 | 201 | 199 | 199 | 300 | 197 | 201 | 100 | 105 |
| الشرقية الزراعية | 22 | 23 | 22 | 23 | 13048 | 23 | 24 | 402 | 18050 |
| الجوف الزراعية | 70 | 71 | 70 | 70 | 11553 | 70 | 71 | 577 | 4935 |
| بيشة الزراعية | 80 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 83 | 0 | 512 |
| جازان الزراعية | 64 | 65 | 64 | 64 | 11734 | 64 | 65 | 2966 | 3600 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

## مصادر دبلوماسية اعتبرته احترازيا بسبب أزمة العراق الحالية

# الفلبين تحظر سفر رعاياها إلى الخليج ودول الشرق الأوسط

الرياض: من عدنان جابر

اتخذت الحكومة الفلبينية قرارا بحظر سفر رعاياها الى منطقة الشرق الاوسط وشمل الحظر جميع الذين يعملون في المنطقة سواء من حصلوا على تأشيرات لأول مرة، او الذين يقضون اجازاتهم في البلاد، وينوون العودة الى اماكن عملهم.

وابلغت مكاتب استقدام اهلية «الشرق الاوسط» امس ان الحظر الذي اصدره مكتب العمل الفلبيني شمل 15 دولة من بينها السعودية التي تحتضن اكبر جالية فلبينية في المنطقة يقدر عددها الاجمالي بنحو 400 الف نسمة.

ورغم ان مصادر السفارة الفلبينية بالرياض نفت تلقيها اي بلاغ رسمي من حكومتها وبهذا القرار، فإنها لم تنفه في الوقت نفسه، مشيرة الى ان القرار في حال صدوره يعد اجراء مؤقتا، واحترازيا بسبب ازمة العراق الحالية.

واستبعدت هذه المصادر ان تطول فترة الحظر، اذ سيتم رفعها بعد انتهاء الازمة، وقال دبلوماسي فلبيني يعمل في السفارة الفلبينية بالرياض (رفض الافصاح عن اسمه): «اتمنى الا تطول فترة حظر السفر، وان يتم رفعها بعد انتهاء زيارة كوفي انان لبغداد»، وذلك في اشارة للتعبير عن تفاؤله بنتائج زيارة الامين العام للأمم المتحدة.

وشهدت اعداد العمالة الفلبينية في اسواق العمل السعودية والخليجية انخفاضا خلال العامين الماضيين، نتيجة حظر مماثل كانت الحكومة الفلبينية قد فرضته في سبتمبر (ايلول) عام 1996، على سفر العمالة المنزلية، اذ استمرت لفترة طويلة قبل ان يشهد انفراجا محدودا، الامر الذي ادى بالتالي لتراجع اعداد العمالة الفلبينية بنسبة تجاوزت 30 في المائة، حيث وصلت اعداد العمالة الفلبينية قبل تطبيق ذلك الحظر الى نحو 600 الف فلبيني.

وكان نائب الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا قد قام في ديسمبر (كانون الاول) 1996 بزيارة الى السعودية، بحث خلالها اوضاع العمالة الفلبينية، واكد حينها ان حكومته ستبحث في موضوع الحظر مع الجهات الرسمية ذات العلاقة ومن بينها مكتب العمل الفلبيني (POEA) لازالة المعوقات التي تحد من سفر العمالة المنزلية الى الشرق الاوسط.

وعبر المسؤول الفلبيني في ذلك الوقت ايضا عن حرصه على تفعيل الحوارات المشتركة في ما بين مكاتب الاستقدام الاهلية السعودية، ومكتب العمل الحكومي في الفلبين للخروج بتوصيات تهدف الى تيسير سبل تدفق العمالة المنزلية الفلبينية الى السعودية.

كما طبقت الحكومة الفلبينية خلال العامين الماضيين ايضا قانونا جديداً للعمل اقره الكونجرس الفلبيني في النصف الاول من العام الماضي يجيز للعامل او الخادمة الفلبينية مقاضاة مكاتب العمل المحلية في حال العودة قبل موعد انتهاء العقد، والزام تلك المكاتب بدفع غرامة تصل الى 500 الف بيسو، والسجن لفترة قد تصل الى خمس سنوات لكل حالة، وصاحب هذا الاجراء حينها اضراب لاكثر من 800 مكتب تصدير عمالة في الفلبين.

يذكر ان الحكومة الفلبينية درجت ومنذ ايام الرئيسة السابقة كورازون اكينو على اطلاق برنامج انتخابي للاستهلاك المحلي يدعو للتخلي عن تصدير العمالة الفلبينية خارج البلاد مع حلول عام 2000 وتوفير فرص العمل المحلية، في اطار خطة تنمية اقتصادية متكاملة.

## معرض ومؤتمر للمنتجات المصرية في الدمام

القاهرة: من يوسف شاكر

تنظم الهيئة المصرية العامة للاستثمار والمناطق الحرة بالتعاون مع شركة الظهران الدولية السعودية والبنك الاهلي المصري مؤتمرا ومعرضا عربيا للاستثمار في مدينة الدمام خلال الفترة من 31 مايو (ايار) حتى 4 يونيو (حزيران) المقبلين وذلك تحت رعاية الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.

وقال رئيس الهيئة الدكتور ابراهيم فوزي لـ«الشرق الاوسط» ان الهيئة شكلت مكتبا خاصا لبحث الاجراءات المتعلقة بالمشاركة المثلى في هذا المعرض الضخم موضحا ان الجناح المصري سيكون على مساحة 4500 متر مربع ومن المتوقع ان يصل عدد الشركات العارضة فيه إلى نحو 400 شركة في المجالات الزراعية والصناعية والخدمية والسياحية، مشيرا الى أن هذا المعرض الكبير الذي من المنتظر ان يتجاوز عدد السلع والمنتجات المعروضة فيه 450 الف نوع من المنتجات سيكون فرصة طيبة ووسيلة فعالة لترويج الاستثمار المتبادل بين الدول العربية. واضاف انه سيتزامن مع المعرض مؤتمر يحضره نخبة من المسؤولين عن الاستثمار ورجال الاعمال العرب لبحث تفعيل الاستثمارات البينية العربية التي مازالت لم تتجاوز حدود الـ3 مليارات دولار بالاضافة لمناقشة اساليب تفعيل اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى والتركيز على للصناعات الوسيطة ومناقشة الموقف العربي من الشراكة مع أوروبا وتداعيات الجات على اقتصاديات المنطقة العربية وكيفية نقل الخبرة والتكنولوجيا المتقدمة لفتح مجالات الاستثمار الحقيقي امام الدول العربية.

# أربعة ملايين دينار لتطوير البنية الأساسية لميناء العقبة الأردني عام 98

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكر تقرير صدر حديثاً عن مؤسسة الموانئ الأردنية ان المؤسسة تعتزم تنفيذ مشاريع خلال العام الحالي بكلفة تقديرية تصل الى 4 ملايين دينار، وذلك للارتقاء بالبنية الأساسية لميناء العقبة الأردني المطل على البحر الأحمر.

أكد ذلك الكابتن محمد الدلابيح مدير عام المؤسسة، مشيراً الى تنفيذ عدد من المشاريع خلال العام الماضي بكلفة اجمالية تقدر بحوالي 300 ألف دينار، إذ تم تعبيد ساحات وطرق متفرقة داخل ميناء العقبة بكلفة تقدر بحوالي 182 الف دينار وانشاء جدران استنادية لساحة الحاويات بكلفة 37 الف دينار وعزل اسطح عمارات اسكان مؤسسة الموانئ بكلفة 23 ألف دينار وانشاء اسوار للعمارات السكنية في اسكان منطقة العالمية بكلفة 58 الف دينار.

وواضح الدلابيح انه تم اعداد دراسات وتصاميم ووثائق لانشاء رصيف صناعي جديد بكلفة 326 الف دينار وتقديم خدمات استشارية لصيانة ارصفة الميناء بكلفة تقدر بـ115 الف دينار.

وحول المشاريع المستقبلية والتي تم رصد موازنتها ضمن موانة العام الحالي قال الكابتن الدلابيح ان هذه المشاريع تقدر كلفتها الاجمالية بحوالي 4 ملايين دينار، وتشتمل هذه المشاريع على اعادة تعبيد شوارع وساحات الميناء الرئيسي بكلفة تقدر بحوالي 200 الف دينار وانشاء وحدات سكنية للموظفين العاملين في المؤسسة بكلفة نصف مليون دينار وصيانة ارصفة للحاويات بكلفة مليون ونصف المليون دينار وصيانة الرصيف الصناعي بكلفة مليون و400 الف دينار وتكملة صيانة وتقوية مبنى برج الميناء بكلفة 100 الف دينار وتجهيز ساحة تحميل الزيوت النباتية بكلفة 60 الف دينار وعزل اسطح المنازل في المنطقتين السكنيتين الأولى والثانية بكلفة 50 الف دينار وايصال التيار الكهربائي لساحات الميناء بكلفة 50 الف دينار.

وعن حركة الميناء خلال العام الماضي قال: لقد أمت الميناء العام الماضي 2996 باخرة منها 1552 باخرة للركاب و1445 باخرة تجارية، مبيناً ان مجموع الركاب بلغ 863565 راكباً منهم 401676 قادماً و461889 مغادراً.

وبين ان حركة المناولة خلال العام الماضي بلغت 12313124 طناً منها 4878310 اطنان مستوردة و7534814 طناً مصدرة منها 4367195 طناً من الفوسفات و723649 طناً من الأسمدة المركبة و1447328 طناً من البوتاس و642.996 طناً بضائع مختلفة.

واشار الى انه تم التعامل مع 148840 حاوية مختلفة منها 73142 حاوية مستوردة و75698 حاوية مصدرة.

واوضح ان كمية الفوسفات التي تم تفريغها في مستودعات المؤسسة خلال العام الماضي بلغت 4440352 طناً منها 1810039 طناً تم نقلها الى مستودعات المؤسسة بواسطة الشاحنات و2630313 طناً بواسطة سكة الحديد.

تقدر الخسائر الناجمة من التقليد بـ250 بليون دولار

# مجلس الغرف السعودية يحذر رجال الأعمال من عمليات تقليد المنتجات وبرامج الكمبيوتر المنتشرة في جنوب شرق آسيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكد حمد عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية أن عمليات تقليد المنتجات وبرامج الكومبيوتر تعتبر من أضخم المخاطر التي تواجه المشروعات الاقتصادية على مستوى العالم، موضحا أن التقارير الدولية الحديثة أظهرت ان هذه العمليات غير المشروعة مصدر للأرباح الهائلة، وان هذه الأرباح تفوق الأرباح المتحصلة من تجارة المخدرات في العالم، وان الخسائر الناجمة عن جرائم تقليد المنتجات على مستوى العالم في عام 1995 تقدر بمبلغ 250 بليون دولار.

وقال الزامل ان عمليات تقليد المنتجات تنتشر في منطقة جنوب شرق آسيا وفي كثير من دول العالم الثالث وقد قدرت شركة Microsoft خسائرها من بيع المنتجات المقلدة في عام 1991 وحده بمبلغ 20 مليون دولار حيث اغارت الشرطة على ثلاثة مواقع في تايوان، وتم ضبط آلاف من المنتجات المقلدة للشركة بلغ عددها 600 الف منتج مقلد مع طلبات اخرى لانتاج 3 ملايين وحدة اخرى، وقد تبين ان مصدر التقليد كان معهدا صينيا تمت معاقبة المسؤولين فيه بالصين بالغرامة.

وتبين من التقارير الدولية ان جرائم تقليد برامج الكومبيوتر تعتبر من أضخم المخاطر التي تواجهها المشروعات الاقتصادية حاليا وقد انتهى تقرير لمكتب المحاسبة الدولي Ernest & Young الى ان نسبة 94% من الشركات على مستوى العالم معرضة للغش من خلال اجهزة الكومبيوتر، وان كل جهاز كومبيوتر رئيسي يتعرض للاختراق بواسطة شبكة الانترنت مرة كل 20 ثانية.

ويستهدف مرتكبو هذه العمليات البنوك والمشروعات الكبرى، وقد تبين انه في حادث قرصنة واحد على الكومبيوتر فقدت شركة تامين واحدة ما يزيد على 200 مليون جنيه استرليني.

واضاف رئيس مجلس الغرف السعودية ان عصابات الجريمة المنظمة تتجه حاليا الى سرقة قطع غيار اجهزة الكومبيوتر، وان عدد هذه الجرائم آخذ في التزايد نتيجة ارتفاع اسعار رقائق الكومبيوتر.

وأوضح ان الاضرار التي تصيب الشركات من هذه السرقات لا تقتصر على فقد قطع الغيار المسروقة، ولكن تمتد الى خسائر توقف الأعمال خلال اسابيع تحاول الشركة خلالها اتخاذ الاجراءات لاستمرار اعمالها واعادة تخزين المعلومات الأساسية لهذه الأعمال.

ومن الجرائم التي انتشرت حديثا القرصنة على اقراص التسجيل التي تعمل بالليزر CD حيث تقدر قيمة هذا الانتاج غير المشروع على مستوى العالم طبقا للتقارير الدولية بحوالي 3,1 بليون جنيه استرليني.

وعرض حمد الزامل الآثار الخطيرة التي تترتب على جرائم تقليد المنتجات عامة حيث ينجم عنها افساد المنتجات والتهام أرباح الشركات المنتجة الأصلية وفقد العمال لوظائفهم، وقد يتحمل المنتجون الأصليون اللوم من العملاء الذين خدعوا واشتروا السلع المقلدة، حيث لا يحسنون التفرقة بين نوعي السلع - وهم على اية حال سيترددون في شراء السلع نفسها لخشيتهم من ان تكون مقلدة - وكل ذلك فضلا عن تكبد المنتجين الأصليين مصاريف قضائية طائلة دفاعا عن حقوقهم الفكرية والصناعية في مواجهة عمليات التقليد.

واستطرد الزامل في تصريحه قائلا ان هناك اضرارا اخرى تنجم عن جرائم تقليد المنتجات، حيث ان المستثمرين الأجانب يترددون في الاستثمار في أية دولة اشتهرت بانتشار عمليات تقليد المنتجات فيها، فضلا عن ان صادرات هذه الدولة ستصاب بسوء السمعة حتى بالنسبة للسلع الأصلية غير المقلدة، وبناء على ذلك فان التعامل في السلع المقلدة له اثر مباشر على استثمار رؤوس الأموال الأجنبية في السعودية واقامة المشروعات المشتركة.

وأشار الزامل الى ان المستهلكين تقع عليهم بعض المسؤولية في نجاح عمليات تقليد المنتجات، حيث يعتقد المستهلك انه يقتصد بشراء السلعة المقلدة بثمن رخيص، ولكنه يكتشف بعد فترة ان تحمل هذه السلعة ضئيل وعمرها الافتراضي قصير، وبالتالي تكون النتيجة في الأمد الطويل ان ثمنها كان غاليا وليس رخيصا، فضلا عما يحدث لبعض المستهلكين من حوادث ومخاطر جسيمة نتيجة استخدام قطع غيار للسيارات مقلدة، حيث يمكن ان تؤدي الى الاصطدام او السقوط من فوق طريق جبلي.

وتوضح التقارير الدولية مدى خطورة تجارة السلع المقلدة في العالم، فقد دلت الاحصاءات الدولية انه في الفترة ما بين عامي 1990 و1995 زاد حجم التجارة الدولية بنسبة 47%، بينما زاد حجم تجارة السلع المقلدة على مستوى العالم بنسبة 150% في نفس الفترة.

وبناء على ما عرضه رئيس المجلس من المعلومات الدولية بشأن عمليات تقليد المنتجات وبرامج الكومبيوتر والقرصنة على الحقوق الفكرية والصناعية، فانه يوجه عناية رجال الأعمال لالتزام منتهى الحذر في التعامل مع رجال الأعمال في جنوب شرق آسيا بشأن استيراد البضائع والأجهزة من هذه المنطقة، وعدم الاقدام على ذلك إلا بالنسبة للسلع الأصلية المصنعة هناك، او السلع التي حصلت الشركات المصدرة على ترخيص من المنتجين الأصليين ببيعها.

ولفت الزامل نظر رجال الأعمال الى ان التعامل في السلع المقلدة له تاثير ضار اخر، وهو ان في ذلك مخالفة للمعاهدات والاتفاقات التي انضمت لها السعودية بشأن مكافحة عمليات تقليد المنتجات، وكذلك الإضرار بسمعة رجال الأعمال.

ومن الأمور التي لفت الزامل عناية رجال الأعمال اليها، ان هناك فخا ينصب لاغرائهم وهو الأسعار الرخيصة للمنتجات المقلدة، ومعلوم انه ليس هناك علميا ما يعرف بمسمى «السعر الرخيص»، بل يوجد «السعر التنافسي» الذي يتفاوت تفاوتا معقولا ومدروسا بين مختلف المناطق والبلاد، اما الأول فهو سعر هابط لا يتناسب مع المستوى المعقول للأسعار، وهذا هو الأصل في الايقاع برجال الأعمال فيجب الحذر من الاستجابة لهذا الاغراء.

واختتم رئيس مجلس الغرف السعودية ورئيس غرفة المنطقة الشرقية تصريحه بقوله انه يوجه عناية رجال الأعمال الى ان بيع السلع المقلدة او عرضها للبيع او حيازتها بقصد بيعها، كل هذه الأفعال تعتبر مخالفات يعاقب عليها في نصوص نظام مكافحة الغش التجاري، وهو ما تسعى الأمانة العامة لمجلس الغرف السعودية دائما الى وقاية رجال الأعمال منه، قياما بمسؤولياتها في حماية وتطوير التجارة السعودية وكفالة النجاح والازدهار لها.

156.9 مليون ريال الأرباح الصافية

# ارتفاع أرباح البنك السعودي للاستثمار بنسبة 26% في العام الماضي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي للاستثمار عن ارتفاع ارباحه للعام 1997 بنسبة 26%، حيث بلغت الارباح الصافية 156,9 مليون ريال مقارنة بنتائج العام الماضي 1996 البالغة 124,6 مليون ريال. وتؤكد نتائج هذا العام استمرار النمو المتواصل في اعمال البنك وصافي ارباحه حيث بلغت نسبة النمو المركبة السنوية لأرباح البنك منذ عام 1991 وحتى نهاية عام 1997 حوالي 35% سنويا.

وتظهر الارقام المعلنة للميزانية التي تجاوزت سقف العشرة ملايين ريال لاول مرة وقائمة الدخل استمرار النمو في اداء البنك على جميع المستويات. فقد ارتفعت ايرادات المحفظة الاستثمارية بنسبة 28% لتبلغ 169 مليون ريال ورسوم الخدمات البنكية الى 49,1 مليون ريال اي بنسبة 26,4%.

كما يعكس التطور في ارقام الميزانية العمومية زيادة حجم اعمال البنك وزيادة حصته في السوق المحلي، اذ ارتفع حجم صافي القروض والسلف بنسبة 26,4% الى 5170,8 مليون ريال مقارنة بمبلغ 4091,9 مليون ريال، وارتفعت ودائع العملاء الى 7360,4 مليون ريال مقابل 7032,8 مليون ريال للعام الماضي واستمر البنك في زيادة محفظته الاستثمارية حيث بلغت في نهاية العام 2859,5 مليون ريال مقارنة بـ2152,8 مليون ريال في العام السابق.

وتأتي الزيادة في مخصص القروض المشكوك في تحصيلها لهذا العام تمشيا مع سياسة البنك المتحفظة التي تتطلب ايجاد مخصصات كافية تتناسب مع النمو المستمر منذ عدة سنوات في محفظة القروض ولمقابلة اي انعكاسات مستقبلية في ظروف الاقراض المحلي.

وصرح الدكتور عبد العزيز العبد الله العوهلي رئيس مجلس الادارة بأن هذه النتائج هي الافضل منذ تاسيس البنك قبل 21 عاما وبناء على هذه النتائج الايجابية فإن مجلس الادارة قد اوصى بتوزيع ارباح نقدية بالاضافة الى توزيع اسهم مجانية وافاد بانه سيتم توزيع سهم مجاني واحد لكل عشرة اسهم قائمة وسيتم ذلك عن طريق رسملة جزء من الاحتياطي العام وكذلك توزيع ارباح نقدية بمبلغ اجمالي يبلغ 58 مليون ريال اي 7,5 ريال لكل سهم بعد خصم الزكاة الشرعية من المساهمين السعوديين».

وصرح سعود الصالح المدير العام للبنك «بأن عام 1997 توج باعتماد الخطة الخمسية الاستراتيجية للبنك وتعزيز البنك لمكانته بين المؤسسات المصرفية ليكون خيارا امثل لعدد كبير من المتعاملين في السوق المصرفية واضاف بأن البنك تمكن خلال هذا العام من استغلال الموارد التي توفرت له نتيجة رفع راس ماله خلال النصف الثاني من عام 1996 في بناء اعماله الرئيسية وتوسيع انشطته الاقراضية والاستثمارية».

# قانون إماراتي يصدر الشهر المقبل يحدد صلاحيات المنطقة الحرة في السعديات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن المسؤولون في هيئة المنطقة الحرة بجزيرة السعديات بدولة الامارات أن لجنة مؤسسي شركة تطوير جزيرة السعديات ستتشكل نهاية هذا الشهر وأوائل الشهر المقبل. وسيتم بعدها اصدار قانون اتحادي يتم بموجبه تحديد مهام واختصاصات المنطقة الحرة بالسعديات وتفويضها صلاحية اصدار القرارات والنظم اللازمة لتشغيلها.

جاء ذلك على هامش لقاء عقده مدير عام المنطقة الحرة محمد الحوسني مع ممثلي 7 شركات دولية نظمت لهم حلقة نقاشية حول الفرص المتاحة في المنطقة الحرة بالسعديات.

أوضح مسؤولو المنطقة الحرة أنه بعد صدور القانون الاتحادي مباشرة سيصدر قرار خاص بانشاء شركة تطوير السعديات رسميا والمقرر ان يبلغ رأسمالها 3,3 مليار دولار.

وأوضح المسؤولون في الهيئة أن الشركة ستطرح في اكتتاب عام على المستويين المحلي والعالمي، في شهر مايو (أيار) على أن ينتهي الاكتتاب في يونيو (حزيران)، وسيدير الاكتتاب محليا بنك وطني في حين تقوم بادارة الاكتتاب دوليا شركة «نمورا» اليابانية التي تتخذ من لندن مقرا لها.

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها تحديد مواعيد لطرح اكتتاب الشركة حيث دأب المسؤولون على القول بأن الاكتتاب سيطرح قريبا دون تحديد أي مواعيد واضحة.

وأوضح المسؤولون في الهيئة أن جهات عديدة أبدت استعدادها للمساهمة في رأس مال شركة تطوير السعديات التي ستقوم ببناء المرافق الأساسية والبنى التحتية اللازمة لتحويل الجزيرة البالغ مساحتها 35 كيلومتر مربع الى منطقة حرة.

وتتضمن هذه المرافق انشاء مطار ومجموعة من الفنادق وميناء للتحميل ومركز لتداول الأسهم ومخازن.وكان مسؤولون في الهيئة قد اجتمعوا مع ممثلي 7 شركات ومؤسسات دولية يبلغ مجموع رؤوس أموالها 1,5 تريليون دولار.

ومن بين المؤسسات التي شاركت في الاجتماع المؤسسة الدولية للتمويل التابعة للبنك الدولي.

وقال اياد ملص مدير ادارة الشرق الأوسط في المؤسسة في تصريحات له على هامش اللقاء ان المؤسسة لديها ثلاث خيارات للمشاركة في شركة تطوير السعديات وهي اما المشاركة ضمن لجنة مؤسسي شركة التطوير او المساهمة في رأسمالها عند طرحها للاكتتاب العام أو الاكتفاء بتقديم الخبرة الفنية لها.

وأوضح ان المؤسسة قد تقوم بالمساهمة لأنها تجد هذه المنطقة متميزة بين المناطق الحرة من حيث انها تركز على المتاجرة بالسلع بعكس المناطق الحرة الأخرى التي تركز على الصناعة مما يترك لها فرصة نجاح كبيرة.

وقال ان الموقع الجغرافي للامارات ووجود حالة من الاستقرار السياسي والاقتصادي يعطي ضمانات اضافية لنجاح هذه المنطقة، وأعرب عن استعداد المؤسسة لتقديم خبرة مؤسسة التمويل الدولية في مجال المناطق الحرة وتنظيم الأسواق المالية وأسواق تداول السلع.

وتجدر الإشارة الى أن الاعلان عن انشاء المنطقة الحرة بالسعديات تم في صيف عام 96، حيث تم بعدها انشاء هيئة المنطقة الحرة بالسعديات التي تشكل الذراع الحكومية التي تشرف على شركة تطوير السعديات المنوي انشاؤها والتي ستقوم ببناء المرافق والانشاءات المختلفة اللازمة للمشروع.

تفتح المجال لرؤوس الأموال العربية والأجنبية للاستثمار

# الموانئ العراقية تستعيد بعض حيويتها وتستعد لافتتاح منطقة للتجارة الحرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تمكنت المنشأة العامة لموانئ العراق من صيانة وتشغيل عدد من سفن الملاحة التخصصية ورافعات المناولة والنقل وادخالها الخدمة. وقال المدير العام للمنشأة حسن فليح المعيني لوكالة الأنباء العراقية أن حملة اعادة صيانة وتشغيل المعدات والسفن والآليات البحرية التي بدأتها منشأته حققت تشغيلا لـ56 رافعة مختلفة الحمولات وسفن الساحبات الخاصة برسو وابحار السفن التجارية، فضلاً عن تواصل العمل لاعادة صيانة وتشغيل الرافعة العملاقة «خالد بن الوليد».

واضاف ان حملة تنظيف بعض القنوات الملاحية الملحية تتواصل في انتشال سفن غارقة، فيما أنجزت دائر الشؤون الهندسية والبحرية في المنشأة فتح القنوات الملاحية ضمن المياه الاقليمية العراقية في مدخل الخليج في قناة خور عبد الله وحتى ميناء أم قصر مروراً بميناء الأرصفة العشرة وحتى ميناء خور الزبير واعادة استخدام هذه القنوات، صالحة للملاحة البحرية ليلاً ونهاراً بعد انجاز نصب وتصليح الانارة البحرية الدولية.

ويذكر ان مشروعاً ضخماً بدأت بتنفيذه المنشأة العامة للموانئ العراقية قبل فترة، سيشهد افتتاح اول منطقة للتجارة الحرة في العراق في ميناء خور الزبير (أقصى جنوب العراق). وسيتزامن افتتاحه كما تقول مصادر وزارة التجارة العراقية مع صدور قانون للمناطق الحرة يحدد طرق الاستثمار فيها وفتح المجال لرؤوس الأموال العربية والأجنبية، واستثمار مساحات من المنطقة التي قدرت بأنها ستتسع لمليون متر مربع.

كما أن الموانئ العراقية شهدت توقفاً في الحركة منذ بداية الحرب العراقية - الايرانية عام 1980، حين تعرضت موانئ البصرة وخور الزبير وأم قصر الى هجمات ايرانية بالمدفعية والطيران، نتج عنها غرق عدد من السفن واغلاق شط العرب أمام الملاحة البحرية.

وبدأت الموانئ العراقية بعيد نهاية الحرب مع ايران، عملاً مكثفاً لانتشال عدد من السفن الغارقة، كما استعدادات كبيرة لمواصلة عملها. إلا ان حرب الخليج الثانية، أوقفت تلك الاستعدادات بعد تعرض الموانئ العراقية لضربات قوية اصابتها باضرار فادحة أثناء تلك الحرب.

قيمة الاتصالات الدولية تعوض خسارة الاتصالات المحلية

# 20 ألف خط هاتفي جديد في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

أضيف امس الى خطوط الهاتف الكويتية البالغة 600 ألف خط، 20 الف خط جديد اثر افتتاح مقسم منطقة جابر العلي الذي قامت شركة G.B.T البريطانية بجلب وتركيب اجهزته.

وقال وزير الكهرباء والماء ووزير المواصلات جاسم العون للصحافيين اثر افتتاحه المقسم الجديد امس، ان الخطوط قابلة للزيادة لنحو 60 الف خط، وأنها تكفي المنطقة لستين سنة مقبلة ودونما اضافة مقسم جديد. وأشار الى انه تم ربط المقسم بأنظمة الياف ضوئية ذات كفاءة عالية. وقد تم استخدام نظام التوصيل الدائري الذي يعد طفرة الكترونية في مجال الاتصالات. ورفض الوزير الافصاح عن تكلفة المقسم او قيمة العقد المبرم مع الشركة البريطانية معتبرا ان الافصاح عنها سيضعف المنافسة بين الشركات الأجنبية للفوز بالعقود المشابهة المقبلة التي ستبرمها الوزارة مستقبلا.

من جهته قال وكيل وزارة المواصلات سلمان يوسف الرومي ان الوزارة لا تستطيع تشغيل الطاقة القصوى للخطوط الهاتفية المتوفرة وذلك بسبب الضغط الشديد على الحركة أو بمعنى آخر بسبب استخدام السكان للخطوط الهاتفية بشكل غير منطقي، مستغلين بذلك عدم وجود رسوم على عدد ومدة المكالمات الهاتفية المحلية.

حيث يدفع المشترك بالخط الهاتفي مبلغ 30 دينارا (حوالي مائة دولار) سنويا نظير استخدامه للهاتف بدون حساب الدقائق وعدد المكالمات.

وعما اذا ما كان للوزارة نية لفرض رسوم على المكالمات والمدد الزائدة عن المعقول قال الوكيل انه لا يوجد اي توجه بهذا الاتجاه، وذلك لصدور قانون عام 1994 يمنع اية زيادة على رسوم الخدمات، ومنها الاتصالات.

ولكنه أكد ان زيادة الرسوم على المكالمات المحلية التي تزيد عن المعقول شيء ضروري لترشيد الاستخدام وليس لزيادة ايرادات الوزارة قائلا ان الخط الهاتفي الواحد يكلف الوزارة 130 دينارا في حين انها تتقاضى من المستهلك فقط مبلغ 30 دينارا.

# «كوكاكولا» ترفع مبيعاتها العالمية بنسبة 9 في المائة في عام 1997

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت شركة كوكاكولا أرقاما قياسية في حجم مبيعاتها وعائدات تداول أسهمها لهذا العام. فقد ارتفع حجم المبيعات حول العالم بنسبة 9% او بنحو 14,9 مليار وحدة، اي بزيادة 1,2 مليار وحدة اضافية. كما زادت عائدات السهم الواحد 19% في عام 97 وتشمل 0,23 دولار للسهم الواحد في حركة تداول اسهم التعبئة. وفي نهاية عام 97 احتفظت الشركة بموقعها بين المعبئين لتمثل اكثر من 60% من حجم المبيعات حول العالم.

وقال دوجلاس ايفستر، رئيس مجلس ادارة الشركة والرئيس التنفيذي «نحن نرى بوضوح مدى المكاسب التي حققتها جميع مجموعات التشغيل في حجم مبيعاتها. ففي الولايات المتحدة، استمرت عمليات النمو بقوة لتصل الى 6% في عام 97 وهي المرة الأولى منذ اكثر من 20 سنة التي تصل فيها كل مجموعة من مجموعات التشغيل حول العالم الى ضعف المعدل السنوي».

ورفعت الشركة مبيعاتها في اميركا اللاتينية 12 %. وفي مجموعتي الشرق الأوسط والأقصى زادت وحدة حجم المبيعات بنسبة 10 %. وفي الربع الأخير من عام 97 زادت وحدة حجم المبيعات بنسبة 11 %. كما زاد الدخل من عمليات التشغيل بنسبة 11% لعام 97 في كل من الشرق الأوسط والأقصى.وفي مجموعة اوروبا زادت وحدة حجم المبيعات بنسبة 11 % وفي الربع الأخير من نفس العام زادت وحدة حجم المبيعات بنسبة 11 %.

اما في مجموعة افريقيا فقد زادت وحدة حجم المبيعات في كامل العام 97 بنسبة 12 %. وفي الربع الأخير من نفس العام زادت وحدة حجم المبيعات بنسبة 16%، بقيادة مجموعة افريقيا الجنوبية التي حققت نموا قدره 17 %.

وفي مجموعة اميركا الشمالية حققت وحدة حجم المبيعات لكامل عام 97 تقدما بنسبة 6 % لتشمل نموا مقداره 6% في الولايات المتحدة كنتيجة لسياسة الشركة التي ترتكز على برامج محددة صممت خصيصا لزيادة قيمة افضل لعملائنا من خلال مبيعات منتجاتنا.

## موجز

### استراتيجية جديدة للتنمية الصناعية الخليجية

● يعقد في المنامة في الثاني من شهر مارس (آذار) القادم اجتماع موسع تشارك فيه الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ووزارة النفط في البحرين واتحاد غرف دول مجلس التعاون وغرفة تجارة وصناعة البحرين اضافة الى منظمة الخليج للاستشارات الصناعية. ويناقش الاجتماع الذي يستمر يومين مشروع استراتيجية جديدة للتنمية الصناعية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال العقدين القادمين والذي اعدته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية واقرته لجنة التعاون الصناعي لمجلس التعاون الخليجي.

وقالت وكالة الانباء القطرية ان هذه الدراسة تحدد الاهداف الاستراتيجية الموحدة والحوافز التي يمكن ان تقدمها حكومات دول المجلس للمشاريع الصناعية الخليجية والتجهيزات التي تسعى حكومات هذه الدول الى التوسع في تقديمها للمشاريع الصناعية.

وتهدف هذه الاستراتيجية الموحدة الى تسريع عملية التنمية الصناعية في دول المجلس على اساس تكاملي ومتوازن ومضاعفة القيمة المضافة للصناعات التحويلية كل عشر سنوات والعمل على رفع نسبة اسهام العمالة الوطنية في قطاع الصناعة. كما تهدف الى رفع درجة الاكتفاء الذاتي في انتاج السلع وايجاد قاعدة للبحوث العلمية التطبيقية المرتبطة بالصناعة وتطوير المواد الطبيعية اضافة الى تعزيز التكامل بين القطاع الصناعي وقطاع النفط والغاز والقطاعات الصناعية الاخرى.

ويؤكد مشروع الاستراتيجية المقترحة على ضرورة الاسراع في تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول المجلس مع اعطاء الاولوية لتوحيد التعرفة الجمركية وصولا الى السوق المشتركة.

### بنك عمان الدولي يسمح بمساهمة الأجانب

● نقلت رويترز عن صحيفة «خليج تايمز» اليومية عن رئيس بنك عمان الدولي قوله ان البنك قرر السماح للمستثمرين الاجانب بشراء ما يصل 25 في المائة من أسهمه. ونقلت الصحيفة التي تصدر في الامارات عن نور بن محمد بن عبد الرحمن قوله أن المساهمين أيدوا قرار مجلس الادارة السماح بالملكية الاجنبية جزئيا وهو اجراء طال انتظاره.

ويواجه البنك وغيره من الشركات التي لا تسمح بتملك الاجانب لأسهمها ضغوطا متزايدة من السلطات العمانية حتى تسمح بذلك.

وتسعى عمان لاصلاح نظام السوق القائم منذ ثمانية اعوام ومنح دور اكبر لصغار المستثمرين والاجانب.

وتمثل الاستثمارات الاجنبية في بورصة مسقط للاوراق المالية نحو 11 في المائة من اجمالي الاستثمارات.

### أول محطة لتوليد الكهرباء في فلسطين

● صرح سمير الشوا عضو مجلس الادارة في شركة فلسطين للكهرباء ان الشركة ستباشر في غضون الاسابيع القليلة القادمة باقامة اول محطة لتوليد الكهرباء في فلسطين بقوة 110 ميجاواط.

وستغطي المحطة كافة انحاء قطاع غزة وتصل تكلفتها الى حوالي 200 مليون دولار وستقام على ارض مساحتها 100 دونم.

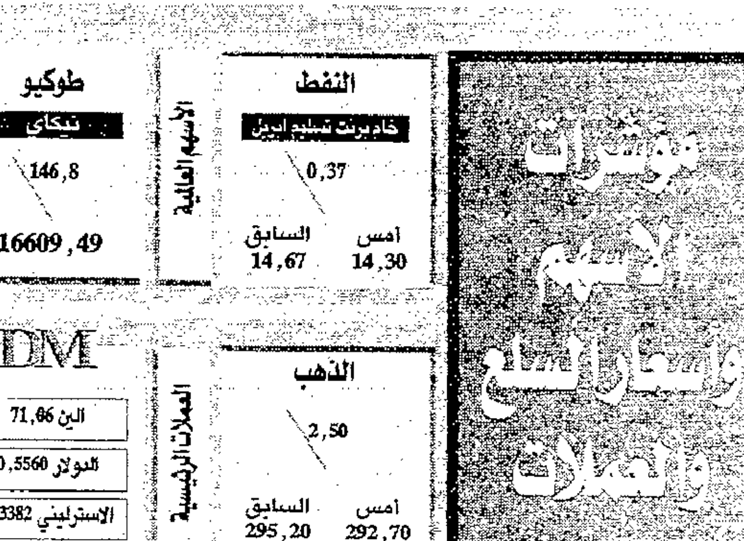
ونقلت «ق.ن.أ» عن الشوا ان اقامة هذا المشروع ستغني عن الاعتماد على شركة الكهرباء الاسرائيلية.

ويذكر ان شركة فلسطين للكهرباء هي شركة خاصة تضم في عضويتها شركة فلسطين للتنمية والاستثمار ومجموعة العقاد للاستثمار والبنك العربي.










## النفط

خام برنت تسليم ابريل

| | |
|---|---|
| | 0,37 |
| امس | السابق |
| 14,30 | 14,67 |

## الذهب

| | |
|---|---|
| | 2,50 |
| امس | السابق |
| 292,70 | 295,20 |

## الأسهم العالمية

| طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|
| نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| 146,8 | 21,7 | 46,4 | 54,89 |
| 16609,49 | 8392,27 | 5705,20 | 4657,54 |

## العملات الرئيسية

| DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|
| الين 71,06 | الين 210,09 | الاسترليني 0,0047 | الين 127,80 |
| الدولار 0,5560 | الدولار 1,6443 | الدولار 0,0078 | الاسترليني 0,6083 |
| الاسترليني 0,3382 | المارك 2,9550 | المارك 0,0141 | المارك 1,7985 |

## أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,875 | 5,875 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,3750 | 5,3750 |
| ريال قطري | 5,4375 | 5,4100 |
| دينار كويتي | 7,1875 | 7,2500 |

## أسعار صرف العملات العربية

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,1235 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,9431 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6285 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,9962 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,6155 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4971 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,0574 |
| جنيه مصري | 3,3939 | 5,5405 |

## أسعار صرف العملات الأجنبية

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,6000 |
| شلن نمساوي | 12,82 |
| فرنك فرنسي | 6,1120 |
| فلورين هولندي | 2,0540 |
| ليرة ايطالية | 1796,00 |
| ايكو | 1,0850 |
| دولار كندي | 1,4215 |
| بيزيتا اسبانية | 154,35 |
| فرنك سويسري | 1,4730 |
| دراخما يونانية | 289,00 |
| كرونة دنماركية | 6,945 |

# الدولار يرتفع بقوة أمام الين ومسيرة الأرقام القياسية مستمرة في بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

سجل الدولار صعودا قويا امام الين الياباني بعد ان فشل اجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى يوم السبت الماضي في انتزاع تعهدات من اليابان باتخاذ اجراءات جديدة لحفز الاقتصاد. واستمرت مسيرة تحطيم الارقام القياسية في اسواق الاسهم الاوروبية امس بصعود مؤشري الفايننشال تايمز وداكس في بورصتي لندن وفرانكفورت الى مستويات قياسية جديدة بتشجيع من بورصة «وول ستريت» الاميركية.. وانخفض سعر الذهب في معاملات نشطة امس بعد ان خفت حدة التوترات الدولية في أعقاب توصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة بشأن أعمال التفتيش عن الاسلحة.

وتراجع الين الضعيف في احدى المراحل حتى مستوى 129 ينا للدولار في آسيا الليلة قبل الماضية جاذبا العملات الاسيوية الاخرى معه نحو الهبوط غير ان العملة الاميركية تراجعت بعض الشيء مقابل المارك الى ما يزيد قليلا عن 1,82 مارك بعد انباء اتفاق العراق والامم المتحدة. لكن متعاملين قالوا ان السؤال الاساسي في هذا الصدد هو ما اذا كانت الولايات المتحدة ستقبل الاتفاق الذي يهدف الى تفادي توجيه ضربة عسكرية للعراق.

وركزت الاسواق المالية اساسا على نتائج اجتماع وزراء مالية مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي عقد يوم السبت في لندن. وتركزت الاضواء على اليابان التي تمسكت بموقفها وامتنعت عن تقديم اي وعد باتخاذ اجراءات مالية سريعة لحفز اقتصادها على الرغم من ضغوط شركائها في مجموعة السبع لتعمل على مساعدة بقية الاقتصاديات الاسيوية على الخروج من ازمتها. وابلغ ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير بوزارة المالية اليابانية الصحافيين في طوكيو «لم نعد باي شيء». وخصت المجموعة التي تضم الى جانب اليابان كلا من الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا والمانيا طوكيو بالانتقاد مشددة على ان عليها ان تفعل المزيد لحفز اقتصادها.

وعلى الرغم من ان الين تحسن بعض الشيء عن المستويات المنخفضة التي بلغها الليلة قبل الماضية فقد قال هانك نوت نائب رئيس سوميتومو بنك في طوكيو «يظهر هبوط اليوم (الاثنين) بوضوح خيبة امل السوق في ما يتعلق بالين، بعد بيان مجموعة السبع. واضاف ديفيد كولمان كبير الاقتصاديين في سي اي بي سي وود جوندي في لندن «كرسوا جانبا كبيرا من اهتمامهم للازمة الاسيوية ودور اليابان. وقد تأثر الين بذلك بشدة».

الا ان اسواق الاسهم الاوروبية انتعشت عن مستويات الفتح من جديد وسجلت مؤشرات الاسهم البريطانية والالمانية والفرنسية مستويات قياسية جديدة. وأدى ارتفاع الدولار والسندات الى صعود الاسهم الالمانية الى مستوى قياسي جديد بينما قدمت تكهنات عن اندماج بنكين دفعة اضافية لسوق لندن وقفزت الاسهم الفرنسية اكثر من 1,5 في المائة في اوائل التعاملات.

ففي لندن ارتفعت أسعار الاسهم البريطانية لتدفع مؤشر فايناننشال تايمز للاسهم الممتازة الى مستوى قياسي جديد. وزاد المؤشر المكون من أسهم 100 مؤسسة بريطانية كبرى بنسبة 0,7 في المائة الى 5793,2 نقطة مسجلا أعلى مستوياته على الاطلاق بعد دقائق من بدء جلسة التعامل الرسمية متجاوزا المستوى القياسي السابق البالغ 5760,05 نقطة الذي سجله يوم الجمعة الماضي. وعلى الرغم من نفي اجراء محادثات للاندماج فقد كان سهم بنك ستاندارد تشارترد انشط الاسهم وارتفع اثنين في المائة بعد التقارير الصحافية عن احتمال عقد صفقة مع بنك باركليز. ولم يطرأ تغيير يذكر على سهم باركليز. ونفى البنكان انهما يجريان محادثات للاندماج لكن الامل استمر في المزيد من عمليات الاندماج في القطاع المصرفي. ودعم ارتفاع الاسهم البريطانية صعود الاسهم الاميركية يوم الجمعة الماضي حيث ارتفع مؤشر داو جونز الصناعي 40 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة بعد ان كان منخفضا نحو 50 نقطة عند اغلاق بورصة لندن.

واقفلت الاسهم الالمانية في نهاية التعاملات الرسمية في بورصة فرانكفورت امس على مستوى قياسي جديد. وصعد مؤشر داكس المؤلف من 30 سهما في ختام التعاملات الرسمية للبورصة 54,89 نقطة الى 4657,54 نقطة وهو أعلى مستوى اقفال للمؤشر على الاطلاق. وقال احد المتعاملين «شهدنا بداية قوية للغاية وبدأ الناس الاسبوع باحثين عن صفقات في السوق على الرغم من ارتفاع مستويات الاسعار. والمعنويات مرتفعة». واضاف «قد تتراجع السوق بعض الشيء في وقت لاحق هذا الصباح لكن كل شيء يتوقف على وول ستريت فاذا صعدت فستتمكن من تحقيق مكاسب جديدة».

وفي وقت سابق من يوم امس سجلت اسعار الاسهم اليابانية هبوطا معتدلا عند الاقفال في طوكيو نتيجة التوقعات بأن اليابان لن تتمكن من اتخاذ خطوات مالية في المستقبل القريب لحفز الاقتصاد على الرغم من الضغوط التي مارستها مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى في اجتماعها في بداية الاسبوع. وهبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما 146,75 نقطة او بنسبة 0,88 في المائة الى 16609,49 نقطة عند الاغلاق.

وقال متعاملون ان الذهب انخفض في معاملات نشطة امس بعد ان خفت حدة التوترات الدولية في أعقاب توصل العراق الى اتفاق مع الامم المتحدة. وانخفض سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية الى 295,20 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 296,70 دولار في جلسة القطع المسائية يوم الجمعة الماضي. وواصلت الفضة الخسائر التي منيت بها في السوق الاميركية يوم الجمعة فانخفضت نتيجة اقبال صناديق الاستثمار على البيع مما زاد من احتمال هبوطها الى مستوى ستة دولارات. ونشطت المعاملات في المعدنين بيعا وشراء حيث اقبل مستثمرون على الشراء لتغطية مراكز تكونت قبيل اعلان التوصل الى اتفاق تسوية ازمة الخليج واقدم آخرون على بيع الذهب الذي اشتروه تحسبا لارتفاع السعر في حالة توجيه ضربة عسكرية للعراق.

## موجز

### فرنسا تطرح 15 في المائة من «ايرفرانس» للبيع

● قالت صحيفة ليزيكو المالية الفرنسية امس ان الحكومة الفرنسية على وشك ان تعلن انها ستطرح ما بين 15 و20 في المائة من شركة الطيران الوطنية «ايرفرانس» للبيع في الخريف. واضافت ان وزير المالية دومنيك ستراوس كان ووزير النقل جان كلود جيسو سيعلنان التفاصيل في وقت لاحق.

### ارتفاع حاد للأسواق التركية بعد اتفاق العراق والأمم المتحدة

● قال سماسرة ان البورصة التركية اكبر أسواق الاسهم في الشرق الاوسط قفزت ما يقرب من 10 في المائة امس ترحيبا بانباء توقيع العراق اتفاقا مع الامم المتحدة بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة.

وزاد مؤشر بورصة اسطنبول المكون من أسهم 100 مؤسسة بنسبة 9,35 في المائة أي 287,07 نقطة لينهي جلسة التداول الصباحية على 3251,07 نقطة.

وانعكس التفاؤل الذي ساد السوق بعد الاتفاق الذي وقع في بغداد على حجم التداول، فقفز بنسبة 50 في المائة الى 33,5 تريليون ليرة (147 مليون دولار) من 22,3 تريليون ليرة صباح يوم الجمعة الماضي.

### كوريا الجنوبية تعلن غدا قائمة بالبنوك المفلسة

● ذكر امس في سيول ان وزارة المالية والاقتصاد سوف تعلن غدا الاربعاء قائمة البنوك التجارية التي سيتم اغلاقها بسبب الافلاس عقب قرار الايقاف الاول الذي صدر في 17 فبراير (شباط) الماضي والذي تعلق بعشرة بنوك تجارية مفلسة.

ونقلت وكالة انباء يونهاب عن مصدر بالوزارة القول بان لجنة تقييم البنوك التجارية استكملت عملية مراجعة وفحص البنوك التجارية العشرين في الدولة.

وتجدر الاشارة الى ان البنوك التجارية المستهدفة سوف تواجه ايقافها عن العمل اعتبارا من السادس والعشرين من الشهر الحالي، كما سيتم سحب ترخيصها قبل نهاية ابريل (نيسان). ويتعين على البنوك التجارية المتبقية تحسين الكفاءة الادارية ونسبة كفاية رأس المال.

ويشار الى ان نسبة كفاية رأس المال الخاصة بالبنوك يجب ان تصل حسب مقررات البنك الدولي للتسويات الى 4 في المائة على الاقل قبل نهاية مارس (آذار) والى ستة في المائة قبل نهاية يونيو (حزيران) والى 8 في المائة كحد ادنى قبل نهاية يونيو من العام القادم.

### في خطوة مثلت نهاية لشركة «ابريكوت كومبيوتر»

# «ميتسوبيشي» اليابانية تنسحب نهائيا من سوق الكومبيوتر

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شركة «ميتسوبيشي» اليابانية العملاقة للسلع الاستهلاكية عن انسحابها من سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية في اوروبا واليابان، وذلك في خطوة مثلت نهاية لشركة «ابريكوت كومبيوتر»، التي تعتبر واحدة من اقدم شركات الكومبيوتر في السوق البريطانية.

وعزت الشركة اليابانية، التي اشترت «ابريكوت كومبيوتر» في عام 1990 مقابل 39 مليون جنيه استرليني، اتخاذها هذا القرار الى الاوضاع التجارية الصعبة التي تشهدها سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية.

وجاءت هذه الانباء بعد ثلاثة اسابيع من اعلان شركة «اي اس تي»، وهي شركة يابانية اخرى تعمل في مجال الكومبيوتر، عن انسحابها من السوق الاوروبية لاجهزة الكومبيوتر الشخصية. وعزت شركة سامسونج الكورية الجنوبية للمنتجات الالكترونية والتي تمتلك «اي اس تي» هذه الخطوة الى الاوضاع التجارية الصعبة. والجدير بالذكر ان متوسط سعر التجزئة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية قد انخفض بنسبة 20 في المائة خلال العام الماضي.ونقلت صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية امس عن بيتر هورن، رئيس قسم المنتجات الالكترونية في شركة «ميتسوبيشي»، قوله ان ارتفاع التكاليف المراققة لدعم مبيعات اجهزة الكومبيوتر الشخصية زائدا تكاليف خدمات المساعدات الفنية قد مثلت عاملا اضافيا ساهم في اتخاذ قرار الشركة بالانسحاب لعب دوره الى جانب الانتشار السريع للاجهزة التي يتم تجميعها. وقال هورن «علينا ان نركز اعمالنا على تلك المجالات التي نتوقع تحقيق افضل العوائد فيها، وبالنسبة لنا فان هذه المجالات تتمثل في سوق الاعمال وفي سوق الانترنت».

وذكر هورن انه لا يتوقع بان قرار الشركة بالانسحاب من سوق تصنيع اجهزة الكومبيوتر الشخصية سيؤدي الى خسائر كبيرة في الوظائف.

والمعروف انه على مدى العام الماضي انخفض عدد الموظفين في شركة «ميتسوبيشي» داخل المملكة المتحدة من 769 موظفا الى 650 موظفا. ومن المقرر ان تصبح مكاتب شركة «ميتسوبيشي» في مدينة بيرمنجهام ومصنعها في مقاطعة سكوتلندة مركزا لانتاج اجهزة الكومبيوتر الموجهة للاعمال.

وكانت الشركة قد باعت نحو 50 الف جهاز كومبيوتر شخصي في العام الماضي، 40 في المائة منها داخل اليابان مما اعطاها 2 في المائة من سوق لاجهزة الكومبيوتر الشخصية للاستخدامات الاستهلاكية في اليابان و2 في المائة من نفس السوق في اوروبا. وتستحوذ الشركة على 3 في المائة من سوق اجهزة الكومبيوتر المخصصة للاعمال.

ويعد خروج شركة «ابريكوت» من سوق اجهزة الكمبيوتر الشخصية نهاية لشركة بريطانية حققت النجاح في سنوات الثمانينات واضطرت الى اللجوء الى المساعدة الاجنبية في وقت لاحق. وكانت شركة «ابريكوت»، التي امتلكتها في البداية مجموعة «اي سي تي» لبرامج الكومبيوتر والخدمات ومقرها في مدينة بيرمنجهام، ناجحة عندما كانت سوق اجهزة الكومبيوتر الشخصية مجزأة. غير ان ظهور شركة «آي بي ام» الاميركية كمهيمن بحلول نهاية الثمانينات قد مثل بداية لتضاءل دور «ابريكوت». وتقدمت شركة «ميتسوبيشي» في عام 1990 لشراء «ابريكوت» بعد ان عادت شركة «اي سي تي» الى مجال البرامج والخدمات.

والمعروف ان شركة «ميتسوبيشي» قد كانت شركة مقدمة لخدمات الانترنت منذ ثلاثة اعوام ولديها 2500 مشترك من اوساط الاعمال و25 الف مشترك من اوساط المستهلكين الافراد.

# 77 مليون دولار قرض من بنك ياباني لهيئة الغاز الهندية

طوكيو ـ رويترز: اعلن بنك التصدير والاستيراد الياباني امس انه وقع يوم الجمعة الماضي اتفاقا لتقديم قرض قيمته 10,1 مليار ين (نحو 77 مليون دولار) لمؤسسة الغاز الهندية.

واضاف البنك في بيان ان المؤسسة المملوكة للحكومة الهندية ستستخدم القرض الذي يشارك بنك التنمية الآسيوي في تمويله لزيادة طاقة خط للغاز الطبيعي يربط بين ولايات جوجارات وماديا براديش واوتار براديش الى 33 مليون متر مكعب من 18 مليون متر مكعب حاليا. وتابع ان النمو الاقتصادي المزدهر في الهند منذ بدء التحرر الاقتصادي في عام 1991 ادى الى نمو الطلب على النفط الخام وغيره من المنتجات البترولية مما أدى الى نقص المعروض.

واردف ان الفجوة بين العرض والطلب اسفرت عن زيادة الواردات مما أثر على ميزان المدفوعات الهندي. مضيفا ان المشروع سيساعد في الحد من العجز في الطاقة في الهند.

وقال البنك ان هناك ايضا خططا لبناء محطة للكهرباء ومصنعا للسماد وآخر للبتروكيماويات باستخدام الغاز الطبيعي الذي ينقله الخط.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT






## 148 مليون كفيف في العالم 75% منهم يمكن إعادة البصر إليهم

● لم تعد قضية مكافحة العمى مسألة اختيارية بل هي قضية حيوية وملزمة لكافة الجهات المختصة بمكافحة الاعاقة البصرية في العالم بأسره، وقد حان الوقت لكي توحد جهودها صفاً واحداً. أوضح ذلك لـ«الشرق الأوسط» الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون ورئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى في الشرق الأوسط وذلك عقب عودته من جنيف بعد مشاركته في اجتماعات اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة العمى والتي استمرت ثلاثة أيام بمقر منظمة الصحة العالمية في جنيف.

(عالم «الشرق الاوسط»)

**عمالة الأطفال في لبنان تثير جدلاً في الأوساط اللبنانية. وتطالب بعض الدوائر اللبنانية بضرورة تعديل القوانين لمنع عمالة الاطفال وابقائهم في مدارس تؤمن لهم مستقبلاً ومهنة. كما تطالب اصوات اخرى بتكريس حق الطفولة، وذلك بتأمين الزامية التعليم لهم في مرحلته الابتدائية. وتواصل سناء الجاك من بيروت استعراض الآراء المختلفة حول هذه القضية المهمة بالنسبة للمجتمع اللبناني.**

### بانتظار تشريعات لرفع سن العمل إلى 16 عاما (2ـ2)

# عمالة الصغار.. أحلام الطفولة الموءودة في لبنان

كمال الميكانيكي الذي لم يتجاوز الثانية عشرة من عمره كان يريد ان يصبح مهندس طيران، وكان متفوقاً في دراسته، لكن موت والده دفعه الى العمل لمساعدة والدته التي تعمل بدورها في مصنع للأحذية في برج حمود (ضاحية بيروت الشرقية) في تربية اربعة اشقاء وشقيقة صغيرة فتحول الى ميكانيكي سيارات لأنه يحب الآلات، كما قال، ويستطيع من خلال هذا العمل ان يتعلم مهنة تفيده حين يكبر ليتمكن من فتح ورشة على حسابه، مقسماً بانه سيعمل المستحيل ليعلم اولاده ولا يتركهم بين ايدي الناس يذلونهم ويأكلون تعبهم. فصاحب الورشة حيث يعمل كمال رفض ان يدفع له قرشاً واحداً طوال عدة اشهر بحجة انه يعلمه مهنة، وكان عليه ان يكتفي بليرات قليلة يحسن بها اليه الزبائن.

وفي دراسة اعدها الاختصاصيون التربويون علي بلوط وطنوس شلهوب وبشير عصمت بتكليف من اليونيسف حول واقع الاطفال العاملين في لبنان، شملت 1103 اولاد، 86 في المائة منهم لبنانيون و14 في المائة من سورية وفلسطين ومصر، تراوحت اعمارهم بين 8 سنوات و18 سنة، اتضح ان 69 في المائة من هؤلاء الاولاد فشلوا في سنوات دراستهم الاولى لانعدام الرغبة بالعلم، و29 في المائة منهم توقفوا عن الدراسة معظمهم في المرحلة الابتدائية لأسباب اقتصادية مباشرة، ومنها الحرب والتهجير. وعن الوضع الاجتماعي تبين ان 85 في المائة من الاولاد العمال يعيشون مع الوالدين، و11,6 في المائة من اطفال الدراسة هم يتامى، و9,7 في المائة منهم تزوج والدهم مرة ثانية، و2,9 في المائة منهم انفصل والدهم ووالدتهم بالطلاق.

وباستثناء قطاع الزراعة يعمل الاولاد اكثر من 10 ساعات يومياً واقل من 14 ساعة. ومعظمهم يعتبرون عملهم مرهقاً ويرغبون بتغييره الا انهم لا يعرفون تحديد المهنة التي يمكنهم الانتقال اليها.

مشاكل نفسية واجتماعية

ويلاحظ معظم الدارسين الاجتماعيين لوضع الاطفال العاملين ان الولد يتذمر من عمله ويعاني من جراء ذلك مشاكل نفسية تهدد استقراره النفسي والاجتماعي، وربما تقوده الى الانحراف بعيداً عن رقابة الاهل والمدرسة، في ظروف مرهقة وغير ملائمة حيث يتعرض للاستغلال ليس فقط على صعيد العمل، وانما يستغل احياناً لإسداء خدمات مجانية لأرباب العمل تحت وطأة الحياء او التهديد. والمشاكل الصحية التي تعترض الاطفال العاملين يقابلها غياب التأمينات لجهة الوقاية والرعاية وتقديم العلاج، مع الاخذ بعين الاعتبار عجز العائلة المسبق عن تأمين المستلزمات الطبية والصحية نظراً لكلفتها الباهظة.

المحامية الراحلة لور مغيزل، كانت قد وضعت وبصفتها مسؤولة عن الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان، جملة اقتراحات لتعديل القوانين المتعلقة بعمالة الاطفال، منها قضية الاجر. فالقوانين اللبنانية، وتحديداً قانون الحد الادنى للأجور وغلاء المعيشة، لا تشمل من يقل عمره عن 20 سنة، وبالتالي يصبح العامل تحت هذه السن غير محمي اي انه يمكن لرب العمل ان يستغل انتاجه بأجور رمزية في بعض الاحيان. كما لفتت مغيزل الى دوام العمل للأطفال، فلا يجوز ان يعمل القاصر 10 ساعات و12 ساعة كما يحدث حالياً، فيما يحدد القانون دوام العمل بسبع ساعات على الاكثر، لافتة الى ان الرقابة الصحية والفحص الطبي عند دخول العمل والمراقبة الدورية للأولاد امور بدأت تتناولها الاتفاقات الدولية والتشريعات التي يفترض ان يلتزم رب العمل بها حتى يبلغ العامل لديه 21 سنة.

جدول الأعمال المحظورة

وفي الاقتراحات التي درستها وقدمتها الراحلة مغيزل الى المراكز المختصة في وزارتي العدل والعمل، ان التشريع اللبناني لم يلحظ بشكل كاف الاعمال المحظورة على الاولاد، كما ان الملحقين في قانون العمل اللبناني اللذين يحددان الاعمال المحظورة متأخران عن التقدم التقني بصورة خاصة والعلمي بصورة عامة، لأنهما وضعا عام 1946. وبعد مضي اكثر من نصف قرن عدلت امور كثيرة وطرأت مستجدات تستوجب اعادة النظر بهذين الملحقين واستكمالهما وتطويرهما بما يلائم تطور الصناعات.

كما لاحظت مغيزل ان قانون العمل اللبناني لا ينظر بصورة كافية الى مسألة التدريب والاعداد المهني التي يفترض بالدولة تأمينها للولد الذي ترغمه ظروفه على العمل.

وفي جداول وزارة العمل، الاشغال المحظورة على الاطفال دون الثالثة عشرة هي الاعمال الميكانيكية والعمل تحت سطح الارض وفي المناجم والمقالع، والعمل في الافران الصناعية ومصانع المرايا والزجاج والزئبق والمتفجرات وصك الزجاج وتبريده والافران الخاصة به، ولحام المعادن وتذويبها والدهان والرماد والرصاص والفضة وغيرها وقيادة واصلاح المحركات الكبرى والزفت والدباغة وصناعة الاسمدة ومسالخ الدواجن وصناعة الجلود. الا ان هذا الجدول الذي يعود الى العام 1946 لا يطبق في معظم الاحيان، ويمكن لأي كان ان يلاحظ وجود الاطفال العمال في ورش ميكانيك السيارات وفي مختلف المناطق اللبنانية من العاصمة بيروت وصولاً الى المناطق البعيدة. ويرى بعض المسؤولين ان الاهل يتحملون ما يحصل لأولادهم نتيجة تشغيلهم في اماكن غير صالحة، ولا سيما ان جهاز التفتيش في وزارة العمل المسؤول عن مراقبة المؤسسات التي يعمل فيها الاطفال متوقف منذ العام 1976.

ومن اللافت ان النقابات العمالية التي تتصارع من اجل انتخابات اعضاء مجالس اداراتها وتنقسم على ذاتها لم تلحظ قضية تشغيل الاطفال في اي من نشاطاتها، ولم تطالب الدولة بمنع اصحاب العمل من استغلال جهود الاولاد لقاء رواتب متدنية، وتهربهم من تسجيلهم في الضمان الاجتماعي والصحي وبالتالي تحقيق الارباح الاضافية لحسابهم.

اتفاقية حقوق الطفل

وقالت سهى هاشم استاذة علم الاجتماع لـ«الشرق الاوسط» ان اتفاقية حقوق الطفل التي صادق عليها لبنان عام 1990 اثناء مؤتمر القمة العالمي في كوبنهاغن من اجل حماية الطفل وتنميته وتأمين مصلحته الفضلى، حددت هذه الحقوق بحق التعليم والرعاية بما يتناسب مع قدرات الطفل، وحقه في الصحة وبالحصول على بيئة سليمة واسم وجنسية ورعاية ابوية وحماية قانونية والتوجيه والضمان الاجتماعي والصحي والمستوى المعيشي اللائق والترفيه والتسلية واللعب واخيراً الرعاية التأهيلية. الا ان هذه الحقوق تبقى نظرية في بعض البيئات اللبنانية او المقيمة في لبنان، وعلى الرغم من اعتراف لبنان بالاتفاقية الدولية تحصل الانتهاكات ضد الطفل ويصار الى استغلاله».

واوضحت سهى هاشم: «ان عمالة الطفل في سن مبكرة تعيق تطوره الفكري والعقلي والعاطفي، كما تشكل خطراً على سلامته وصحته وتخالف بالتالي المادة 32 من شركة حقوق الطفل، لا سيما ان نسبة من حالات العمالة في لبنان يقع ضحيتها اطفال بالكاد بلغوا الثامنة من عمرهم وان كان عددهم ضئيلاً قياساً الى ما هو عليه في بلدان العالم الثالثة الغارقة في الفقر المدقع». مضيفة «ان المجلس النيابي اصدر في 24 يوليو (تموز) 1996 قانوناً قضى بتعديل المواد 11 و22 و33 المتعلقة برفع سن عمالة الاطفال من 8 سنوات الى 13 سنة مكتملة، مانعاً تشغيل الاطفال في الاعمال الخطرة والمضرة بالصحة قبل سن 15. كما فرض ارفاق العمل بشهادة صحية قانونية للتأكد من ملاءمة العمل مع اوضاع الطفل. الا ان هذه التعديلات التي لم تتم حتى اليوم ليست كافية، فالمفروض رفع سن العمل الى 16 سنة اسوة بالدول المتقدمة، والمفروض وقبل كل شيء اقرار قانون التعليم الالزامي في المرحلة الابتدائية، اذ لا يجوز ان يسلخ الاب طفله من المدرسة ليرميه في ورشة للحدادة، او ابنته ليضعها خادمة في بيوت الآخرين ويقبض راتبها الشهري المتواضع، ويتركها فريسة لخطر الاستغلال الجسدي والاعتداء والتحرش. وفي مثل هذه الحالات ينبغي ايجاد القوانين التي تعاقب ارباب الاسر قبل ان يصاب الطفل او الطفلة بأذى لا يعود بالإمكان معالجته منه».

غياب منظمات الحماية

ولفتت سهى هاشم الى ان اتحاد حماية الاحداث في لبنان يمكن ان يساعد في بعض حالات الاهمال، علماً انه لا توجد في لبنان منظمات رسمية واهلية متخصصة في التدخل لمنع الاهل من تشغيل اولادهم، ومساعدتهم ودعمهم في المجالات الاقتصادية المتعسرة، بحيث لا يتأثر مستقبل الطفل كله بسبب ازمات اهله الاقتصادية.

أطفال لبنان .. في انتظار حقوقهم (تصوير: جوزف ابي رعد)

لا يستطيع قسم منها تمييز بعض القنابل إلا بنسبة لا تتعدى 60 في المائة

# توسع استخدام آلات الكشف عن المتفجرات في المطارات الأميركية

نيويورك: من جاري ستولر *

بعد عشرة اعوام من انفجار طائرة «بان أم» في رحلتها الجوية رقم 103 فوق منطقة لوكربي في اسكوتلندا، لا تزال المطارات العالمية تحصن نفسها ضد اختراقات الارهابيين.

ويوجد الآن في العالم 1230 آلة للكشف عن المتفجرات داخل المطارات وفقا لأقل التقديرات ويشمل ذلك 97 مطارا رئيسيا في العالم. وتوفر هذه الآلات نوعا من الطمأنينة للمسافرين على الخطوط الجوية، خصوصا مع تمكنها من الكشف عن المتفجرات البلاستيكية التي فجرت طائرة «بان أم».

إخفاقات ونواقص

لكن آلات الكشف عن المتفجرات التي تتراوح احجامها بين آلات صغيرة تحمل باليد وآلات كبيرة توضع في السلاسل المخصصة لنقل الحقائب وتبلغ اسعار الواحد منها مليون دولار، لا تمثل شبكة دقيقة لرصد المتفجرات حسب دراسة اجرتها مؤسسة «يو إس إيه توداي».

وقد قامت المؤسسة باستطلاع آراء 65 خبيرا في ميدان الحماية الجوية ومسؤولين في صناعات الطيران وخبراء من الشركات المنتجة لآلات كشف المتفجرات اظهر وجود اختلالات في عمليات الرصد.

ويتمثل اهم الاختلالات في وجود هذه الآلات في المطارات الرئيسية، فيما لا تمتلك غالبية المطارات التي يزيد عددها على 1200 مطار، اي انواع منها. كما ان مناطق شاسعة في العالم تخلو حتى الآن من آلات الكشف عن المتفجرات، فمناطق اميركا الوسطى والكاريبي واستراليا والهند وغالبية دول اوروبا الشرقية واميركا الجنوبية وافريقيا تظل مفتقرة اليها.

الأمر الثاني ان آلات كشف المتفجرات معروفة باخفاقاتها، فقد اطلقت آلات وضعت في مطار مانشيستر البريطاني، اشارات التحذير لدى كشفها لحلويات كعكة الميلاد واعتبرتها شحنات متفجرة. كما ان القنابل والمتفجرات يمكن ان تمر بسهولة عبر الآلات التي يشرف عليها موظفون غير متدربين بشكل كاف.

اما الاختلال الثالث في عمل شبكات رصد المتفجرات فيكمن في عدم التدقيق في كثير من الحقائب الكبيرة، حيث ينصب الاهتمام على تدقيق محتويات الحقيبة المحمولة يدويا.

مطارات آمنة

ورغم هذه النواقص فان الخبراء العاملين في ميدان حماية الطيران يقولون ان نصب آلات جديدة قد زاد من حدة المنافسة بين الشركات المنتجة لها لتطوير انواع افضل.

وتبدو المطارات البريطانية افضل المطارات في العالم من ناحية الحماية، حيث تقوم آلات وضعت في مطاري «هيثرو» و«جاتويك» بالكشف عن محتويات امتعة المسافرين، ويستخدم المطاران انواعا مختلفة تنتجها خمس شركات. وتمر كل الحقائب الكبيرة عبر آلات الكشف عن المتفجرات وهي حالة لا تشهدها كل مطارات الولايات المتحدة.

وتوجد آلات الكشف عن القنابل في 27 مطارا اميركيا على الاقل تتوزع في مدن اطلنطا وبوسطن ومطار جون كنيدي في نيويورك، وفي سان فرانسيسكو ومناطق اخرى.

وقد عجلت هيئة الطيران الفيدرالية في اقتناء آلات كشف المتفجرات، بعد نشر تقرير اعدته «لجنة جور» حول سلامة الطيران، وهي اللجنة التي شكلت عقب حدوث كارثة انفجار طائرة «تي دبليو إيه» في رحلتها رقم 800 عام 1996.

واقتنت الهيئة 54 آلات كشف للأمتعة و22 آلة لفحص الحقائب اليدوية و489 آلة للكشف عن جميع الامتعة تستخدم للتفتيش الموقعي، لكن هذه الآلات لم تصل كلها الى المطارات.

كما خصصت مبالغ اخرى لشراء 88 من الآلات الاولى و85 من الآلات الثانية ستتفق ابتداء من اكتوبر (تشرين الاول) هذا العام.

لكن هذه الآلات لن تستطيع تامين احتياجات كل المطارات وكل الامتعة التي يحملها المسافرون معهم على مختلف الرحلات الجوية، اذ لن تتمكن مطارات المدن المتوسطة والصغيرة من تامين ادنى احتياجاتها منها.

تساؤلات مشروعة

ويتساءل توم اومارا، المدير الاسبق لبرنامج «أفيشن كونسيومر اكشن» عن معنى ذلك، «فهل ان الحياة اكثر قيمة في نيويورك بينما لا تساوي شيئا في مدينة ديس مويس الصغيرة؟» ويستطرد قائلا «حسب علمي فان الدستور لا يميز بين قيمة فرد واخر يحلقان على طائرات الركاب». لكن هيئة الطيران الفيدرالية تؤكد انها ستدرس امكانات نصب آلات الكشف عن المتفجرات في المطارات الاخرى بعد التأكد من صلاحية الآلات الكشف الجديدة للعمل.

ويقود نصب الآلات الى التأخير في خدمة ركاب الطائرات، خصوصا في مواسم الذروة الشديدة على الرحلات الجوية. ولا يزال الموظفون في المطارات يعتمدون على اجهزة بأشعة اكس (الاشعة السينية) ويتم ذلك بعد مقارنة الامتعة مع خصائص اصحابها للتعرف على الارهابيين ثم تدخل الحقائب المشبوهة الى الاجهزة.

وتقوم شركات الطيران في العادة بتأجير هذا الآلات من شركات خدمات الآلات والحماية، وهي آلات لم تثبت فاعلية كبيرة، حيث نجح وكلاء حكوميون في تمرير امتعة تحتوي على المتفجرات عبرها وذلك ضمن برامج اختبارات سرية.

وقد فرضت هيئة الطيران الفيدرالية غرامات على الشركات وصلت الى 2,3 مليون دولار بسبب هذه الاخفاقات وذلك خلال الشهور التسعة الاولى من العام الماضي فقط.

وتعاني آلات الكشف عن المتفجرات من اخفاقات اخرى، حيث انها لا تستطيع تمييز بعض المتفجرات او انها تميزها بصعوبة، خصوصا المتفجرات التي يجري لفها وتوضيبها بشكل مموه. ويعتقد خبراء الأمن والحماية ان آلات كشف المتفجرات تنجح بنسبة 60 في المائة او اقل في رصد بعض الانواع التي توضع داخل الامتعة، فيما تستطيع آلات الكشف المستخدمة للحقائب اليدوية تمييزها.

واخيرا فان رفع درجة حساسية الاجهزة للمتفجرات يقود الى ارسال اشارات انذار كاذبة لا تشير بالنتيجة الى وجود متفجرات حقيقة.

* خدمة «يو إس إيه توداي» - «الشرق الأوسط»

آلات تكشف عن المتفجرات في المطارات تزداد انتشارا (ارشيف «الشرق الأوسط»)

قد تقدم كوثائق إدانة في فضيحة الرئيس كلينتون

# رسائل البريد الإلكتروني عبر «الإنترنت» تظل موجودة حتى بعد محوها

سان فرانسيسكو: «الشرق الأوسط»

لا تستعجل في تسجيل ادق خواطرك الى زملائك او احبائك في رسائل البريد الالكتروني، فقد تقع في مشاكل كبيرة، هذا هو التحذير الذي يطلقه خبراء «الانترنت» خصوصا الى العشاق والمحبين.

فعندما ترسل الرسالة الالكترونية تتوقع من زميلك البعيد ان يحذف مضمونها بعد قراءتها لمنع المتطفلين من التعرف عليها. لكن ذلك خطأ قاتل لان الرسالة الالكترونية يمكن ان تظل موجودة الى الأبد!

وثائق إدانة

ويقول خبراء «الانترنت» ان محو الرسالة الالكترونية سواء في كومبيوتر المرسل او كومبيوتر الشخص المستقبل لها لن يمحو مضمونها من الكومبيوترات الكبرى التي تقوم بخدمة عمليات الاتصالات الالكترونية على الشبكة الدولية للمعلومات وتنقل الرسائل والمعلومات بين اطرافها البعيدة.

وربما يبدو ان الرسالة قد محيت من الوجود الالكتروني، الا انها تظل باقية في الحقيقة حسب تاكيد مؤسسة «ترايف سيفررس ديتا ديسكوفري» المتخصصة في التقاط وكشف الرسائل التي حذفت مضامينها. وتمثل رسائل البريد الالكتروني وثائق ادانة قوية ضد اصحابها، حيث يشير جو روزانيلو وهو مدع عام فيدرالي سابق الى ان غالبية العاملين في الميدان الحقوقي وقوات الأمن يصلحون ان البريد الالكتروني هو وسط يمكن التنقيب فيه عن المعلومات والاثباتات ضد بعض المشبوهين.

وفضيحة الرئيس الاميركي بيل كلينتون مع مونيكا لوينسكي خير مثال على ذلك، فقد اشارت ليندا تريب، وهي احدى رفيقات لوينسكي التي سجلت احاديث على الشرائط تدعي الآن انها تمتلك وثائق بالرسائل الالكترونية وجهتها لوينسكي لها تصف علاقاتها الغرامية بالرئيس الاميركي. وقد قيل ان تريسي سلمت نسخا ورقية من هذه الرسائل الى المدعي الاميركي الذي يحقق في الفضيحة.

وان صح هذا الادعاء فان المدعي الاميركي سيجابه لوينسكي والرئيس كلينتون بالشواهد الثبوتية ضدهما.

## أخبار علمية

### الأقمار الصناعية المدنية لخدمة العمليات القتالية في الجبهات

لندن: «الشرق الأوسط»

الأقمار الصناعية والخدمات الفضائية التي تعتمدها الشركات التجارية يمكن ان توفر المعلومات الجوهرية اللازمة للنظم الفضائية العسكرية الموجهة لخدمة القطعات القتالية في الجبهات. جاء هذا في تقرير نشرته قيادة الدفاع الفضائي والصاروخي للجيش الأميركي بعد الانتهاء من مناورات عسكرية فضائية اجريت للمرة الثانية.

وجرت المناورات التي شارك فيها ممثلون عن الشركات الفضائية الاميركية في منطقة كولورادو سبرنجس، وهي المناورات الثانية من نوعها، وحضرها ممثلون من شركتين كبريين للخدمات الفضائية المدنية هي «اوربيتال ايماجنج كوربوريشن» و«كومسات».

وفيما انصبت الاهتمام في المناورات الأولى على تقييم فاعلية ودور النظم الفضائية، انصبت المناورات الثانية على الجوانب العملياتية لمعرفة طرق الاستفادة من معلومات النظم الفضائية المدنية واستكمالها ضمن خطط العمليات القتالية.

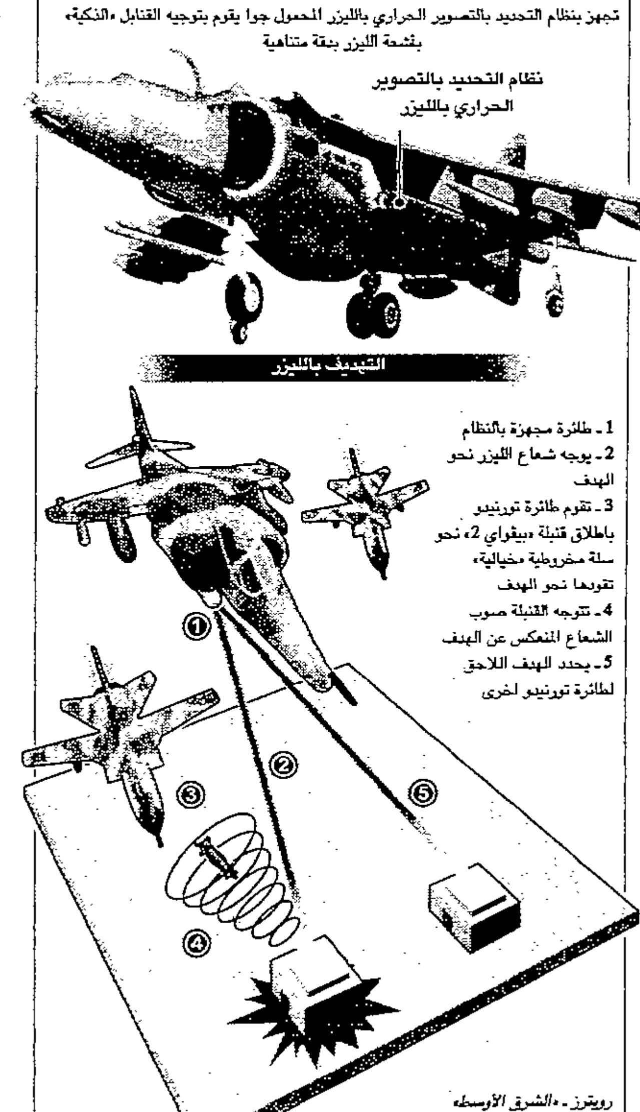
كما تركز الاهتمام على طرق استخدام النظم والمعدات غير الفضائية لتنفيذ المهمات الصعبة مثل استخدام طائرات استطلاع غير ماهولة في المواقع التي لا توجد فيها نظم فضائية او انها تعرضت للتدمير من قبل القوات المعادية.

وذكرت مجلة «جينس ديفنس ويكلي» البريطانية في عددها الأخير ان الاعتقاد السائد بين الخبراء الأميركيين يتمثل في ضرورة الاستفادة من النظم الفضائية المدنية بسبب انحسار نسبة الاقمار الصناعية العسكرية بالمقارنة مع مثيلاتها المدنية بحلول عام 2020.

## طائرة هاريير جي آر 7

طورت من اول طائرة مقاتلة تقلع وتهبط عموديا. وتستطيع هذه الطائرة التابعة لسلاح الجو الملكي العمل ليلا وعلى ارتفاعات منخفضة في ظروف الطقس السيئ.

تجهز بنظام التحديد بالتصوير الحراري بالليزر المحمول جوا يقوم بتوجيه القنابل «الذكية» بأشعة الليزر بدقة متناهية




رويترز ـ «الشرق الأوسط»

تستخدم لمعالجة انفصام الشخصية

# حبوب دوائية لمعالجة التأتأة

اكسفورد: «الشرق الأوسط»

تصيب ظاهرة التأتأة (Stammering) مختلف فئات الناس بغض النظر عن الانتماءات الاجتماعية والبيئية. وقد قدرت الاحصائيات البريطانية ان هناك 2,5 مليون مواطن يعانون من هذه الظاهرة في كل من اسكتلندا وويلز وانجلترا، وشمال ايرلندا. ورغم هذا العدد الهائل من المصابين فما زالت المعالجة التقليدية هي الشائعة في التخلص من هذه الظاهرة وذلك بتدريب الصغار على الكلام بشكل دائم ومساعدة الكبار على بناء الثقة بالنفس لتجاوز تلك العقبة الكلامية التي قد تشكل حاجزا نفسيا بينهم وبين المجتمع في جميع الحالات. خاصة مجال التعليم والمخاطبة والوظائف التي تستدعي اتقان اللغة بشكل اساسي.

وقد بدأت رحلة البحث عن عقار فعال لمعالجة هذه الظاهرة منذ فترة زمنية لكن دون نجاح يذكر في هذا المجال. الا ان الباحثين استطاعوا اخيرا تحديد عقار دوائي يستخدم لمعالجة انفصام الشخصية (احد الامراض النفسية) يمكنه أن يبدل احدى المواد الكيميائية الدماغية التي تسبب التأتأة، وبالتالي يمكن استخدامه في المعالجة.

وقد بدأ الاطباء في الولايات المتحدة استخدام دواء «زيبركسيا» لمعالجة التأتأة وحققت التجارب السريرية المبدئية نتائج جيدة في هذا المجال ودون وجود تأثيرات سلبية تذكر من استخدام هذا الدواء. وقد لاحظ البروفيسور روجور كورلان من جامعة روتشيستر بمدينة نيويورك الاميركية ان المرضى الذين يعانون من التأتأة تكون ملامح تعابير الوجه اثناء المحادثة شبيهة جدا لمرضى نفسيين لديهم حالة تدعى متلازمة «توريتي». ووجد كورلان ان معالجة المتلازمة المذكورة بدواء زيبركسيا يحسن من ظاهرة التأتأة، لذلك نشأت فكرة استخدام هذا الدواء لدى الناس العاديين الذين يعانون من التأتأة دون وجود مرض معين. ويعتقد اطباء الامراض العصبية ان التأتأة ناتجة عن زيادة الفعالية الدماغية لدى بعض الناس. وقال البروفيسور كورلان ان هناك سيالة عصبية كبيرة في اعماق دماغ الذين يعانون من التأتأة حيث تؤدي زيادة نشاط الدماغ الى منع خروج الكلمات بشكل مناسب ومتناسق. واذا تسنى للاطباء تثبيط الفعاليات الكيميائية الدماغية عندها فيمكن تخفيف حدة التأتأة بشكل كبير.

وقد قام كورلان بتجربة دواء زيبركسيا على احد الكهول الذين يعاونون من ظاهرة التأتأة ووجد انه يؤدي الى نتائج مذهلة. وعلق كورلان ان معالجة الكهول بأساليب التدريب على النطق والمحادثة تكون مهمة اصعب مما هو عليه لدى الصغار.

لكن هذا الدواء يمكن ان يساعد مثل اولئك المرضى بشكل كبير. وذلك على غرار المريضة سوزان كيير (34 سنة). حيث تركت المدرسة الاعدادية بسبب ظاهرة التأتأة، وعندما كبرت حاولت الحصول على وظيفة مناسبة لكنها فشلت مرارا بسبب هذه الظاهرة. وقد لاحظ الاطباء تحسنا واضحا على حالة سوزان بعد ان عولجت لمدة اسابيع بدواء زيبركسيا. وقد تبدلت شخصيتها بشكل واضح في الفترة الاخيرة وهي الان اكثر ثقة بنفسها وتبحث عن وظيفة جديدة كاملة رغم انها ام لطفلين.

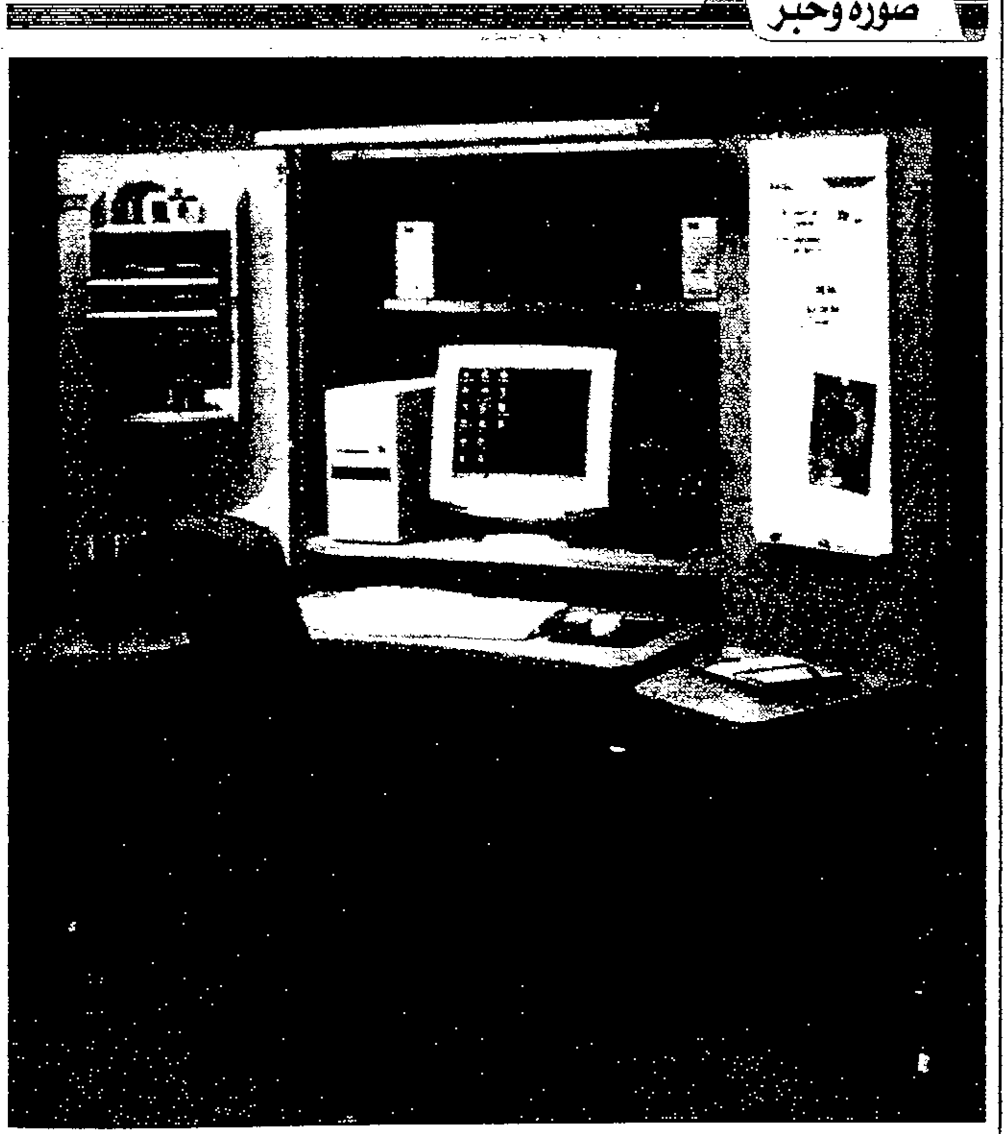
وفي دراسة مرضى لخرين يعانون من نفس الحالة وجد الاطباء ان نسبة تحسن من التأتأة قد تصل الى 80% لدى بعض الناس لكن هذه النتائج ما زالت مبكرة ولا يعرف مدى التأثير الطويل الامد لهذه الادوية. ويعتقد البروفيسور كورلان ان التأتأة ظاهرة متزايدة تنتج عن خلل وراثي في احد الجينات (المورثات)، لكن لا يصاب بها كل الاطفال الذين يحملون هذه المورثة.

وينتظر الباحثون البريطانيون الان نتائج دراسة البروفيسور كورلان التي ستتم على 50 شخصا يعانون من التأتأة. ويقول البروفيسور ايرك تايلور اختصاصي الطب النفسي لدى الاطفال في مستشفى (Mandsley) في لندن، انه في تشوق لرؤية خيارات اخرى لمعالجة التأتأة غير التدريب على الكلام. وقد تمت تجربة عقاقير دوائية متعددة لمعالجة هذه الظاهرة لكن التأثيرات السلبية كانت كبيرة.

ووضح البروفيسور ايرك ان 6% من السكان يعانون من التأتأة حيث يظهر 5% من الحالات لدى الاطفال و1% في المائة خلال حياة الكهولة.

ومن الجدير بالذكر ان من الشخصيات المشهورة التي عانت من التأتأة الملك جورج الخامس، والمغني كارلي سيمون، ومارلين مونرو.

## صورة وخبر



خزانة كومبيوترية

خزانة كومبيوترية تحمل اسم «زاب كابيورد» يمكن وضع الكومبيوتر وملحقاته والاثاث المكتبي داخلها واقفالها ثم تحويلها الى موقع في ركن الغرفة يستفيد منها العاملين الالكترونيين في المنازل، عرضتها شركة كيناريس بثمن 1700 جنيه استرليني. (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

# أرقام ومؤشرات عن الأوضاع السكانية في إسرائيل


نبيل محمود السهلي*


تضمنت المجموعة الاحصائية الاسرائيلية لعام 1996، جداول عديدة حول السكان والاوضاع الاقتصادية في الدولة العبرية والضفة الفلسطينية وقطاع غزة، فضلا عن مؤشرات اجتماعية مختلفة.

وقد اشارت معطيات الجداول بان مجموع اليهود في العالم ارتفع من ثمانية ملايين يهودي عام 1882 الى 11 مليونا عام 1900، وبقي في هذه الحدود حتى ايار عام 1948، نتيجة الزواج المختلط لليهود في مكان وجودهم، ومن مجموع اليهود في العام المذكور والمقدر حسب المجوعة الاحصائية الاسرائيلية بنحو 11 مليون يهودي، استطاعت الحركة الصهيونية جذب 6 في المائة فقط الى الدولة العبرية ابان اقامتها، اي 650 الف يهودي.

ارتفع مجموع اليهود في دول العالم الى 13 مليون يهودي في نهاية عام 1995 (ص 46)، منهم 35 في المائة يقيمون في الدولة العبرية، اي حوالي 4550000 يهودي، في حين يقيم نحو مليون عربي جلهم يقطن منطقة الجليل العربي في العام المذكور، ويذكر ان ثمة 151 الف فلسطيني صمدوا في ديارهم بعد نكبة عام 1948.

ومن الاهمية الاشارة الى انه من بين 5619000 نسمة في الدولة العبرية في نهاية عام 1995، هناك ثمة 81 في المائة من اليهود، و14,5 في المائة من المسلمين، و2,9 في المائة من المسيحيين، و1,7 في المائة من العرب الدروز (ص 88)، وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان الادبيات والاحصاءات الاسرائيلية تضمن مجموع الجزء الشرقي من القدس، ويقدر مجموعهم 175000 داخل الاحصاءات الدالة على العرب الفلسطينيين داخل الخط الاخضر.

وفي اتجاه اخر اكدت المجموعة الاسرائيلية بان 61,2 في المائة من مجموع اليهود في الدولة العبرية في نهاية عام 1995 هم من مواليدها و38,8 في المائة هم من مواليد دول المنشا التي هاجروا فيها باتجاه اسرائيل والاراضي الفلسطيني المحتلة.

وبالنسبة للتوزع الجغرافي لليهود فان 24,5 في المائة منهم يقطنون منطقة تل ابيب، و10,3 في المائة منهم في المنطقة الشمالية اي منطقة الجليل ذات الاكثرية العربية، في حين يتركز 12,7 في المائة في منطقة حيفا، و24,3 في المنطقة الوسطى التي تضم مدينتي اللد والرملة، ويقطن 14,5 في المائة من اليهود المنطقة الجنوبية التي تضم بئر السبع، اما في القدس فيتركز حوالي 10,6 في المائة من اجمالي اليهود في الدولة العبرية والاراضي العربية المحتلة في منطقة القدس، من بينهم ثمة 170 الفا يستوطنون عشرة احياء استيطانية في الجزء الشرقي في مدينة القدس، وقد يرتفع المجموع بوتيرة عالية خلال السنوات تبعا للاتجاه لحركة الاستيطان حتى العام 2000، ولا تتعدى نسبة اليهود في نحو 170 مستوطنة في الاراضي الفلسطينية ما عدا القدس، لا تتعدى 3 في المائة، 2,9 في المائة في 150 مستوطنة في الضفة الفلسطينية و0,1 في المائة في 20 مستوطنة في قطاع غزة.

وبالنسبة للفصل الخاص بالضفة والقطاع، فقد اشارت معطيات المجموعة الاسرائيلية (ص 573) بان مجموع سكان الضفة الفلسطينية قد ارتفع من 585900 مواطن فلسطيني في حزيران من العام 1967 الى 1121900 مواطن فلسطيني في نهاية عام 1994، في حين ارتفع مجموع سكان قطاع غزة من 380800 مواطن فلسطيني في حزيران 1967 الى 748400 مواطن في نهاية عام 1993، ويذكر ان هناك تقديرات لمجموع الفلسطينيين في الضفة والقطاع في بداية عام 1997، تشير بان مجموعهم هو 2300000 فلسطيني، بينهم 950 الفا في القطاع.

وبالنسبة للمؤشرات الاقتصادية فقد اشارت المجموعة الاحصائية الاسرائيلية ان الناتج المحلي الاجمالي الصافي كان ارتفع من 63098 مليون شيكل اسرائيلي عام 1989 الى 137476 مليون عام 1993 ثم الى 191034 مليون شيكل عام 1995 (ص 175). وقد ساهمت الزراعة من خلال القيم المضافة المتولدة بحوالي 2,3 في المائة من اجمالي الناتج المتحقق، في حين ساهم قطاع الصناعة الاسرائلي بنحو 18,6 في المائة، وقطاع البناء والكهرباء والماء بـ 10,3 في المائة، وقطاع المطاعم والفنادق والتجارة 11,3 في المائة، والنقل والتخزين والمواصلات 6,9 في المائة، وقطاع النقود وخدمات الاعمال 19,8 في المائة، وقطاع الخدمات المتبقية 31,1 في المائة.

ومن المؤشرات الاقتصادية الاخرى التي اظهرتها معطيات المجموعة الاسرائيلية لعام 1996، التجارة الخارجية لاسرائيل التي تعتبر مؤشرا على العلاقات التجارية والسياسية في ذات الوقت، فقد اكدت الجداول الاحصائية في المجموعة (ص 228) ان حجم التجارة الخارجية الاسرائيلية بشقيه الصادرات والواردات قد ارتفع من (40,7) مليار دولار عام 1994 بينهم (23,7) مليار دولار قيمة الواردات الى اسرائيل، والى 47,3 مليار دولار عام 1995 بينهم 28,3 مليار دولار قيمة الواردات، وبذلك بلغت نسبة تغطية الصادرات للواردات خلال العامين المذكورين على التوالي، 71,7، 67,1 في المائة، مما يؤكد وجود عجز في الميزان التجاري الاسرائيلي، قدره على التوالي ايضا (6,7) مليار دولار عام 1994، 9,3 مليار دولا ر عام 1995، ومعظم العجز المتحقق هو دول الاتحاد الاوروبي الذي يعتبر الشريك الاول ككتلة في تجارة اسرائيل الخارجية. وقد ساعد الفائض المتحقق مع الولايات المتحدة الاميركية في تحقيق حدة العجز المتحقق مع دول الاتحاد خلال النصف الاول من عقد التسعينات. واظهرت المجموعة الاحصائية الاسرائيلية التوزع النسبي للعمالة في اسرائيل على القطاعات الاقتصادية، فقد استحوذ قطاع الزراعة على 2,9 في المائة عام 1995 (ص 302)، وقطاع الصناعة 20,7 في المائة، وقطاع البناء والتشييد على 7,2 في المائة، في حين استحوذ قطاع الخدمات الذي يحتوي كافة القطاعات غير المذكورة على 69,2 في المائة.

واظهرت المجموعة مؤشرات اخرى من بينها ان مجموع سكان اليهود في الدولة العبرية قد بلغ في نهاية عام 1995 (1314800) منزل في حين للعرب 194400 منزل، اي ان الكثافة اليهودية بلغت 3,3 اشخاص في المنزل، في حين بلغ في المنزل العربي 5,1 شخص عربي.

ويبقى القول ان المجموعة الاحصائية الاسرائيلية تعتبر مصدرا هاما للباحثين في كافة الشؤون الاسرائيلية، الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية، بيد انه من الضرورة بمكان البحث والتمحيص في المعطيات للوصول الى حقائق اساسية يمكن الافادة منها في اظهار الوضع الداخلي على كافة المستويات في الدولة العبرية بعد مرور نحو خمسين عاما على انشائها.


* باحث فلسطيني - دمشق


# بماذا تريد بغداد للعراقيين أن يحاربوا؟


عواد ناصر*


بالتزامن والتوقيت المقصودين مع تهديد الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا باستخدام القوة العسكرية ضد العراق نفذت الحكومة العراقية حملة داخلية اطلقت عليها اسم «حملة تنظيف السجون». لكن احدا داخل العراق وخارجه لم يفرح بهذه الحملة، كما هو متوقع، على انها تعني اطلاق السجناء والمعتقلين العراقيين والعرب من السجون العراقية والاعداد لبناء جبهة داخلية، عراقية عربية، لمواجهة الضربة الاميركية - البريطانية للبلد يكون فيها للعنصر البشري الحر دور وطني فعال بدءا بالدفاع المدني وانتهاء بالمشاركة في مقاومة وطنية حقيقية يشعر فيها الافراد، بخلاف ما يحصل، بانهم يدافعون حقا عن وطنهم وامتهم وراء قيادة سياسية وعسكرية منهم وفيهم تريد الدفاع عن الوطن وتدرا عنه اخطار التدمير واحتمالات التفتيت وتكريس الهيمنة الاجنبية وحماية السيادة الوطنية وليس القصور الرئاسية، فحسب.

ذهب المعارض الاردني ليث شبيلات الى بغداد والتمس من الرئيس العراقي صدام حسين، شخصيا، اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين هادفا من وراء ذلك الى تحقيق جملة اهداف مشتركة، منها ما يستجيب لخطط الحاكم العراقي بدغدغة المشاعر القومية وامتصاص اشكال التوتر القائمة في الاردن اثر اعدام المواطنين الاردنيين الاربعة في بغداد ومذبحة الفيلا في عمان واعتبار الخطوة العراقية باطلاق سراح الاردنيين بمثابة «دية» او«فصل» يجدان لهما صدى في المناخ العشائري والقبلي الاردني، ومنها ما يلبي حاجات الصراع السياسي بين شبيلات والقيادة الاردنية.

وذهب الدكتور عصمت عبد المجيد، الامين العام للجامعة العربية، منتدبا من الرئيس المصري حسني مبارك، الذي هو ايضا رئيس القمة العربية الاخيرة، واخذ حصة مصر من السجناء العرب وهم بالمئات (اذ لا لحصائيات علنية في بغداد).

اما السجناء والمعتقلون العراقيون، وهم فصيلة محددة من مجموع الشعب العراقي الذي هو بحكم عشرين مليونا من الرهائن، فليس لهم من يطالب بهم غير اصوات مبحوحة من المعارضة العراقية ولا تذكرهم غير بياناتها الصادرة في الخارج.

اعلاميا نشر بعض الصحف الاجنبية والعربية اصداء «حملة تنظيف السجون» من النزلاء العراقيين مطالبة بوقف المجزرة وادانة الحكومة العراقية التي نفت هذه المعلومات على لسان ناطق رسمي باسم وزارة الثقافة والاعلام العراقية.

من المثير للاستغراب والعجب الشديدين ان وسائل الاعلام العربية والاجنبية تلتقط كل شاردة وواردة حول الازمة الخطيرة، المركبة، بين العراق والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا واحتمالات التنفيذ العسكري للسيناريو الثنائي الموضوع بين واشنطن ولندن، ولكنها لم تكلف نفسها كشف الحقائق المروعة التي تنطوي عليها حالة المواطنين العراقيين جراء الحربين المرعبتين اللتين تشنان على هؤلاء في وقت واحد: حرب صدام حسين الداخلية وحرب بيل كلينتون وتوني بلير الخارجية. لقد انطلت خطط صدام حسين باستثمار الحصار وتجويع العراقيين على الكثير من الاوساط الرسمية والشعبية العربية وغير العربية عندما اختزل الموت العراقي العميم الى موت للأطفال وكان الجوع لا يطال الآباء والامهات والاخوة والابناء من غير الاطفال، مثلما اختزل السيادة الوطنية الى جملة القصور الرئاسية دون سائر ثروات العراق ومنشاته ومؤسساته وسمائه وترابه ومتاحفه وحضارته، ومختلف رموز ومعاني كنوزه المادية والروحية، ولا شك ان فتح سبعين قصرا امام فرق التفتيش الدولية، وهو سبب الازمة الراهنة، لا يشكل واحدا في المائة من الاضرار الفادحة التي سيتحملها الشعب العراقي في حالة اصرار حكومته على موقفها الرافض. فالحكومة العراقية عرضت العراق، كله، للخطر في اكثر من مغامرة وقرار وسلوك، وهكذا تنطوي المسلمات الصلبة على الكثير من الاكاذيب الهشة. في مقابلة تلفزيونية جرت اخيرا نفى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وجود سجناء راي في العراق. وبذا فان العراق يقف في طليعة دول العالم كالسويد وبريطانيا وسويسرا وغيرها في احترام وضمان حرية الراي والتعبير!

ثمة سبب واحد وحيد يقنعنا بما قاله طارق عزيز وهو ان لا احد في العراق يمكنه التعبير عن رأيه بمن في ذلك طارق عزيز نفسه، وبذا لا حاجة هناك لوجود سجناء رأي.

السجن والتجويع ذراعا السلطة القويان في العراق، وصورة المشهد السياسي في العراق معروفة للكثيرين. فالعراقيون جاعوا ويجوعون قبل الحصار واثناءه وبعده في حالة استمرار هذا النظام، او شبيهه في حكم العراقيين. وهو جوع شبه ابدي حتى في عز العصر الذهبي للنفط العراقي. وفي فترة الانفراج النسبي في العراق، بداية السبعينات، ازدهرت عمليات الاغتيال السياسي للخصوم دهسا بسيارات بلا ارقام لكنها مفضوحة، وانقلت القمع في العراق بنسبة طردية مع تقدم صدام حسين نحو الموقع الاول في الحكم وليس المجال مناسبا للخوض في الارقام والتفاصيل.

من المعروف تاريخيا ان الدول والشعوب التي ابتليت بالغزو الخارجي (النازي كابشع الامثلة) جعلت من جبهاتها الداخلية متاريس بطولية لمقاومة المحتل حتى دحره في عقر داره بفضل التلاحم الرسمي والشعبي، بل ان ابطال المقاومة الروس والفرنسيين والايطاليين والاسبان وغيرهم اوجعوا المحتلين والمتواطئين معهم في المواضع التي لم تكن بمتناول القوات النظامية، وسجل المقاومون اجمل صور الكفاح في سبيل حريتهم وسيادة بلدانهم.

واليوم يريد الحكم العراقي ومؤيدوه من بعض العرب والاجانب الذين اصبحوا عراقيين اكثر من العراقيين، مثل الروسي القومي اليميني المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي، ان يقف الرهائن والاسرى والجائعون، ويقاتلوا بصحونهم الفارغة وقيودهم الحديدية وزنازينهم وظهورهم الدامية اعتى قوى العالم المدججة باحدث تكنولوجيا التسليح والتصوير، دون ان يعرفوا مصيرهم بعد «معركة الشرف» هذه.

ان تاريخ الغرب الاستعماري مع شعوب منطقتنا، بشتى صنوفه، ترسانة تعج بادوات التنكيل والتدمير، بشكل مباشر (استخدمت بريطانيا السلاح الكيماوي ضد ثوار العراق سنة 1920) او بواسطة الحكام العملاء الذين حكموا العراق منذ تاسيس الحكومة العراقية، وصدام حسين ليس بعيدا عن الشبهات في هذه القضية. فالغرب، بقيادة واشنطن، هو الذي جعله متراسا مسلحا لشن الحرب على ايران عام 1980، وصدام هو الذي قدم المنطقة لتكون قاعدة عسكرية لواشنطن وحلفائها بعد غزوه الكويت عام 1990، مسجلا سابقة تاريخية ليس لها مثيل عندما وجدت قوات التحالف الغربي فرصة ذهبية للوجود شبه الدائم في الخليج وباموال عربية بخلاف ما كان يحدث في طفولة الاستعمار الغربي الذي كان يفعل المستحيل ويرشو الحكام ويدفع المغريات من اجل العثور على موطئ قدم في هذه المنطقة المسيلة للعاب و... الدموع!


* كاتب عراقي يقيم في بريطانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ »

- صدق الله العظيم -

# تنعى أسرة آل عمران
## فقيدها
# الشيخ عبد الرحمن بن حسن آل عمران

الذي وافته المنية مساء أمس
وتقام عليه الصلاة بعد صلاة الظهر
اليوم الثلاثاء في مسجد الإمام
تركي بن عبد الله بالرياض
وتقبل التعازي بمنزل الفقيد
في حي الورود
شارع البندرية المتفرع من شارع
الأمير أحمد بن عبد العزيز

تليفون: 4565552
فاكس: 4549188

## النخبة المغربية نادرا ما تستخدم العربية في صلاتها العائلية والاجتماعية (1 من 2)

# الفرانكوفونية ومنطق الآيديولوجية المهيمنة

**الفرانكفونية في العالم العربي من نابليون الى شيراك**




يؤكد الشاعر المغربي محمد بنيس في مساهمته المميزة في ملف الفرانكوفونية على ان الاخيرة ليست لغة فحسب انما آيديولوجية متكاملة في عصر انهيار الآيديولوجيات، وفي الوقت الذي ينص فيه على ان الاختيار الفرانكوفوني مضاد للذات والمصير لا يمانع من الانفتاح على الثقافة الفرنسية في اطار تعددية ثقافية تعطي للعربية ما تستحقها من مكانة.

**محمد بنيس**

يبدو ان هناك التباسا، لدى اكثر من طرف غير فرنسي، في تناول المسألة الفرانكوفونية. وهذا الالتباس يؤدي الى الخلط في استيعاب الوضعية اللغوية في مناطق متعددة من العالم، ثم في الرؤية الى مرتبة اللغة الفرنسية في عدة اقطار عربية، على الاقل، ومنها المغرب. بدءا اقول ان هناك فرقا بين اللغة والثقافة الفرنسيتين من جهة والفرانكوفونية من جهة ثانية. وبدون هذا التمييز النظري يصبح كل حديث عن الفرانكوفونية خاضعا لوصف يتجنب الاساسيات، التي يصعب معها معرفة عم نتحدث ولاي هدف نتحدث.

اذا كانت اللغة والثقافة الفرنسيتان تعنيان اللغة الوطنية لفرنسا والخطابات المنتجة بهذه اللغة من طرف الفرنسيين، فان الفرانكوفونية تعني اولا استعمال الفرنسية من جانب غير الفرنسيين على غرار ما هو موجود في نصف المجتمع البلجيكي، الذي يستعمل الفرنسية دون سواها، كلغة للخطاب في الحياة العامة والادارية والثقافية، فيما النصف الآخر ليس كذلك، وتعني ثانيا لغة البلاد التي تخلت عن لغتها الوطنية (او لغاتها المحلية) واحلت محلها اللغة الفرنسية، كلغة وحيدة. ولكن هذين المعنيين، بتاريخهما العريض، المعقد، لم يعودا بدورهما كافيين لوصف الفرانكوفونية، التي تحولت الآن الى ايديولوجية تواجه بها فرنسا انتشار الانجليزية، على الصعيد العالمي، بما في ذلك فرنسا ذاتها.

وتعني هذه الايديولوجية، في السياق المغربي، فرض اللغة الفرنسية في الادارة والثقافة والاعلام (هل نضيف الاقتصاد والقطاع الخاص؟) بجميع الوسائل الممكنة، بهدف انتزاع المكان الجغرافي - الحضاري من اللغة العربية اولا، ثم تجنب احتمال انتشار الانجليزية لاحقا. والبعد المباشر لهذه الايديولوجية سياسي واقتصادي في آن. لانها تهدف الى ضمان المغرب كمنطقة مضمونة، سياسيا واقتصاديا، لصالح الامتيازات الفرنسية واستمرارها، ضمن منطق الهيمنة المنتصر اليوم. فمن ينطق بالفرنسية يشتري ما هو فرنسي، حسب شعار «الرابطة الفرنسية».

قد يظهر هذ التعيين الايديولوجي مختزلا، لان فرنسا لا تفرض وحدها الفرنسية على المغرب. ان الدولة المغربية تعتمد الفرانكوفونية في تسيير شؤون الحياة العامة. واكثر من ذلك هناك فئة من النخبة المغربية تستعمل الفرنسية بمحض ارادتها، دفاعا عنها كلغة للانفتاح على العالم، مقابل العربية، التي هي، بنظر هذه الفئة من النخبة، لغة ميتة، منغلقة، لاعقلانية، ولا تخدم طموح الانتقال من التخلف الى الحداثة. كما ان هناك اختلافا في الرؤية الى هذا الاستعمال من لدن الجانب الفرنسي والجانب المغربي. وهو ما نلمسه في كتابات نظرية او حتى ذات طبيعة فرنسية كتلك التي كتب بها المغاربة اعمالهم الادبية، سابقا.. وهذه الكتابات تطالب بحق التعامل الحر مع الفرنسية، اغناء لها، وتجليا للابداعية المغربية.

> من ينطق الفرنسية يشتري ما هو فرنسي حسب منطق.. الرابطة الفرنسية ● نخبة مغربية تستعمل الفرنسية بمحض إرادتها للانفتاح على العالم ● الفرانكوفونية كأيديولجيا تحرم المثقف من حقه في الاستفادة من الفرنسية كلغة وثقافة ● تشجيع كتاب من الدرجة الثانية يدخل في نطاق مخيلة لا تريد الاعتراف بالخصوصية المغربية ● لتحديث العربية وتقويتها لا بد من اختراق المتحجر فيها وتحريرها منه ● موريتانيا في الطريق لتصبح مشمولة بتعبير الأدب المغاربي المكتوب بالفرنسية

(2)

ان تمييزي بين اللغة والثقافة الفرنسيتين وبين الفرانكوفونية يفسح في حرية التحليل وحرية النقد معا. وهو الى ذلك يجعلني، معرفيا لا انفعاليا، مع اللغة والثقافة الفرنسيتين وضد الفرانكوفونية، ضدية مصرحا بها في كتابات ومناقشات مع اطراف مغربية وفرنسية..

وللتدليل على ذلك اقول ان الفرنسية، كلغة تعلمتها، كانت وسيلتي للانفتاح على الثقافة الفرنسية بدون وسيط كما ساعدتني في الاطلاع على ما هو مترجم اليها، ولم يترجم بعد الى العربية او ان ترجمته ليست مفيدة. وهذا ينطبق على العربية التي تجددت، لغة وثقافة، بالتفاعل (لا المثاقفة) مع اللغات الاوروبية الحديثة وثقافاتها. ولا شك ان للتفاعل مع الفرنسية دورا كبيرا في الاختراق الاساسي الذي انتقلت به الثقافة العربية من حالة تقليدية الى حالة حديثة (مهما كانت حداثتنا قابلة للتحليل والنقد). ومن ثم فانني ادافع عن حقي في الفرنسية كما ادافع عنه في لغات اخرى، وخاصة الانجليزية والالمانية والاسبانية والايطالية، دونما نسيان ما اصبحت اليابانية والصينية تشكلانه من اهمية مستقبلية.

اما الفرانكوفونية فهي، كايديولوجية، تحرمني اولا من الثقافة الفرنسية، بسعيها لدعم انتاج استهلاكي ضعيف ومشوه غالبا، ينتجه كتاب من الدرجة الثانية. فالانتاج الثقافي الذي على قبوله، كمغربي، حسب الفرانكفونية، هو انتاج محلي، ينتجه المغاربة حول المغرب للمغاربة، ولا مكان له في الثقافة الفرنسية ولا في متخيلها الثقافي، الا بمقدار ما يستجيب لتخيلها عن المغرب والعالم العربي، الذي هو متخيل لا يرقى الى مستوى انسية مستقبلية.. فالفرانكوفونية لا تهتم ابدا بانفتاحي على الثقافة الفرنسية ولا على الثقافة الكونية، ومن العبث انتظار ان تهتم بمشروع الحداثة المغربية، ضمن مشروع الحداثة العربية. انها لا تفكر في مصلحة من ستتم مصادرة اللغة العربية. هذا اقل ما يمكن الادلاء به. ما تفكر فيه هو سيادتها اللغوية وقد انتزعت الفرنسية من انتاجها الذي كان له دور في تحرير الفكر والابداع، داخل فرنسا وخارجها معا. انها الفرنسية بدون خطاب فرنسي..

هناك من يرى ان اللغة اداة للتواصل.. هذه الفرضية السوسيرية (نسبة الى العالم اللغوي سوسير) تستعمل، للأسف، في غير سياقها المعرفي، فضلا عن كونها لا تراعي حتى وجهة نظر سوسير في اللغة الثقافية - الادبية. وبهذه الحجة النظرية المبتورة ينتصر من يشاء لاستبدال العربية بالفرانكوفونية. ولا باس ان اذكر هنا بقولة اساسية، ولو وحيدة لهيدجر، مفادها ان من يهجر لغته يهجر غيبه. فاللغة ليست محصورة في كونها اداة للتواصل، لانها لا تنفصل عن غيبها (والغيب لا يقتصر على الديني لدى هيدجر). هي مسألة فلسفية، ترفع اللغة الى بعد انطولوجي. ومن غير المعقول ان نتعامل مع هذا التصور في اللغات الاوروبية (وفي العبرية التي اصبحت حية بعد قرون من الغياب) فيما لا نوليها اي اعتبار بالنسبة لغيرها (ومن بينها العربية). وبالتالي فان نقل اللغة من مستوى اداة التواصل الى بعد انطولوجي يجعلني ارى ان ليس هناك من اختيار آخر لتحديث العربية غير استعمال العربية، استعمالا يخترق المتحجر فيها ويحررها منه آن.

ان الفرانكوفونية، اذن، تمنع عني الثقافة الفرنسية، كما تمنع عني عربيتي ووجودي. وهي بذلك تعاملني، كمغربي، بقانون يتنافى والمعرفة الحديثة. والفرانكوفونية، في نهاية التحليل، الايديولوجية مضادة حتى للغة والثقافة الفرنسيتين، لانها تخضع النتاج الفرنسي الى انغلاقها الايديولوجي.

(3)

لي احترام كبير لبعض الكتاب المغاربة بالفرنسية، الذين اختاروا الكتابة بهذه اللغة بوعي نقدي، وما تعلمته من هؤلاء كان، بالتفاعل مع سواه، حاسما في اقتناعي بالتحديث الثقافي والحياتي. ولكن هل المغرب فرانكوفوني؟ وهل الانفتاح على الآخر هو الداقع الى تبني الفرانكوفونية؟

اجيب على السؤال الاول بأن للمغاربة لغتهم الثقافية، وهي العربية. بها كتبوا عبر تاريخهم ولهم في عطاء امتد فعله، تاريخيا، عبر مناطق شاسعة. وهم في حياتهم اليومية يتكلمون العربية المغربية او الامازيغية باختلافاتها. ولا افهم، مع هذا، كيف ان يكون المغاربة فرانكوفونيين. انهم ليسوا مثل نصف المجتمع البلجيكي الذي يقتصر استعماله للغة على الفرنسية ولا مجتمع كيبك في كندا مثلا.

ان اقدام بعض المغاربة، في السابق، على الكتابة بالفرنسية يكاد يتحول اليوم الى واقع معمم ومفروض، بالدعم المادي والجوائز والامتيازات. اي ان الثقافة المغربية تسير نحو توسيع رقعة الانتاج الثقافي بالفرانكوفوني، في حقول التأليف المكتوب، بالدرجة الأولى، وفي حقل الفنون التشكيلية، المرتبطين بنخبة محدودة وباعمال موجهة الى الخارج، بعد ان عملت مختلف الانتاجات الموجهة الى الجمهور المغربي الواسع على استعمال العربية الفصحى او المغربية او الامازيغية، كما هو الحال في المسرح والاغنية والسينما.

والاثر المباشر، في الحقل الادبي، هو بروز دعوة ما يسمى بالادب المغاربي، انها تدل على ان الادب في المغرب والجزائر وتونس (موريتانيا على الطريق) مكتوب بالفرنسية. وهي دعوة تنطلق من ان الادب المغاربي انتقل من الشفوية الى الكتابة بالفرنسية. فلا وجود لادب مغاربي بالعربية في الماضي ولا في الحاضر. وهناك الآن مؤسسات دولية تعمل في هذا الاتجاه الذي يذهب في مشروعه الى ما لا نعرف شيئا عن خطورة مستقبله.

اما ان يكون الانفتاح على الآخر هو الداعي الى تبني الفرانكوفونية، فهذا بدوره يحتاج الى نقاش. اذا كان مبدأ الانفتاح هو الهدف فان علينا التساؤل عن سبب الغاء الاسبانية من الشمال المغربي لتحل محلها الفرنسية. اليست الاسبانية هي الاخرى لغة هامة تتيح لنا الانفتاح على اسبانيا (وهي الشريك الثاني للاقتصاد المغربي) وعلى كثير من اقطار اميركا اللاتينية؟ ثم ما معنى استعمال الانجليزية من طرف المؤسسات المالية والاقتصادية المغربية وكذلك في مجال المقاولات والمعاملات الدولية ان لم يكن دليلا على ان الفرنسية لم تعد تضمن الانفتاح على العالم الواسع؟ بل ما معنى ان يتوزع الآباء بين المدارس الاسبانية والاميركية في المغرب، وتعليم ابنائهم اللغة الانجليزية في سن مبكرة؟ بل ما معنى ان يلجأ الآباء الى ارسال ابنائهم الى بقاع غريبة عن محيطهم الثقافي وعن الفرانكوفونية لمواصلة دراستهم الجامعية في روسيا او في اسبانيا واميركا وانجلترا، كل حسب امكانياته؟ بل ما معنى اقبال الشباب، بجنون، على الانجليزية، يتعلمونها بواسطة الاغاني الاميركية والافلام الاميركية وفي المراكز اللغوية المنتشرة بكثرة في عدة مدن مغربية؟ أليس المغاربة، بهذا، متعلمي لغات؟ يبحثون عن اللغة التي تضمن لهم مستقبل عمل ابنائهم؟ او أليست الفئة العليا من المجتمع تنظر الى التعلم في اميركا كضمانة حقيقية ومؤكدة لمستقبل لا حظوظ فيه للفرنسية؟

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### مؤتمر الياقة الذهبية

.... وقالت لنا العصفورة ان المؤتمر السنوي الأخير لاتحاد كتاب سورية تحول الى مهزلة اخرى، فقد اصر رئيس الاتحاد، بما له من ثقل محلي وروحي، وما له من ثقل قومي يستمده من رئاسته لاتحاد الكتاب العرب، على مناقشة مشكلته مع الكاتب الذي اشبعه رجال رئيس الاتحاد ضرباً لانه تجرأ واختلف مع الدكتور «علييف» حول بعض المسائل.

والرواية الجديدة التي قالها الرئيس للمؤتمر، الذي احيط بنطاق من السرية والكتمان، ان جماعة الاتحاد لم يضربوا الكاتب خيري الذهبي لكنهم سحبوه من ياقة سترته بطريقة فيها بعض العنف. وكان الكاتب الذي خرجت ياقته من قميصه، ودخلت تاريخ الأدب السوري، موجوداً في القاعة، ومعه شهوده، فصرخ، حسب رواية العصفورة: انت كاذب. ورد عليه الرئيس بقوله: بل انت مفتر، وقبل ان يتدخل العقلاء لاصلاح ذات البين افلت الغضب من عقاله بين المتحزبين لهذا الطرف وذاك، وضاع ثلاثة ارباع وقت المؤتمر المخصص لقضايا حيوية ومصيرية في تعريف الكذب والافتراء والبحث عن الفروقات بين «الضرب» و«الشد» و«السحب» و«الدفش»، والكلمة الأخيرة تتناقض مع حكاية سحب الياقة، فالذي يسحب لا يدفش الا اذا كان امامه من يتسلم الضحية ليردها اليه كما يحصل عادة في افلام وحش الشاشة.

وتواصل العصفورة روايتها لوقائع المؤتمر السري لاتحاد كتاب سورية، فتقول ان الدكتورة ناديا خوست تسلمت الحديث، وقالت للمؤتمرين والمتآمرين على افساد المؤتمر: من المؤسف ان تشغلوا المؤتمر بهذه الخلافات الشخصية في الوقت الذي تمخر فيه المدمرات الاميركية عباب البحر باتجاه المنطقة. فهدأت الشتائم المتبادلة الى حين لكنها ما لبثت ان اشتعلت من جديد رغم تحذيرات الدكتورة الناقدة، وأسفها لما جرى قبل مداخلتها وبعدها.

واستناداً الى رواية العصفورة، فان صراخ رئيس الاتحاد في وجه الشاعر مفيد خنسه هو الذي اشعل حرب المسائل الشخصية من جديد. لكن في الجولة الثانية من تلك الحرب لم يتم الاعتراف بإمساك احد من ياقته او حزامه انما ذهبت معظم الشتائم التي جعلها الرئيس ملح المؤتمر، الى صحف محلية وعربية ودولية سبق لها ان نشرت تفاصيل ما جرى من حوارات ديمقراطية بالأيدي والاقدام في مقر اتحاد الكتاب العرب في دمشق.

والمهم ان ذلك المؤتمر الذي عقد ما بين العاشرة والنصف والرابعة من بعد الظهر في المركز الثقافي العربي في المزة، قد صادر حوالي خمس ساعات لبحث خلافات رئيس الاتحاد، ومعاركه الشخصية، وترك نصف ساعة تقريباً للبرامج المستقبلية والمخططات والندوات والعلاقات العربية والعالمية والميزانية التي تزيد عن 250 مليون ليرة سورية حيث تم «سلق» جميع تلك القضايا في دقائق معدودات لينفض السامر دون اي قرار بالتعويض على اصحاب الياقات الاتحادية المتضررة. وتم ذلك كله طبعاً بعد ان انسحب اكثر من نصف اعضاء المؤتمر احتجاجاً على طغيان المسائل الشخصية على القضايا الفكرية والمهنية المدرجة منذ شهور في جدول اعمال المؤتمر.

وما دامت الامور قد وصلت الى هذا الحد، وصارت تناقش في مؤتمرات عامة، فاننا نقترح اجراء تحقيق جنائي وليس أدبياً، في مجموعة من الاحداث المرتبطة بما سنتفق على تسميته بـ«السلوك العنيف» لرئيس الاتحاد ورجاله. فهناك ادباء عرب بالاضافة للأدباء السوريين مسهم ذلك السلوك، ووصلت اليهم آثاره اثناء وجودهم في مؤتمر اتحاد الكتاب العرب في دمشق قبل شهرين، وبعض هؤلاء الادباء وهم ثقات في ما يروون وينقلون، على استعداد للشهادة امام اية لجنة عن رسائل «اتحادية» ينقلها غلاظ شداد لم يسمعوا عن اي شيء يسمى السلوك الحضاري، ولا ادب الضيافة.

ومن شأن هذه التحقيقات ان تدعم موقف الدكتور «علييف» وتقطع دابر هذا الحديث الى الأبد ان كان صادقاً، اما ان لم يكن كذلك، واثبتت التحقيقات صدق اصحاب الشكاوى، فعندها يجب تعويض كل صاحب ياقة عن ياقته، واذا كانت هناك اكثر من ياقة مسحوبة بما لا يليق، فان اصول اللياقات وحقوق الياقات تقتضي البحث عن «اتحادي» آخر يعرف كيف يضبط اعصابه، ورجاله، ويكون اكثر رقة وتناغماً مع دنيا جديدة تسمح للناس ان يختلفوا في الرأي، ويضمنوا العودة الى بيوتهم بقمصان غير مقدودة ولا ناقصة.

## الرحلة الثقافية

### تسعون نقولا زيادة

بيروت: «الشرق الأوسط»

في مناسبة تسعينية الدكتور نقولا زيادة، تقيم لجنة «الاونيسية» مهرجانا تكريميا له تقديرا لأعماله الجليلة ولمرور نصف قرن على وجوده في لبنان وذلك مساء الخميس 26 شباط (فبراير) الجاري في قاعة عصام فارس - الجامعة الاميركية في بيروت.

يقام المهرجان بالتعاون مع وزارة الثقافة والتعليم العالي ويستضيف خطباء من مصر: الدكتور عبد المنعم ماجد (استاذ للتاريخ الاسلامي في جامعة عين شمس) يتحدث عن «نقولا زيادة مؤرخا»، ومن سورية الدكتور محمد خير فارس (رئيس قسم التاريخ في جامعة دمشق) يتحدث عن «نقولا زيادة شيخ المؤرخين الموسوعي» ومن الاردن الدكتور عبد الكريم غرايبه (استاذ شرف في الجامعة الاردنية) يتحدث عن «نصف قرن من اليأس والأمل» ومن لبنان سلمى الحفار الكزبري تشارك بمداخلة عن «نقولا زيادة معلما» فيما يشارك لويس بوزيه (جامعة القديس يوسف) بمداخلة عن «نقولا زيادة الاستاذ والصديق» ولحمد حطيط (الجامعة اللبنانية) عن «المعنى العروبي عند نقولا زيادة» فيما يتحدث سلمي مكارم (الجامعة الاميركية) عن «لبنانيات نقولا زيادة».

### محاضرة للنجار بدعوة من القصيبي

لندن: «الشرق الاوسط»

بدعوة من الشاعر الدكتور غازي القصيبي يلقي الدكتور زغلول النجار مساء اليوم محاضرة بعنوان «الاشارات الجيولوجية في القرآن الكريم وتوافقها مع العلم الحديث».

تقدم المحاضرة في المركز الاعلامي السعودي في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم على العنوان التالي:

18 Cavendish Square
London W1

واقرب محطة «اندرجراوند» للمركز هي «اكسفورد ستريت».

الجابر والعويران يلتحقان بفريق الهلال

# الأمير سلطان بن فهد: تجربة المنتخب السعودي أمام ألمانيا مفيدة رغم الخسارة

الرياض: من مساعد العصيمي

أبدى الأمير سلطان بن فهد نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة المنتخبات رضاه عن المستوى الذي قدمه المنتخب السعودي في لقائه اول أمس امام المانيا الذي انتهى لصالح الأخير 3/صفر.

واضاف الأمير سلطان بن فهد: اننا دائما نسعى خلال المباريات الودية للاستفادة الفنية بصرف النظر عن النتائج.

واكد ان التجربة كانت مفيدة جدا لا سيما انها كانت مع فريق احرز بطولة كأس العالم ثلاث مرات.

واشار الى ان مواجهة المانيا هي البداية الحقيقية لإعداد المنتخب السعودي لنهائيات كأس العالم. مؤكدا ان الجهاز الفني للمنتخب تحت قيادة كارلوس بيريرا استفاد الكثير من الناحية الفنية لهذه التجربة.

ورأى نائب رئيس الاتحاد الكروي السعودي ان العطاء سيكون في افضل حالاته خلال اللقاءات التجريبية الدولية المقبلة التي ستكون امام منتخبات انجلترا والنرويج وجامايكا.

واضاف: هناك مفاوضات مع منتخبات عالمية اخرى من بينها المجر لخوض مباريات امامها لكي يكون المنتخب السعودي في كامل جاهزيته قبل المونديال الفرنسي.

وقال مدرب المنتخب كارلوس البرتو بيريرا بعد المباراة: ان اللاعبين السعوديين ظهروا بمستوى فني جيد رغم خسارتهم بثلاثة اهداف نظيفة من منتخب يملك ترشيحات كبيرة لإحراز لقب كأس العالم 1998.

وشدد بيريرا على ان الهدفين الأول والثاني جاءا من خطأين ارتكبهما الدفاع السعودي والهدف الثالث كان يجب ان لا يحدث!

واشار بيريرا الى ان اعداد المنتخب السعودي قبل هذه المباراة استمر لفترة اسبوع واحد فقط ورغم ذلك قدم اللاعبون تفاهما توج بمستوى جيد ومقنع للجماهير امام منتخب شارك في النهائيات الثمانية الاخيرة لكأس العالم (على حد قوله).

فوجتس: معجب بالجابر والصادق

من جهته اعرب مدرب منتخب المانيا بيرتي فوجتس عن اعجابه بمهاجم المنتخب السعودي سامي الجابر وحارس المرمى حسين الصادق ووصفهما بالمتمكنين ردا على سؤال حول الاسماء السعودية التي لفتت نظره. وراى فوجتس أن فريقه قدم مباراة جيدة في معظم الأوقات، الا انه عاد وقال: رغم ذلك فنحن لم نكن الأفضل بشكل عام. مشيرا الى وجود خلل في متوسط الدفاع لفريقه. واشار الى ان الفوز على بطل آسيا 3/صفر امر جيد واعتبرها «نتيجة ممتازة» خاصة ان من يشرف على بطل آسيا هو افضل مدرب في العالم كارلوس بيريرا (على حد قوله). وأكد مدرب المانيا على ان فريقه لعب في الخليج تجربتين ناجحتين امام عمان (فاز 2/صفر) والسعودية، واشار الى تحسن الأداء استعدادا لنهائيات كأس العالم. وكان لقاء المانيا والسعودية الذي اقيم مساء اول من أمس قوياً ومثيراً وشاهده جمهور يزيد عن 30 الف متفرج، وأحرز لألمانيا كل من اندرياس مولر (19) وتوماس هيلمر (72) واولاف مارشال (90) الأهداف الثلاثة.

«الجابر والعويران يلتحقان بالهلال»

من ناحية اخرى انضم نجما المنتخب السعودي سامي الجابر وخميس العويران الى صفوف فريق الهلال السعودي المشارك حاليا في تصفيات ربع نهائي ابطال الدوري الآسيوي الخاص بغرب القارة.

وكان الجابر والعويران قد غابا عن اللقاء الأول الذي خاضه الهلال امام بيروزي الايراني وخسره صفر/1 بسبب ارتباطهما بمشاركة المنتخب السعودي في لقائه امام المانيا مساء اول من امس والت نتيجته لمصلحة الاخير 3/صفر.

وعودة هذا الثنائي من المؤكد انها ستضيف قوة اضافية لفريق الهلال بما يساعد فريقهما على اعادة حظوظه للمنافسة على احدى بطاقتي التأهل الى نصف نهائي القارة خاصة انه سيواجه اليوم فريق نوف باخور الاوزباكستاني الذي اظهر عطاء مميزا كان قيمة الاجر بالفوز رغم تعادله سلبا خلال اللقاء الأول الذي جمعه بالمضيف فريق الانصار اللبناني.

القائمة الهلالية ستخضع الى تغييرات عناصرية كثر في لقاء اليوم امام نوف باخور ومن المتوقع ان يعود قائد الهلال يوسف الثنيان الى القائمة الرئيسية اضافة الى ما سيحدثه الجابر والعويران من تغيرات اضافة الى مشاركة الزامبي اليجا ليتانا في الدفاع متى ما كان جاهزا من الناحية البدنية بعد انتهاء مشاركة منتخب بلاده في بطولة الأمم الافريقية.



سامي الجابر نجم هجوم المنتخب السعودي (في الوسط) يسدد من بين قدمي الألماني اندرياس مولر في اللقاء التجريبي بين المنتخبين (أ ف ب)

ردود فعل غاضبة لخروج الفريق من ربع نهائي كأس الأمم الأفريقية

# هنري ميشيل يعد بإجراء تغييرات سريعة على تشكيلة المنتخب المغربي

واغادوغو ـ الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

خلف خروج المنتخب المغربي لكرة القدم من الدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي اشرفت على الاختتام في بوركينافاسو حسرة في نفوس المغاربة الذين جاءوا من الدول المجاورة لبوركينافاسو لمؤازرة منتخب بلادهم وخاب ظن كل المراقبين الذين كانوا يرشحون المغرب للمباراة النهائية والفوز باللقب باعتباره رائد الكرة الافريقية في التصنيف الدولي وأحد المنتخبات الخمسة التي ستمثل القارة الافريقية في نهائيات كأس العالم التي ستقام الصيف المقبل في فرنسا.

ولم يظهر منتخب المغرب بالمستوى الذي يشرف تاريخه الكروي العريق حين انهزم امام منتخب جنوب افريقيا في ابرز مباريات دور الربع. وتعرض هنري ميشيل لانتقادات واسعة من قبل كل ممثلي وسائل الاعلام المغربية الذين حضروا لتغطية الدورة وحملوه مسؤولية اخفاق المنتخب المغربي في هذه التظاهرة الافريقية الكبرى نتيجة سوء الاستعداد وقلة المباريات التجريبية واعتماده على عدد كبير من المحترفين ينقصهم الاحتكاك بسبب عدم مشاركة معظمهم في مباريات الفرق التي يلعبون معها.

مقابل ذلك صرح هنري ميشيل بان المنتخب المغربي قام بواجبه كاملا بل سيطر في أغلب المباريات التي خاضها في هذه النهائيات الا ان سوء الحظ لعب دوراً كبيرا في خروجه من دور ربع النهائي.

واضاف هنري ميشيل الذي كان يشعر بالحسرة اثر هزيمة المغرب ضد جنوب افريقيا ان الوقت مازال كافيا لتدارك كل الهفوات والاخطاء، وانه أعد برنامجا مكثفا للاستعداد لنهائيات كأس العالم وقال ان اهتمامه لم يكن مركزا على المضي بعيدا في هذه البطولة بقدر ما كان يهمه الاستفادة من منافساتها للظهور بوجه مشرف في مونديال فرنسا.

وأشار هنري ميشيل الى ان المنتخب المغربي كان الافضل فنيا وتكتيكيا الا أن اعتماد المنافسين على الاساليب الدفاعية حال بينه وبين تقديم عروض افضل والوصول الى النهاية الا أن هذا لا يبعث على التشاؤم كما يعتقد البعض فقد خرجت قبل المغرب منتخبات قوية وكرة القدم لا تخضع للمنطق وقال: لدينا فترة زمنية كافية لتطبيق البرنامج كاملا وسنجري عدة مباريات تجريبية كما يتوقع ان تحدث على المجموعة الاساسية بعض التغييرات بعدما وقفت خلال هذه النهائيات على نقاط الضعف في الخطوط الثلاثة.

غضب في الشارع المغربي

وفي المغرب استقبلت الأوساط الرياضية بغضب شديد خبر اقصاء المنتخب الذي كانت تعلق عليه امالا كبيرة للفوز بكأس الأمم الافريقية، لاعتبارات متعددة ابرزها تأهله لنهائيات كأس العالم لكرة القدم، والمركز المتقدم الذي يحتله في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي رفع منتخب المغرب من المرتبة الخامسة عشرة الى المرتبة الثالثة عشرة متقدما على منتخبات كبرى مثل الايطالي والارجنتيني.



والواقع ان استنكار الرأي العام الرياضي المغربي لم يكن وليد هذه الخسارة فقط، وانما منذ انطلاق منافسات كأس الأمم الافريقية في بوركينافاسو، اذ ان الجماهير لم تستسغ الأداء الباهت لمنتخبها في هذه النهائيات منذ المباراة الأولى ضد زامبيا، ولم يقتنع المغاربة باداء منتخبهم امام موزامبيق رغم فوزه بثلاثة أهداف نظيفة، ومن أدائهم أمام منتخب مصر رغم الفوز بهدف يتيم في آخر دقيقة بضربة مقص، وصفها البعض بأنها ضربة حظ. ذلك أن المنتخب المغربي ظل بعيدا كل البعد عن الأداء المتميز الذي قدمه ضد نظيره البرازيلي في قلب بلاد السامبا قبل بضعة أشهر، وافتقدت المجموعة المغربية الحد الأدنى من الفعالية والانسجام والتناغم بين الخطوط وظل مصيرها معلقا على المجهود الفردي لهذا اللاعب أو ذاك، وعلى خطأ يرتكبه مدافع خصم وتعددت التمريرات الخاطئة والتسديدات غير المركزة. وانصبت انتقادات الشارع الرياضي على المدرب هنري ميشيل، الذي اتهمه الفنيون المغاربة باعتماده على محترفين يحتلون مواقع احتياطية في فرقهم الأوروبية، ولم يلعبوا ما يكفي من المباريات ليكونوا في مستوى حدث مثل هذا الجاري في بوركينافاسو، فيما أغفل مجموعة من اللاعبين المتألقين في الدوري المغربي، وياتي على رأس هؤلاء صانع العاب الرجاء البيضاوي النجم اللامع رضا الرياحي الذي كان اكبر الغائبين خلال هذه النهائيات.

في الجولة الثانية لتصفيات كأس الأندية الآسيوية السابعة عشرة

# الهلال السعودي يواجه نوفباخور الأوزبكستاني والأنصار اللبناني أمام بيروزي الإيراني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تبدأ بعد ظهر اليوم مباريات المرحلة الثانية من الدور ربع النهائي لكأس الاندية الآسيوية السابعة عشرة التي يستضيفها فريق الانصار اللبناني.

وستكون للهلال السعودي «مهمة صعبة» امام حارس نوفباخور الاوزبكستاني العملاق، لاسترداد الآمال بالتأهل الى الدور نصف النهائي بعد خسارته المفاجئة أمام بيروزي الايراني.

ويتوقع ان تكون المواجهة بين الهجوم الهلالي ودفاع نوفباخور، علماً ان الكفة الهلالية ارجح بكثير، والفريق مطالب بالفوز ليواجه الانصار صاحب الارض بضغط اقل بعد غد الخميس. وبالرغم من السمعة المتواضعة للفريق الاوزبكي الا أن عرضه امام الانصار في اللقاء الذي انتهى بالتعادل السلبي برهن عن انه فريق يلعب بخطة دفاعية محكمة وهو يملك حارسا ممتازا يجيد الهجمات المرتدة الخطيرة، اضافة الى اعتماده على التسديد البعيد الذي ازعج حارس الانصار ودفاعه اكثر من مرة. ومن المتوقع أن يلعب الهلال مباراته بصفوف مكتملة والفوز لا يبدو بعيداً عنه اذا تدارك جهازه الفني بعض الثغرات التي ظهرت في مباراته الاولى.

وأعلن المدير الفني لفريق نوفباخور ليوفيد استروشكو انه سيغير من طريقة لعبه امام الهلال اليوم، علماً أنه رشح الانصار والهلال للتاهل عن هذه المجموعة فيما قال رئيس نادي الهلال الامير بندر بن محمد «ان الفريق اضاع الكثير من الفرص المهمة، لكن الأمل ما زال قائماً ونحن لم نفقده ابداً».

وفي الجانب الآخر يلتقي الانصار صاحب الضيافة مع بيروزي الايراني المتصدر صاحب المعنويات العالية في مباراة يتوقع ان ترسم ملامح المتأهلين الى الدور نصف النهائي.

واذا كان الفوز يضمن لبيروزي التأهل دون النظر الى نتيجة المباراة الاخيرة، فإن الانصار مطالب بدوره بالفوز دون غيره خصوصاً انه يلعب على أرضه وبين جمهوره.

وكان الانصار قد وقع في فخ التعادل السلبي في مباراته الأولى امام نوفباخور، ولم يستطع خط هجومه المعروف بقوته في الدوري اللبناني تسجيل اي هدف ليفقد الفريق الفرصة المتوقعة لتصدر اللائحة.

# رئيس انترناسيونالي منزعج من الخسارة أمام لاتسيو وينتقد المدرب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

اعرب رئيس انترناسيونالي الايطالي ماسيمو موراتي عن خيبة امله للخسارة التي مني بها فريقه امام لاتسيو روما صفر/3 ضمن المرحلة الثانية والعشرين من بطولة ايطاليا لكرة القدم.

وعبر موراتي عن اسفه لهذه الخسارة وانتقد علنا المدرب جيجي سيموني مشيرا الى حالة عدم التوزان التي يعيشها فريقه حاليا. واضاف «اقول بكل بساطة انه يتوجب على سيموني ايجاد خطة جديدة للعب».

وكانت معظم مباريات المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الايطالي قد انتهت بثلاثيات لم تنقذ منها شباك يوفنتوس وانترناسيونالي المتصدر والوصيف. وثار فيورنتينا، الذي لم يتوج بطلا للدوري منذ عام 1969، لخروجه من الدور ربع النهائي لكأس ايطاليا على يد يوفنتوس، وقهر ضيفه بثلاثة اهداف نظيفة لالدو فيريكانو (30) والدولي البلجيكي لويس اوليفيرا (34) وانسيلمو روبياتي (79).

وقدم يوفنتوس عرضا خجولا قياسا على ادائه في المراحل السابقة، وبعد كرة للبرتغالي روي كوستا ابعدها الحارس انجلو بيروتزي، افتتح اصحاب الارض التسجيل من ضربة رأس لفيريكانو اثر ركلة حرة نفذها مورفيو (30).

ولم يعط فيورنتينا الوقت الكافي ليوفنتوس ليهضم تاخره واضاف بعد 4 دقائق هدفه الثاني بواسطة اوليفيرا اثر لعبة مشتركة مع الارجنتيني جابرييل باتيستوتا. وحاول يوفنتوس حامل اللقب الرد واضاع فرصا كثيرة، ابرزها كرة دل بييرو التي ارتدت من القائم، ثم سقط بالهدف الثالث والضربة القاضية قبل 11 دقيقة من النهاية عبر روبياتي.

واشعل لاتسيو الذي هزم يوفنتوس في ذهاب نصف نهائي الكأس، المنافسة على اللقب بفوزه على انترناسيونالي بثلاثة اهداف نظيفة ايضا فلحق به برصيد 44 نقطة واطلق تحذيرا بانه منافس قادم بقوة.

وافتتح بييجو فوزر التسجيل (25) من تسديدة من حدود المنطقة، واضاف الدولي الكرواتي الآن بوكسيتش الهدف الثاني بعد 3 دقائق من ضربة رأس اثر ركلة حرة، واختتم البديل بييرلويجي كازيراجي بهدف ثالث (83).

ولم يستغل انترناسيونالي سقوط يوفنتوس وكان متواضعا جدا في اللقاء وارتكب لاعبوه اخطاء دفاعية قاتلة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

### ترشيدا للإنفاق وبحثا عن الاستثمار

# اللاعبون الشباب والمغمورون أوفر حظا من المحترفين للتعاقد مع أندية الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تواصل فيه لجنة اللاعب الأجنبي المنبقة عن اتحاد الكرة الأماراتي اجتماعاتها مع الأطراف المعنية لتحديد ضوابط عودة اللاعب الأجنبي الى صفوف الأندية،

بدات الأندية تتلقى رسائل البحث عن فرص التعاقد مع هؤلاء اللاعبين، ويقوم عدد من مكاتب المؤسسات العاملة في حقل الخدمات الرياضية بعملية جس نبض الأندية ومعرفة اتجاهاتها وترحب الأندية بمثل هذه العروض لكنها تمنح نفسها الوقت الكافي بانتظار القرار الرسمي من اتحاد الكرة لمعرفة تعليمات الاستعانة والتعاقد مع اللاعبين الأجانب وكذلك دراسة مقومات وظروف وأعباء التعاقد واستشارة الأجهزة الفنية لمعرفة نوعية اللاعب المطلوب والمركز الذي يحتاج النادي الى تغطيته.

ويبقى التمويل هو الأساس الذي يحكم العملية نظرا للمبالغ الباهظة التي يحتاجها النادي للتعاقد مع لاعب محترف من مشاهير الكرة، لذا سوف يتجه معظم الأندية للتعاقد مع لاعبين شباب مغمورين اكثر من الاتجاه الى لاعبين محترفين من المشاهير.

يقول يوسف عبد الله قاسم مدير احد المكاتب المتخصصة في الخدمات الرياضية في الأمارات ان التعاقد مع اللاعبين تحكمه انظمة محددة من الاتحاد الدولي خاصة بالنسبة للاعبين المحترفين، فاللاعب المحترف لدى احد الأندية يصعب التعاقد معه لأن ناديه يريد تعويضاً مالياً، واللاعب يريد بدل عقد وراتباً عالياً وامتيازات وهذا يجعلنا نتحدث عن الملايين اما اللاعب الذي انتهى عقده مع ناديه السابق فهذا يسهل التعاقد معه وهناك اللاعب المغمور او اللاعب الهاوي فهذا هو الأسهل والأرخص ولا يعني ذلك انه أقل مستوى او لا يخدم الفريق بل ان كثيراً من اللاعبين المغمورين اثبتوا وجودهم وكانوا الأفضل من غيرهم وهناك فرصة للاستثمار الرابح اذا ما تعاقد النادي مع لاعب شاب فقد ينجح معه ويتالق ومن ثم يبيعه بسعر مضاعف كما حدث في الدوري السعودي، بل انه في المرحلة السابقة قبل 20 عاماً كان في صفوف اندية الامارات لاعبون اجانب شهدت تلك المرحلة ظهور لاعبين كانوا مغمورين في السابق ثم لعبوا في الامارات وتالقوا امثال كوارشي وبولو.

ويشير يوسف عبد الله الى ان اللاعب المناسب لأندية الامارات هو اللاعب غير المرتبط باندية المحترفين، وسعر مثل هذا اللاعب يتراوح بين 50 و100 الف دولار وهناك لاعبون ارخص خاصة اللاعبين الشباب صغار السن وهؤلاء يتراوح سعرهم بين 20 ـ 50 الف دولار وضرب مثلاً على امكانية الاستثمار فقال ان نادي الهلال السعودي اشترى اللاعب المغربي بصير صلاح الدين بمبلغ 100 الف دولار وبعد سنوات باعه بمبلغ 800 الف دولار كذلك فعل نادي الزمالك عندما اشترى اللاعب النيجيري بمبلغ 100 الف دولار وباعه بمبلغ 900 الف دولار.

اما سفيان عبد الباري مدير مؤسسة القيروان للخدمات الرياضية في دبي فيقول ان هناك نقطة مهمة ينبغي الانتباه اليها وتتمثل في ضرورة استشارة ادارة النادي للجهاز الفني حول اللاعب المرغوب في التعاقد معه لأن اصطدام اللاعب مع المدرب ستكون اشارة سلبية على الفريق ويفضل ان يؤخذ رأي المدرب، ويضيف ان اللاعب المحترف عندما يلعب بدوري هواة ينخفض مستواه لذا يجب ان يطبق نظام الاحتراف كي يستفيد النادي من وجود اللاعب المحترف وكي لا يتعرض اللاعب المحترف الى حسد اللاعب المحلي وغضبه، وهو يراه يحظى بامتيازات كبيرة غير متوافرة للاعب المحلي او لنقل للنجم المحلي.

ويضيف شعبان عبد الباري: هناك نوعان من الأندية يلزمهما نوعان من اللاعبين، فالأندية التي يطلق عليها الكبيرة او اندية المقدمة فهذه الأندية تتطلع الى الفوز بالبطولات والمنافسة على الالقاب وهذه ستسعى للتعاقد مع لاعبين جيدين وستدفع اكثر وتتكبد مصاريف اكثر اما الأندية التي توصف بانها اندية الصف الثاني فهذه تحتاج الى اللاعبين المغمورين والشباب وقد يكون هؤلاء مفيدين جداً لفرق هذه الأندية واستثماراتها في المستقبل.

ويؤكد عبد الباري ان اللاعب الافريقي هو الأنسب لدوري الامارات كذلك لاعبو اميركا اللاتينية، وذلك لارتفاع مهاراتهم ولامكانية ان يستفيد اللاعبون المحليون من هذه المهارات. وهناك فرصة للعديد من اللاعبين العرب للتعاقد مع اندية الامارات رغم ان معظم الدول العربية تمنع لاعبيها من الاحتراف بالخارج باستثناء دول المغرب العربي ولاعبوها لهم فرصة كبيرة في الامارات مثلما كان لهم في المرحلة السابقة.

ومن المتوقع ان تنتهي لجنة اللاعب الأجنبي من التوصل الى توصياتها لاتحاد كرة القدم قبل نهاية الشهر المقبل لتبدأ لجنة الاحتراف عملها، وقد لوحظ ان اتحاد كرة القدم برئاسة الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان حرص على اشراك القاعدة الكروية من الكوادر والشخصيات الرياضية والصحافة وادارات الأندية في الحوار الدائر لكي يستند القرار الى قاعدة صلبة من النقاش والقناعة والمساهمات الجادة من خبراء اللعبة والمهتمين بتطوير كرة القدم في الامارات.

### ضمن بطولة العالم للفرق الخاصة

# العماني الوهيبي يكمل استعداداته لرالي البرتغال الدولي

لندن: «الشرق الأوسط»

انضم فارس جديد اخيراً الى فريق مارلبورو العريق في عالم الراليات، هو السائق العماني الأول حمد الوهيبي بطل الشرق الأوسط للراليات ضمن الفئة «ن».

برز حمد سريعاً في عالم الراليات، وسيطر سيطرة كاملة على مختلف مراحل بطولة الشرق الأوسط للفئة «ن» لموسم 97 فكان السائق الأول بجدارة.

احرز حمد المركز الأول في الراليات الأربعة التي خاضها، فاعتلى منصة التتويج في رالي الامارات الدولي ورالي الأردن الدولي ورالي قطر الدولي ورالي دبي الدولي، لينتزع بطولة الشرق الأوسط بسهولة مسجلاً 80 نقطة مقابل 36 نقطة لأقرب منافسيه الاسترالي رون كريمن.

وهناك الآن آفاق جديدة تفتح امام سائق فريق مارلبورو الجديد بعد ان احرز بطولة الشرق الأوسط للفئة «ن» واحتل المركز الثالث في الترتيب العام خلف سائقي مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم بطل الفئة «أ» ووصيفه السعودي عبد الله باخشب فبعد اطلاق باخشب لبطولة العالم بدعم من مارلبورو وشركة عبد اللطيف جميل، ها هي مارلبورو تقدم مجدداً سائقاً عربياً جديداً الى عالم «المنافسة» الدولية.

حمد الوهيبي الذي سيخوض بطولة العالم للراليات للفرق الخاصة انهى استعداداته لهذه البطولة التي انطلقت مراحلها الأولى الشهر الماضي في سباق مونت كارلو، إلا ان انطلاقة حمد ستكون في رالي البرتغال الشهر القادم في 22 مارس (آذار).

تعتبر بطولة العالم للراليات للفرق الخاصة من اهم البطولات العالمية على الاطلاق نظراً لصعوبة مراحلها وطولها مقارنة ببطولة الشرق الأوسط، وتاتي مشاركة حمد هذه لتفتح ابواب العالمية امام البطل العماني الواعد ليكمل المشوار الذي بداه العام الماضي، وستشكل هذه المشاركة فرصة ذهبية حتماً لصقل موهبته في خضم منافسة شرسة وامام جمهور متحمس وكوكبة من المتسابقين العالميين الخبراء في هذه الرياضة المثيرة.

الاعلان الرسمي عن اطلاق الوهيبي للبطولة العالمية سيتم خلال مؤتمر صحافي في 9 مارس في مسقط سيشرح خلاله البرنامج المفصل لجولاته العالمية.

وقد افتتح الوهيبي التحضير لموسمه بفوز رائع في رالي اسكتلندا، هذا الرالي الذي يقام في مدينة انفيرنيس الاسكتلندية، وهو الأول من ثمانية راليات تتضمنها بطولة اسكتلندا 98، مسجلاً المركز الأول ضمن المجموعة «ن» والمركز الرابع في الترتيب العام، نتيجة طيبة حققها البطل العربي في اشتراكه الأول فاذهل المراقبين الدوليين، ولفت انظار متتبعي هذه الرياضة الذين اكدوا موهبته وسرعة تاقلمه مع الأجواء المحيطة. وهو امر صعب اذا أجاده السائق يصبح طبعاً في مصاف الأوائل.

بداية ممتازة لحمد اثبت خلالها قوته واندفاعه في هذا الرالي الذي يحظر تدوين المعلومات الخاصة المتعلقة بمساره، بل يترك للمنظمين مسؤولية تعميمها على المشتركين، فينطلق الجميع مع تعليمات مماثلة تتميز بعدها مواهب السائقين المتفوقين كبطلنا العربي المميز!

السائق العماني حمد الوهيبي (يمين) مع زميله البطل السعودي عبد الله باخشب («الشرق الأوسط»)

# كرول يتمسك بجهازه الفني وجبهة المعارضة في الزمالك تطالب بإبعاده

القاهرة: من يسري حمدي

بعدما فشلت محاولات جبهة المعارضة بنادي الزمالك في ابعاد كرول المدير الفني وارغامه على الرحيل، لتمسك اغلب اعضاء مجلس الادارة به لنهاية عقده، بدأت جبهة المعارضة في المطالبة باجراء تغييرات في الجهاز المعاون أي اختصار عدد المدربين المساعدين الى مدرب واحد بدلا من اثنين، وكذلك الاداريين، اداري واحد بدلا من اثنين ولكن العقلاء في مجلس ادارة الزمالك وفي مقدمتهم د. كمال درويش رئيس المجلس ود. اسماعيل سليم وكيل المجلس تخوفوا من اجراء ذلك لأن مثل هذا القرار سيغضب كرول، وفي المقابل تعهد الجهاز المعاون لكرول والذي يضم فاروق السيد والخواجة وعماد المندوه وصادق عبد المنعم بتقديم استقالة جماعية اذا تم استبعاد احدهم خاصة بعد أن اجتمع بهم كرول وأكد تعاونهم معه وان وجوده بالزمالك مرهون بوجود فاروق وصادق فهما اللذين عملا معه في المنتخب الاولمبي لمصر.

ورغم أن كرول ما زال عائدا من رحلة سياحية في الاقصر واسوان بحثا عن الراحة، فإن المشاكل تطارده بسبب رفضه وجود مدير للكرة معه وكلها محاولات لتشتيت فكر الرجل.

وكرول من المدربين الذين يثقون في انفسهم لدرجة ان البعض يصفه بالغرور والتكبر وانه هو الذي حارب النجوم الزمالكاوية، وكان له تعليق عندما قال ان النجوم في السماء فقط، وقال انه عندما تسلم عمله بالزمالك طالب ببقاء الكاس ومنصور واسماعيل ومرعي وحسين السيد ولكن هؤلاء اللاعبين لم يستمر منهم سوى حسين السيد فقط وانه لا يحارب احد.

وقال ان اللاعب المصري مستواه يؤهله ليكون لاعبا ممتازا بشرط أن يطبق الاحتراف الكامل.

وأعلن: ان الزمالك سيحقق نتيجة طيبة في الدور الثاني بعد شفاء الاصابات وان المنافسة على الدوري مازالت قائمة وانا لا أعرف المستحيل في كرة القدم.

من جهة اخرى اعلن سامح مباشر رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة الافرو عربية للجودو للناشئين تحت 17سنة والتي ستقام خلال الفترة من 24 فبراير (شباط) الجاري وحتى أول مارس (آذار) المقبل ان مصر جاهزة لاستضافة البطولة التي ستكون خير اعداد للمنتخبات العربية والافريقية التي ستشارك في أولمبياد موسكو للناشئين في شهر يوليو (تموز) المقبل.

وأعلن أن 11 دولة ستشارك في البطولة هي: السعودية وتونس وفلسطين ولبنان وسورية والأردن ومدغشقر والبرازيل بجانب مصر للشباب والآنسات وليبيا والكويت للشباب وفي انتظار موافقة مالي.

وتتنافس الفرق في 7 أوزان وتشارك كل دولة بلاعب واحد بينما تشارك مصر بلاعبين. وتحضر كل بعثة ومعها حكم بالاضافة الى 8 حكام مصريين لضمان الحياد. ويتم اجراء القرعة والمؤتمر الفني يوم 25 فبراير(شباط) عقب وصول الفرق يوم 24 منه.



# برامج الفضائيات العربية

## الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 المسلسل العربي «ليالي الحلمية» 12,00 سلسلة الاطفال العربية «مغامرات سميد» 12,30 مسابقة «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل المدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,30 النشرة الجهوية 14,45وليمة 15,10 مسلسل «رهينة الماضي» 16,40 فضاء المرأة 17,30 اغاني مصورة 17,50البيئة والناس 18,00 رسوم متحركة «في جعبتي حكاية» 18,30 الاخبار الدولية 18,50 اغاني مصورة 19,00 كواليس الشاشة 19,30 مسلسل «زيزينيا» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 لحظة فكاهة 21,15 البرنامج الاقتصادي «مشاريع» 22,50 منوعات غنائية 10. 21 الاخبار الاخيرة.

## الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلكست 10,05 الموسوعة الجمالية 10,30 من بيوت الله 11,10 الطب في بلدنا 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية 14,00 اوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 عقول تتساءل 17,25 المرأة اليوم 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,00 على الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 فيلم عربي.

## MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج ابتكارات واختراعات (اعادة) 08,45 برنامج هذا هو (اعادة) 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي «عصر الحب» بطولة سميحة ايوب وصلاح السعدني 11,00 رسوم متحركة 11,30 كرتون 12,30 نشرة الاخبار 13,00 الفروسية 13,30 كوميديا واغاني 14,05 المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي» 15,00 نشرة الاخبار 15,35 المسلسل العربي 16,30 مساء الخير يا عرب 17,00 برنامج «صحتك بالدنيا» 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 فيلم السهرة الأجنبي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل أجنبي قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 23,55 برنامج صحتك بالدنيا (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة).

## الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 برنامج شباب دائم 10,35 مسلسل أطفال 10,55 برنامج أحلام العصافير 11,00 مسلسل عربي 12,00 برامج المرأة 12,20 برنامج كان يا مكان 13,00 برنامج إخباري 13,20 الطيور المهاجرة 14,00 نشرة الأخبار 14,15 ما يطلبه المشاهدون 15,15 فيلم الظهيرة 17,00 نشرة الأخبار 17,20 مطار 97 17,40 حق الرد مكفول 18,15 مسلسل عربي 19,00 المتنافسون 19,25 موزاييك 20,00 نشرة الأخبار 20,15 كلام من دهب 21,00 فيلم السهرة 23,00 نشرة الأخبار 23,15 سباق الأغنيات 00,15 مسلسل عربي 01,00 جديد في جديد/ تاكسي السهرة 02,00 أحداث 24 ساعة 02,15 اغنية لفريد الأطرش 02,21 فيلم عربي 04,31 عالم البحار 05,01 دعاء 05,07 مسلسل ديني 06,03 شباب دائم 06,28 أقوال الصحف.

## اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «اجازة غرام» فؤاد المهندس وشويكار 02,00 فيلم «السيد قشطة» عادل ادهم وسهير البابلي 04,15 فيلم «الصاغة» كمال الشناوي وفيفي عبده 06,00 فيلم «131 اشغال» نور الشريف 08,00 فيلم «توحيدة» ماجدة الخطيب ونور الشريف 10,00 فيلم «اقوى من الحب» شادية وعماد حمدي 12,00 فيلم «عاشور قلب الأسد» عبد السلام النابلسي وزهرة العلا 13,35 برنامج وثائقي فاتن حمامة 14,00 فيلم «الصرخة» نور الشريف ومعالي زايد 16,00 فيلم «انذار بالطاعة» محمود حميدة وليلى علوي 18,00 فيلم «تصريح بالقتل» محمود ياسين ويوسي 19,45 برنامج قضايا سينمائية (الحلقة 2) 20,00 فيلم «استكوزا» احمد زكي ورغدة 22,00 فيلم «اقوى من الحياة» مريم فخر الدين وعماد حمدي

## اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ 10,00 مسلسل الظهيرة - «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «على الهواء» 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - «الصحيح ما يطيح» 14,00 برنامج «موتور» 14,30 مسلسل مدبلج - «سجينة الحب» 15,30 برنامج «حكايات السعدني»
16,00 برنامج «فيديو كليب» 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل - «حكايات المدن الثلاث» 18,30 برنامج «على الهواء» 20,00 برنامج «بدون رقيب» 22,00 برنامج «اليوم» 00,00 مسلسل «الصحيح ما يطيح» 01,00 برنامج حياة مع الفن (وردة الجزائرية) 02,00 مسلسل السهرة - «حكايات المدن الثلاث»

## اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 سباقات الخيل الاميركية 00,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 02,30 كرة السلة الاميركية للجامعات (مباشر) 04,30 الدور الانجليزي الممتاز 06,30 اخبار الكرة حول العالم 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 09,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 10,00 مباراة كروية ودية: الولايات المتحدة - هولندا 12,00 افضل مباريات كأس الاندية الاوروبية 14,00 دوري باوليستا البرازيلي 16,00 المركز الرياضي 17,00 عالم الركبي 17,30 اخبار سباقات الخيل 18,00 غوليه: الدوري الاسباني 18,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 19,30 مباراة كروية ودية: المكسيك - هولندا (مباشرة) 21,30 مصارعة حرة 23,30 المركز الرياضي العالمي

## تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 قصص البطل رسوم متحركة 05,30 بانكرز: رسوم متحركة 6,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: «البيوت اسرار» بطولة عبد الله غيث وزهرة العلا ومحمد العربي وسامي مغاوري وحسن مصطفى وسماح انور 12,00 مسلسل مكسيكي: «كاساندرا» 13,00 مسلسل عربي «أسرار خاصة» بطولة مصطفى فهمي وحسن حسني وجيهان نصر ومنيحة يسري ومحمود رياض 14,00 مباراة كرة السلة: الرياضي لبنان مع الوحدة سورية 15,30 قصص البطل رسوم متحركة 16,00 ادرينالين: برنامج خاص بالطلاب 17,00 شو في ما في 17,30 مسلسل عربي «بعد الرحيل» 18,30 «تيكت علينا وفيزا عليك» برنامج مسابقات تقديم غيدا مجذوب 19,30 خليك بالبيت مع الفنانة رولا نكاش 21,30 فيلم عربي: الشيطانة التي أحبتني بطولة محمد صبحي ولبلبة ويوسف داوود والمنتصر بالله وعائشة الكيلاني.

## قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 رحلات الطيران الاولى 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 اخبار الرياضة 18,30 الاخبار 19,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الاخبار 19,35 الاتجاه المعاكس (متابعة) 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من راي (اعادة) 23,50 الاخبار 23,45 افاق التجارة والتكنولوجيا (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 1,50 صور 02,00 السينما في اسبوع (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 الاخبار 03.40 المستكشف (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الاخبار

## راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 سفرني معك 09,25 اللهم اجعله خير - اعادة 11,00 مسرحية - اعادة 13,00 ساعة ويس - اعادة 14,00 بيوت VIP - اعادة 16,05 الكاميرا كانت هناك 16,40 فلكلور 17,05 مسلسل عربي 18,10 مشاوير 18,40 العلم والحياة 19,00 بيني وبينك 20,30 مسلسل ممتاز 21,30 بيت العيلة 23,00 تمثيلية السهرة 01,05 الكاميرا كانت هناك 01.40 فلكلور 02.05 مسلسل تاريخي 03.10 العلم والايمان 04,15 موسوعة السنة النبوية 04,45 الموسوعة الصحية 05.05 مسلسل ممتاز

## قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04.30 لقطات ساخنة 05.00 بطولة العالم للسباحة - استراليا 07.00 بطولة استراليا للتنس - المفتوحة 09.00 تزلج على الجليد - مجلة TWI 10.00 مصارعة حرة 11,00 كرة قدم: الدوري البرتغالي 13,30 الدوري الايطالي - اعادة 15,30 فوتبول مونديال 16.00 رياضات TWI 17.00 الدوري الاسباني 19,00 الدوري الفرنسي 21,00 بطولة العالم للسباحة في استراليا - اعادة 23,00 مباراة للتنس من بطولة استراليا - اعادة 01,00 تزلج على الجليد - مجلة TWI - اعادة 02.00 لقطات ساخنة - اعادة

## قناة الافلام

02,10 فيلم تسجيلي 03,00 حبيب قلبي 05,00 موعد غرام 07.00 برامج سينمائية 07,30 شقيقة القبطية 09,30 سكون العاصفة 11,30 برامج سينمائية 12,00 الخطايا 14,00 بريق عينيك 16,30 العذراء والشعر الابيض 18,30 برامج سينمائية 19,30 الملاك الظالم 21,30 البندرة 23.30 ضحكة + اغاني افلام 24,00 المخربون

# فضائيات

## أنس زاهد

اذا كانت الأغنيات الشبابية فقيرة من ناحية الموسيقى ومتواضعة من ناحية الأداء، فهي تكاد تكون منحطة من ناحية الكلمات.. وهو امر لا يبدو مستغربا اذا تأملناه بهدوء.. فالأغنية التي تخاطب «وسطه المستمع وتهدف الى ان يهتز هذا الوسط ويتمايل، لا يمكن ان تبحث فيها عن كلمات راقية او احاسيس رقيقة.

لكن بعض الأغنيات الشبابية تتجاوز حدود المعقول في سطحيتها وتفاهتها. مثلا تقول مطربة العصر والأوان ام كلثوم القرن الواحد وعشرين، اصالة في اغنيتها «ما بحبش حد إلا انت»:

ما بحبش حد إلا انت ولا نفسي كمان يا حياتي
من بعد ما حبك وحده غطى على حبي لذاتي
حبك شال الأنانية خلى مكانها الحنية
وصبحت بكل كياني ما بحبش حد الا انت

ثم تضيف مطربة العصر اصالة في المقطع الثاني من الأغنية
ما بحبش حد إلا انت مع اني بحب الناس
لكن حبك يا حياتي يفرق جوه الاحساس
حب العالم يا حياتي يشبه حبي لاخواتي
لكن حبك يا حبيبي رقاك عندي وعلاك

هذه كلمات اغنية مشهورة وتذاع باستمرار على شاشات القنوات الفضائية، ولو كان هناك ادنى احترام لذوق وعقل المشاهد لما وصلت هذه الأغنية الى اسماع الناس ولما ترددت على عيونهم بهذا الالحاح العجيب رغم ان كلمات الأغنية تبدو منذ الوهلة الأولى وكأنها مأخوذة من دفتر مذكرات احد طلبة المدارس الثانوية.

أين الأصالة يا أصالة.

# دوريس بعيني مقدمة برنامج الازياء في «أوربت الثانية»

# اشتهرت مع الأناقة وعينها على المواضيع الاجتماعية والثقافية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم دوريس بعيني برنامج «اناقة» على قناة «أوربت الثانية» تنقل من خلاله أهم عروض الأزياء العالمية كما تقدم ايضاً برامج المسرح وبرنامج «جود ايفننج اوربت» وهي مذيعة ذات جمال وخبرة وتتوق دائماً الى الأفضل، التقتها «الشرق الأوسط» في عمان وكان معها هذا الحوار الذي بدأته بالحديث عن البرنامج الذي أعطاها شهرة ولقبت «ملكة جمال الأناقة»: «نأمل ان تسنح لنا الفرصة من خلال البرنامج أن نطوف الدول العربية لنقابل مصممي ازياء عرب للتعرف عن كثب على ابداعاتهم في مجال تصميم الأزياء وسعدنا في الفترة الأخيرة بلقاء المصمم اللبناني ايلي صعب الذي شارك في عروض الأزياء الايطالية، وهذا حدث مهم لمصمم ازياء عربي، كما استضفنا مصمم الأزياء السعودي رشدي ملحس المقيم في ميلانو وعروضه تلاقي ضجة كبيرة هناك بسبب مزجه بين الثقافة العربية السعودية والثقافة الايطالية في تصميم ازيائه فيجمع بذلك التناقضات بين الثقافتين في ازيائه.

● ومن من مشاهير الموضة في ايطاليا استضفت في برنامجك؟

- أذكر منهم فوستو سارلي وجالتينوني وفورستنبرج وجاي ماتيولا وريناتو باليستري. وأذكر ايضاً اننا ذهبنا الى تونس لتغطية عرض ازياء هناك، أقيم بالتعاون بين وزارة السياحة التونسية و«كاميرا دولاموداء» الايطالية وشاركت فيه عارضات من تونس وايطاليا.

● هل ما قدمته دوريس بعيني من برامج على الشاشة على مستوى الطموح أم انها تنتظر للمزيد؟

- لا شك انني أحب برنامج «اناقة» جداً، الا انني اطمح لتقديم برامج اجتماعية ثقافية لها علاقة بحل القضايا والمشاكل لأن معظم البرامج في هذا المجال تعرض الموضوع لكنها لا تقدم الحلول، وما يزال أمامي متسع من الوقت لأخرج ببرنامج متكامل يلبي طموحي.

● هل استطاعت، في رأيك، البرامج الموجهة للمرأة على القنوات العربية ان تلبي حاجات المرأة؟

- لا أستطيع ان احكم بشكل جازم لندرة الوقت الذي اقضيه في متابعة جميع هذه البرامج لكن اعتقد ان البرامج التي تتناول مشاكل المرأة في العمل مثلاً او تتطرق الى معاناتها في التوفيق بين عملها وبيتها وتربية اولادها هي برامج نادرة بشكل عام.

● ماذا تشاهد دوريس بعيني من البرامج على الفضائيات العربية؟

- أتابع برنامج «كان زمان» الذي تقدمه جيزيل خوري وكذلك قناة الجزيرة الفضائية التي تقدم عدداً من البرامج السياسية واشاهد ايضاً برنامج عماد الدين أديب الذي يطرح دائماً مواضيع جديدة ويحاور بشكل جريء.

● وأخيراً... ما هي مواصفات المذيعة برأي دوريس بعيني؟

- المذيعة ليست فقط وجهاً جذاباً وبسمة جميلة، يجب ان تكون مثقفة ومقتنعة ان لديها رسالة مقدسة توصلها بسهولة الى المشاهدين.



دوريس بعيني خلال تسجيل احدى حلقات «أناقة» (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

# تشاهد هذا اليوم

## قناة الجزيرة

### «الاتجاه المعاكس» واشكالية القومية العربية

● تبث اليوم قناة الجزيرة الفضائية حلقة عن القومية العربية، وكان الموضوع ذاته قد تأجل مناقشته ضمن برنامج «الاتجاه المعاكس» في حلقة الأسبوع الماضي بسبب تغيير مفاجئ في البرنامج، اثر قبول غير متوقع، دعوة قناة الجزيرة من قبل الشيخ فهد أحمد الصباح مواجهة الدكتور عبد الرزاق الهاشمي مستشار الرئيس العراقي في حلقة خاصة بثت الثلاثاء الماضي، كما صرح بذلك فيصل القاسم لـ«الشرق الأوسط».

أما موضوع القومية العربية الذي سبق الإعلان عنه، فسيطرح أسئلة من ضمنها: هل مات الشعور القومي العربي؟ هل هي ازمة شعب أو حكام؟ وما الذي جعل بعض العرب يتنكرون للقومية؟ ويستضيف فيصل القاسم، معد ومقدم البرنامج الدكتور عبد الإله بلقزيز مفكر مغربي، عضو المؤتمر القومي العربي، وكذلك الدكتور شفيق الغبرة أستاذ العلوم السياسية في الكويت ورئيس تحرير جريدة «المجتمع العربي». موعد الحلقة في الساعة السابعة مساء وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، وتعاد غدا في العاشرة مساء.

## MBC

### أمراض الجهاز الهضمي في «صحتك بالدنيا»

● أمراض الجهاز الهضمي عديدة، واصبحت من اكثر الامور الصحية المقلقة في الوقت الحاضر. وتعود الأسباب الى نمط الأكل والحياة العصرية. ومن التطورات في مجال أمراض الجهاز الهضمي، التهيج المعوي والقرحة، وغيرهما من الأمراض. ويستضيف البرنامج بعض الاستشاريين في هذا المجال لإلقاء المزيد من التوضيحات وللرد على أسئلة المشاهدين على الهواء مباشرة. تقدم البرنامج سلوى السويدي في الساعة الخامسة بتوقيت جرينتش.

# برنامج «بانوراما» يقدم تحليلا عن الأزمة العراقية-الأميركية في الـ«بي-بي-سي»

لندن: «الشرق الأوسط»

المجابهة بين العراق والولايات المتحدة هي موضوع برنامج «بانوراما» الوثائقي التحليلي الذي تنيعه «بي. بي. سي» القسم العربي. ويستضيف البرنامج مجموعة من المحللين المختصين والقانونيين الاميركيين والعرب والبريطانيين والروس. ويقدم البرنامج نظرة تحليلية على التأزم الحالي بين الطرفين ويسلط الضوء على أهداف الولايات المتحدة الكامنة وراء استعراض القوة في مياه الخليج. ويتساءل البرنامج في حلقة اليوم: ماذا تريد واشنطن من العراق بالتحديد؟ هل هو حقا القضاء على مخزونات العراق من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، ام ان هناك اسبابا استراتيجية اخرى وما هي هذه الاسباب، وما الذي يضع العراق دائما في مأزق حرجة؟ هل بسبب النفط الخليجي؟ امن دول النفط؟ ام بسبب القيادة العراقية؟ او امكانات البلد الاقتصادية والمالية والبشرية.. وهل هو امن اسرائيل؟

ويبحث «بانوراما» كذلك في فرص نجاح المساعي الدبلوماسية الراهنة والحد الذي تلتزم به واشنطن بوحدة التراب العراقي والدوافع وراء الموقف الروسي والمواقف العربية، كما يدلي القانونيون بدلوهم في الجدل القانوني حول الأسس القانونية التي تعتمد عليها بريطانيا واميركا للهجوم على العراق دون تفويض جديد من مجلس الامن. تقدم البرنامج مديحة المدفعي في الساعة 16,32، ويعاد غدا في الساعة 11,25 وفي الساعة 19.10 ويوم السبت المقبل في الساعة 7.30 بتوقيت جرينتش.

# مخرج عراقي يشكو من السطو على فيلمه «رعشة الموت»

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم المخرج عبد الباسط سلمان شكوى الى نقابة الفنانين العراقيين اعترض خلالها على قيام منتج فيلمه «رعشة الموت» احمد الخطيب، وهو الممثل الاول في الفيلم أيضاً، بعملية المونتاج للفيلم دون علمه، اذ ترتب عليها اضافة لقطات كثيرة في غير اماكنها كي يضمن المنتج - البطل، ظهور مشاهده في اغلب لقطات الفيلم مما اثر على المستوى الفني للفيلم. واوصت نقابة الفنانين بتعويض المخرج ماديا، ولكنه اصر على ان الضرر المعنوي كان كبيراً.

# تلفزيون الكويت يعرض برامج خاصة بالعيد الوطني والتحرير

الكويت: من فرحان الفحيمان

خصص تلفزيون الكويت ساعات بثه غدا وبعد غد لعرض افلام وبرامج اعدت خصيصا للاحتفال بيوم العيد الوطني، والتحرير من الغزو العراقي، كما ستعرض حلقات خاصة تشمل تاريخ الكويت وتركز على اهم الاحداث التي مرت بها، ولا سيما يوم الثاني من اغسطس (آب) عام 1990 حين اجتاحت القوات العراقية الاراضي الكويتية.

ومن ابرز المطربين الذين سيشاركون في اداء الاغاني الوطنية المطرب عبد الله الرويشد ونبيل شعيل ونوال واحمد الحربي وغيرهم، كما ستشارك فرقة التلفزيون الموسيقية بأغنيات صاغ الحانها الموسيقار الكويتي غنام الديكان، وهي «انشدوا القول» كلمات الشاعر الراحل محمد التنيب و«فز الخفوق» لعبد الله العجيل و«غزال» من كلمات الراحل فهد بورسلي.

# في أفلام النجوم على شاشة «ستار موفيز»

# باميلا أندرسون تظهر مرتين في السهرة الواحدة

دومباي - لندن: «الشرق الأوسط»

هناك باميلا اندرسون لي واحدة، لكن المعجبين بها سيرونها مرتين في السهرة الواحدة، كل اربعاء، ابتداء من يوم غد وذلك في برنامج «افلام النجوم» على قناة «ستار موفيز».

تؤدي باميلا اندرسون بطولة مسلسل «باي ووتش» الشهير، وهي بطلة ايضاً لعدد من الأفلام التي سيعرضها هذا البرنامج، من ذلك فيلم الاثارة البوليسية «سناب دراجون»، وكذلك فيلم المغامرات «أسلاك شائكة».

في فيلم «سناب دراجون» تقوم باميلا بدور فتاة شابة مصابة بداء النسيان، لكنها تحمل مفتاح الوصول الى قاتل مريض (إيفتك بمسلسل من الضحايا) في لوس انجليس، ويقوم ستيفن باور بدور طبيب نفساني يعشق باميلا (واسمها في الفيلم فيليستي) ويعرضه هذا العشق الى مخاطر محدقة.

أما في فيلم «أسلاك شائكة» فتقوم باميلا بدور صعب، حواره جاد، ومغامراته خطيرة، من ركوب دراجات نارية، الى ارتداء ملابس جلدية وخوض معارك صعبة. وتعتمد قصة الفيلم على روايات هزلية عن البطولات، مع ذلك فان باميلا تواجه في الفيلم عقبات قد يتخاذل امامها أرنولد شفارزنجر.

ولعل آخر ادوارها في الحياة صعب ايضاً فهي أم لابنين، لكن زوجها تومي لي، مشهور بحفلاته اكثر من مواهبه الموسيقية، وقد تطلقا قبل عام، ثم عادا للوئام الزوجي قبل أسابيع.

وما تزال باميلا تجلب اعجاب الجمهور في ارجاء العالم بمسلسل «باي ووتش» لكنها قالت انها تفضل الشاشة الفضية الكبيرة.

# الكلمات المتقاطعة

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | | | | ■ | | | | | | |
| 2 | | | | | ■ | | | | | |
| 3 | ■ | | | | | | ■ | | | |
| 4 | | | | | | | | ■ | | |
| 5 | | ■ | | | | ■ | | | ■ | |
| 6 | | | | | | ■ | | | | |
| 7 | | | ■ | | | | | | | |
| 8 | | | | | ■ | | ■ | | | |
| 9 | | ■ | | | | | | ■ | | ■ |
| 10 | | | | ■ | ■ | | | | | |

## افقيا

1- شاعرة ومغنية اندلسية - للاستفهام.
2- جبان - يرتدي.
3- يضجر - نبات طيب الرائحة.
4- ارشد- دولة افريقية.
5- متشابهان - عقل وهدى.
6- ساخن - نضرة.
7- السلم والطمانينة - نوتة موسيقية.
8- مصائب - ينهب.
9- الرقبة.
10- نزيهة - من الحبوب.

## عموديا

1- ممثل كوميدي سوري.
2- نفعل - يرى في المنام.
3- ارشد - عاصمة عربية.
4- غير ناضج - ضد جحيم - حرف نصب.
5- يعلم - حصلت.
6- يركض.
7- ممثل مصري.
8- دولة عربية - روى.
9- يشيد - ضد ظلم.
10- في الفم معكوسة - من الاحجار الكريمة.

## الحل السابق

## الأمير عبد العزيز بن أحمد لـ«الشرق الأوسط»

# 148 مليون كفيف في العالم 75% منهم يمكن إعادة البصر إليهم

الرياض: «الشرق الأوسط»

لم تعد قضية مكافحة العمى مسألة اختيارية بل هي قضية حيوية وملزمة لكافة الجهات المختصة بمكافحة الاعاقة البصرية في العالم بأسره، وقد حان الوقت لكي توحد جهودها صفاً واحداً. أوضح ذلك لـ«الشرق الأوسط» الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون ورئيس المكتب الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى في الشرق الأوسط وذلك عقب عودته من جنيف بعد مشاركته في اجتماعات اللجنة التنفيذية للوكالة الدولية لمكافحة العمى والتي استمرت ثلاثة ايام بمقر منظمة الصحة العالمية في جنيف.

وقال الأمير عبد العزيز بن احمد: «ان العالم الآن يضم بين شعوبه 148 مليون شخص قد سقطوا في براثن العمى، ما بين عمى كلي او جزئي او ضعف بالابصار»، مضيفاً «أن الأمر الذي يحتم تضافر تلك الجهود هو ان 75% من هذا الرقم، اي نحو 105 ملايين من فاقدي البصر، يعانون من عمى مؤقت بسبب مرض واحد هو مرض الكتاركت او المياه البيضاء، ومن الممكن رد البصر باذن الله الى الكثيرين منهم اذا ما أجريت لهم عملية الكتاركت، بينما يعاني البقية منهم، اي نحو 35 مليون شخص، من تدن شديد في النظر بسبب امراض اخرى بالعيون لم تلق العلاج في الوقت المناسب وعلى النحو الصحيح، وذلك لأسباب مختلفة منها الاقتصادية ومنها الاجتماعية، غير انهم بحاجة لمساعدات ضعاف الإبصار التي توفرها التقنية الطبية الحديثة، فضلاً عن وجود 8 ملايين شخص حرموا نهائياً من البصر، للأسباب نفسها».

وأضاف الأمير عبد العزيز بن احمد: «ان امباكت لشرق المتوسط لم تقف ازاء تلك القضية مكتوفة الأيدي بل انها بادرت بالعمل الفعلي الجاد والمنظم، فنادت منظمة الصحة العالمية في اجتماعها الاقليمي الحادي والاربعين بضرورة ايقاظ الوعي بتلك المشكلة العالمية، وقد تم بالفعل ادراجها ضمن القضايا الصحية الأساسية التي تهم المنطقة والتي تراقب وتناقش في اجتماعات المنظمة التالية».



الأمير عبد العزيز بن أحمد

وأوضح رئيس امباكت لشرق المتوسط بأن مكافحة العمى قد اصبحت تأخذ حيزاً كبيراً من الاهتمام الدولي، من خلال المكاتب الاقليمية للوكالة الدولية لمكافحة العمى، وان اجتماع اللجنة التنفيذية للوكالة الذي عقد اخيراً في جنيف قد تباحث أهم السبل لتكثيف تعاون المنظمات الحكومية وغير الحكومية، للتقليل والحد من تنامي نسب الاصابة بالعمى، لا سيما في العالم النامي. وعما تقوم به امباكت بهذا المجال، يقول الأمير عبد العزيز بن احمد: «لم تكتف امباكت لشرق المتوسط بالتنبيه، بل تعدت ذلك الى عمل دراسات ومسوحات ميدانية وبرامج لاجراء عمليات الكتاركت في عدد من دول شرق المتوسط، وذلك للوقوف على اوضاع الاعاقة البصرية ومسبباتها الرئيسية، واجراء العمليات للمكن علاجها من المصابين بالكتاركت، فقامت بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية عبر مكتبها الاقليمي لشرق المتوسط والوكالة الدولية لمكافحة العمى، ووزارات الصحة التي ابدت كل تفهم وتعاون وترحيب بالبرامج المشتركة التي قدمتها امباكت وتتابع ثمارها حالياً، وهي برامج قائمة على أسس مدروسة علمياً ركزت على الاهتمام بعنصر الخبرة البشرية التي عانت بسببها كافة مناطق العالم الثالث بشكل حاد، لتدريب وخلق كوادر من اطباء وفنيين وتمريض طب العيون، وتدريبهم على اجراء عمليات الكتاركت، الذي اتضح انه السبب الرئيسي في اصابات الملايين بالعمى، وكانت برامج امباكت لشرق المتوسط موفقة لحد مشجع - بفضل من الله - في كل من دولة قبرص والدول العربية الشقيقة: البحرين ولبنان واليمن».

ونوه الأمير عبد العزيز بن احمد بما تقدمه المملكة العربية السعودية بدعم شخصي كبير من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ومن الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ومن الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، وذلك من اجل اداء دور فعال لتخفيف الاصابات بالعمى في دول العالم لا سيما بالدول الاسلامية، ضمن مجهودات السعودية الانسانية البارزة على الساحة الدولية، وهو الأمر الذي اثنى عليه مؤخراً المشاركون في اجتماعات جنيف لمكافحة العمى.

## ابيض واسود

خالد القشطيني

### هذا العالم الثالث

تسلم سكان مدينة تزانين في افريقيا الجنوبية في اواخر عام 1997 نشرة طبية تعلمهم بخدمات الدكتور نكونكا بهذا النص:

انتبهوا!! انتبهوا جميعا! لقد وصل الدكتور نكونكا الى هذه المدينة ليشفيكم من كل مشاكلكم الصحية والاقتصادية ايضا. يستطيع كذلك ان ينبئكم بما يعتريكم من مشاكل حتى قبل ان تفتحوا افواهكم وتقولوا اي شيء له. يمكنه ان يشفي 48 مرضا بسعر معتدل تماما. اجرة الاستشارة 20 راند فقط. التالي هو عينة من العلل التي يستطيع معالجتها:

(1) الجنون (2) الاسهال (3) الوقوع تحت اثر السحر (4) العنة وضعف الانتصاب (5) عقم المرأة (6) التقيؤ طوال الوقت (7) الربو (8) المرض الزهري (9) ضعف الهمة (10) الحرمان من الحب (11) الرائحة الكريهة (12) السرقات من البيت والسيارة والدكان (13) الجهل (14) مرض السكري (15) الدعاوى في المحاكم (16) السل (17) الديون (18) سوء التفاهم مع الآخرين (19) اثارة شهوة المرأة (20) السرطان (21) انتفاخ البطن.

لا تترددوا في طلب الشفاء من الدكتور نكونكا حيث سيجلس بانتظاركم في الكوخ المقام على خربة ارنست كبو».

تعددت اساليب اجتذاب السياح فلم تعرف شركات السياحة في ماليزيا كبلد مسلم كيف تضاهي الدول الاخرى التي راحت تسخر الجنس والخمرة والقمار وشتى الموبقات الشائنة لجلب الاجانب. ولكن وزارة الفنون والسياحة الماليزية وجدت ما لم يخطر ببال احد، وهو التفرج على الختان، كما ذكرت صحيفة «الملاياساندي ستار» في 7 ديسمبر الماضي حيث قالت: «انها فكرة واقعة. تحدث السيد داتوك صبر الدين شيك، وزير الفنون والسياحة الماليزي الى الجمع المحتشد من السياح والصحافيين الذين حضروا لمشاهدة مراسم الطهور الجماعية في كوالالمبور. فقال: «انها فكرة واقعة. فضلا عن ذلك ان فرض اجرة بمبلغ اربع او خمس روبيات يدفعها السياح لمشاهدة عملية الطهور يعتبر شيئا يسيرا يغطي تكاليف الحفل بسهولة. انه شيء جديد».

سأله المراسلون الصحافيون ما الذي جعله يعتقد ان السياح الاجانب سيدفعون مثل هذا الاجر للتفرج على هذه العملية، فأجاب قائلا «لم لا يرغبون في مشاهدة شيء خارج عن العادة؟ الطهور شيء جميل. وهو جزء من تراثنا الثقافي وعلينا ان نشعر بالفخر لتمكين العالم من التفرج على طهور اولادنا كخطوة اولى نحو تطبيق سنة دينهم الاسلامي. ولكنني احذر من ينظمون هذه المناسبات عليهم ان يخططوا لها جيدا. فاذا رتبوا لاجراء طهور جماعي في مكان ما وحددوا الموعد وباعوا التذاكر، فعليهم ان ينفذوا العملية ولو كانت السماء تمطر غزيرا على رؤوس الاولاد، او كان الاولاد يعانون من مرض. ففي آخر المطاف يجب الا نخيب امل ضيوفنا السياح من هذا المطمع ونحرمهم من مشاهدة الطهور، ولا سيما بعد ان يكونوا قد دفعوا اجرة التذكرة لدخول المكان، والاشتراك في الاحتفال».

## عجب وعجب



دريد لحام









هوبير دولافورتيل

● فاروق الشرع وزير الخارجية السوري التقى مانويل غوميث دي فالينثويلا سفير اسبانيا في دمشق الذي ودعه بمناسبة سفره بعد انتهاء مهمته سفيراً لبلاده لدى سورية. كما اقيمت له عدة حفلات دبلوماسية لوداعه.

● الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رعى احتفالات دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن بانطلاق اولى فعاليات الاحتفال بأسبوع التشجير الثامن عشر في ابوظبي تحت شعار «الاشجار المحلية ثروة يجب المحافظة عليها».

● الدكتور محمد كافود وزير التربية والتعليم القطري الذي يشارك في ندوة التعليم العالي في دول مجلس التعاون الخليجي التي تنظمها جامعة الملك سعود في الرياض زار مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض، حيث كان باستقباله امينها علي الصوينع.

● خالد ملك سفير فلسطين لدى الامارات بصفته عميد السلك الدبلوماسي اقام حفل استقبال في فندق هيلتون ابوظبي لوداع خافاير نافارو السفير الاسباني وهوالي مينغ السفير الصيني بمناسبة انتهاء فترة عملهما لدى الامارات، حضر الحفل السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة وعدد من المسؤولين في الوزارة ورؤساء البعثات الدبلوماسية العربية والاجنبية المعتمدين في أبوظبي.

● الأمير بدر بن محمد بن جلوي محافظ الاحساء في شرق السعودية يفتتح مساء اليوم المعرض الشخصي السابع للفنان التشكيلي السعودي احمد المغلوث في مدينة الالعاب بمساهمة من مجموعة الحكير. وسيقوم الفنان المغلوث الذي يقدم نشاطاً ملحوظاً برسوم الكاريكاتير في بعض الصحف المحلية السعودية اعمالاً جديدة له في التشكيل والكاريكاتير والمجسمات.

● الدكتور محمود حمود سفير لبنان وعميد السلك الدبلوماسي لدى بريطانيا يفتتح في قاعة اولمبيا بوسط لندن معرضا عن «فن فينيقيا وتأثيره»، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم، الذي دعت اليه جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت - فرع بريطانيا - بالاشتراك مع مؤسسة اولمبيا للمعارض في لندن. ويحضر حفل الافتتاح هشام الصلح رئيس فرع الجمعية في بريطانيا وأعضاء مجلس ادارتها.

● هوبير دولافورتيل السفير الفرنسي في الرياض يقيم مساء غد في منزله بحي السفارات حفل استقبال لمدير القناة الفضائية الفرنسية (TV5) باتريك امهوس دعا له نخبة من الاصدقاء من الدبلوماسيين والاعلاميين الاجانب والعرب.

● دريد لحام سفير اليونيسيف للأطفال عاد الى دمشق بعد زيارة الى الامارات العربية المتحدة، حيث شارك في نشاطات اصدقاء البيئة هناك.

● الدكتور محمد مطلق الحديد رئيس الهلال الاحمر الاردني رئيس اللجنة العليا للاغاثة والكوارث في الاتحاد الدولي للصليب الاحمر بحث مع امين عام الاتحاد خطة لدعم الهلال الاحمر الاردني للاستعداد للكوارث.

● ناصر الدين النشاشيبي اخضع لعملية جراحية في مستشفى «كرومويل» في لندن، تكللت بالنجاح. وعاده العديد من الاصدقاء للاطمئنان على صحته والتمني له بالشفاء العاجل.

● الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك الاردنية رعى حفل افتتاح المعرض الشامل للكتاب الذي تنظمه الجامعة بالتعاون مع مكتبة النجاح للنشر والتوزيع لمدة اسبوع في حرم الجامعة.

● محمد توفيق الخالدي الوزير المفوض في السفارة الاردنية في القاهرة عاد الى عمان لأداء اليمين القانونية امام العاهل الاردني الملك حسين بمناسبة تعيينه سفيراً للأردن لدى السودان.

● الدكتور علي بن ناصر الغفيص رقي الى منصب نائب المحافظ للتطوير في المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بالمرتبة الخامسة عشرة في السعودية.

## أخبارهم في كل مكان

● المركز الثقافي الالماني «معهد جوته» في دمشق دعا بالتعاون مع الجامعة السورية الى الاستماع للمحاضرة التي يلقيها اليوم استاذ الادب المقارن الدكتور يورجن فيرتهايم من جامعة توبينغن بالمانيا حول «نموذج ليسينغ لحل صراع الثقافات» يتحدث فيها عن استقبال الحكاية الامثولة الشهيرة ذات الاصل الشرقي من القرن الثاني عشر، وذلك في مدرج كلية الآداب بجامعة دمشق.

● جامعة اليرموك اقامت حفلا تكريميا للدكتور مروان كمال امين عام اتحاد الجامعات العربية حضره الدكتور فايز الخصاونة رئيس جامعة اليرموك والدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا ورؤساء الجامعات الاردنية.

وفيات

● توفي امس في جدة عبد الرحمن صالح مسعود الدباغ. ويتقبل العزاء للرجال في منزل صالح محمد رجب بشارع التحلية في جدة وللنساء في منزل الفقيد بحي السلامة رقم 2 خلف مركز دنيا.

● أحمد فيصل سعود الزبن مدير عام الخطوط الجوية الكويتية تلقى التعازي في وفاة والده.

● توفي في السودان رجل الاعمال عطا الفضيل الفنوب شقيق حمد الفنوب، ووالد كل من حاتم وعبد الماجد وعمر. ويتقبل العزاء بمنزل الاسرة بحي العرب في امدرمان ومدينة بربر في شمال السودان.

● توفي الحاج يوسف عوض الكرام (ابو سميح) عن عمر يناهز 92 عاما. وتقبل التعازي في منزل ابن شقيقه اسحق في شارع وصفي التل في عمان.

## منافق أفندي




## ندوة دولية في تونس عن أصناف الغزال الصحراوي بأفريقيا

تونس: «الشرق الأوسط»

تختتم في مدينة جربة التونسية اليوم ندوة دولية حول اصناف الغزال الصحراوي والساحلي في افريقيا بمشاركة 70 خبيرا يمثلون عددا من الدول العربية والافريقية والغربية وهي بالخصوص تونس والمملكة العربية السعودية ومصر وليبيا وموريتانيا والمغرب والجزائر والسودان والسنغال ونيجيريا والنيجر ومالي واثيوبيا وبوركينافاسو والكاميرون وكينيا وتشاد والولايات المتحدة الاميركية وسويسرا وبريطانيا وبلجيكا واسبانيا والمانيا بالاضافة الى ممثلين عن بعض الهيئات والمنظمات الدولية المختصة مثل مكتب الاتفاقية الدولية للاصناف المهاجرة الذي يوجد مقره في بون بالمانيا.

ويدرس المشاركون في هذه الندوة التي تنظمها وزارة الفلاحة التونسية بالتعاون مع المعهد البلجيكي للعلوم الطبيعية ومكتب الاتفاقية الدولية للاصناف المهاجرة في بون عددا من المواضيع حول مجهودات المحافظة على اصناف الغزال الصحراوي والساحلي بافريقيا ومختلف المشاريع والبرامج للمحافظة عليها واعادة توطينها بالمناطق الصحراوية.

## إنشاء متحف للآثار في قلعة عجلون الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»



قررت دائرة الآثار العامة في الأردن افتتاح متحف للآثار داخل قلعة عجلون الأثرية في مطلع الشهر المقبل ليتم عرض اللقى والكنوز الأثرية المكتشفة وتمكين زوار القلعة من مشاهدتها.

وجهزت قاعة في قلعة عجلون لاستخدامها كمتحف اثري حيث تم تبليط وانارة القاعة.

كما وضعت دائرة الآثار خطة لترميم اجزاء عديدة من القلعة خلال العام الحالي تتضمن صيانة وترميم بعض جدران القلعة لوقف الانهدام والانهيار في هذه الجدران وتنظيف بعض الأقبية من الأتربة والحجارة وبناء اجزاء من السور الخارجي للقلعة من الجهة الجنوبية وتركيب سياج خشبي لبعض الاجزاء الخطرة وانارة بعض الاجزاء المعتمة من القلعة.












# 310 آلاف كيلوجرام حلوى تنثر على رؤوس المشتركين في مهرجان كولون

كولون: من ماجد الخطيب

انطلقت مسيرة مهرجان كولون السنوية صباح امس «اثنين الزهور» يحيطها اكثر من مليوني انسان تنكروا كالعادة بمختلف الاشكال والالوان وهم يرقصون على انغام 46 فرقة موسيقية شعبية ترافق المسيرة. وخصصت لجنة المهرجان هذا العام مبلغ 1,7 مليون مارك لتجهيز المسيرة والفرق وتماثيلها الضخمة في حين تولت شركات صناعة الحلوى المختلفين تزويد المحتلفين بكميات الشوكولاتة الهائلة التي نثرتها فرق الكرنفال على رؤوس الجمهور الصاخب.

ويشير التقرير الاولي للجنة المهرجان ان العربات المطهمة المحملة بالزهور والشوكولاتة ستنثر اكثر من 700 الف علبة شوكولاتة (حوالي 170 الف كيلوجرام) و140 الف كيلوجرام من انواع الحلوى الاخرى، اضافة الى مواد مختلفة مثل الكرات الملونة وقناني عطور ماء الكولونيا وغيرها.

وتيمنا بيوم الزهور فإن عربات الموكب ستوزع على الجمهور الراقص اكثر من 220 الف باقة ورد، وطبيعي فإن هذه الارقام تشمل المسيرة الرئيسية للكرنفال في قلب المدينة ولا تشمل المسيرات الثانوية التي تجريها احياء المدينة المختلفة وتنطلق عادة قبل او بعد يوم من «اثنين الزهور». وتالفت مسيرة هذا العام من عشرات الآلاف من الناس، بينهم 400 عازف آلة موسيقية استخدموا قماشا طوله اكثر من 5 كيلومترات لتزيين عرباتهم و4200 عارضة لبناء سقوف العربات المزينة و3600 كيلوجرام من الاصباغ. وعدا عن ذلك بلغ طول الموكب 6,5 كيلومتر، وسجل تلفزيون الغرب (في. دي. آر) رقما قياسيا هذا العام عندما نقل وقائع الكرنفال طوال 7 ساعات دون انقطاع.




# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 27 شوال 1418هـ ـ 24 فبراير (شباط) 1998م
السنة العشرون ـ العدد 7028

London - Tuesday - 24 February 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 7028


## صباح الخير

سمير عطا الله

### في غضون ذلك...

الكتابة عن قرار اللحظات الاخيرة مثل عدمها. او اصعب قليلا. لكن ابرز ما ابرزته الازمة الاخيرة كان ـ حتى الآن ـ في الجوانب وليس في القضية. فقد سجل العراق مرة اخرى تراجعا واضحا عن مواقف معلنة في صلب المواجهة، لكنه حقق مكاسب غير متوقعة. فالعلاقة الصعبة مع سورية طوال عقدين شهدت الرئيس حافظ الاسد يتلقى رسالة خاصة من الرئيس العراقي. والعلاقة المتدهورة مع مصر شهدت الرئيس حسني مبارك يتولى حملة ديبلوماسية ضد ضرب العراق، كما شهدت تظاهرات مؤيدة لبغداد في حرم الجامعات المصرية. والتأييد الشعبي والرسمي الانساني للشعب العراقي جعله التصعيد الاميركي يبدو خروجاً من العزلة السياسية نفسها. وبعدما كانت بغداد تبدو امام أعين العالم رمزا للرفض والنار التي تجتذب القصف الحراري، خرجت فجأة الى المطار لاستقبال كوفي انان والوفد المرافق والورقة التي يطويها الامين العام في جيبه. وقبل ان نعلم ماذا في الورقة كان الرئيس العراقي يخلع البزة العسكرية وينتقي من خزانته، المعروفة بغناها، طقما مدنيا يناسب الاجواء المدنية المفاجئة.

لكن في السنوات السبع التي اصرت خلالها بغداد على البزة العسكرية حدثت في المنطقة تطورات كثيرة وتحولات كثيرة. فالعراق الذي كان يطرح نفسه قوة تحقق توازن القوة في الخليج، تحول من قوي مطمئن الى خصم يُخشى. وايران التي كانت تطلق اشارات عنفية في المنطقة اصبحت ترسل اشارات الاستقرار.

وتركيا التي كانت في زمن العراق القوي جارة خلف الحدود اصبحت بعد الحرب معسكرا متنقلا في داخلها.

لقد ادت حرب الكويت الى تحول العراق من عنصر استقرار في المنطقة الى مبعث للمخاوف. وأدى غياب السيادة في اطراف البلاد الى انبعاث الاحلام القديمة. ورأى العرب انفسهم بين الخوف الشديد على وحدة العراق وبين الحذر من اسلوب بغداد في مواجهة العزلة التي دفعتها اليها الحرب. وفيما تحولت ايران شيئا فشيئا الى نهج ديبلوماسي بعيد عن التعالي الذي ميز بعض الوزراء الاولين، ظلت بغداد مصرة على الاحتفال بالرموز التي دمرت كل شيء، من «ام المعارك» الى غيرها.

ما زلنا لا نعرف الى اين سيؤدي اتفاق كوفي انان. الذي نعرفه جميعا ان العراق السياسي بعكس العراقي العسكري يجمع حول نفسه المؤيدين، متوقعين وغير متوقعين، عربا واجانب. وعراق المواجهات يؤلب الجميع. وهناك عراق آخر لا بد من ان نبدأ في البحث عنه الآن هو عراق المصالحة. اذ كيف تقوم دولة على نزاع او خلاف مع خمس من اصل ست دول مجاورة. وما هو السبب او ما هي الاسباب التي تستحق ان تخلق عداء مخمس الاضلاع مع الجوار، العربي وغير العربي، الصغير والكبير.

الى اين من هنا؟ قبل اي شيء، وقبل مهمة انان وبعدها، كنا جميعا ضد ضرب العراق. ولكن ايضا نحن مع ان يعود العراق الى العراق اولا ومع ان يعود عامل هدوء واستقرار في جواره ومع ان يعود دولة اقليمية لها مكانها في الاسرة الدولية. ومثل هذا القرار لا يتخذه عن بغداد احد.

فالاتفاق الذي اعلن في بغداد صباح امس الاثنين بداية بسيطة واولى لحركة كان يجب ان تبدأ قبل سبعة اعوام. انه ليس نهاية. انه مرحلة. انه باب. باب تخرج منه بغداد اولا الى جوارها العربي الذي اعطاها كل ما يستطيع وارسلت اليه الدبابات. وتخرج منه الى دائرتها الطبيعية وتطل منه على عالم كانت تطمح يوما بأن تتزعم كتلة عدم الانحياز فيه، فاذا بها تصبح كتلة من التجاذب.



أزياء وسيجار

عارضة الأزياء البريطانية ناعومي كامبل تتحدث في مؤتمر صحافي أول امس في ناشونال هوتيل بالعاصمة الكوبية هافانا حيث تزور مع رفيقتها العارضة كيت موس كوبا في مهمة تصويرية. وقد قابلتا الرئيس الكوبي كاسترو لمدة تسعين دقيقة وأعربتا عن سرورهما بلقائه (ا ف ب)

# أردنية تبتر عضو طفلها التناسلي انتقاما من زوجها

عمان: «الشرق الأوسط»

ذكرت امس مصادر مديرية شرطة محافظة العاصمة الاردنية عمان انه القي القبض على سيدة اردنية بترت عضو طفلها التناسلي انتقاما من زوجها. وكشف العميد هشام النسور مدير شرطة محافظة عمان تفاصيل هذه الجريمة البشعة، حيث ذكر انه بتاريخ 14 من الشهر الحالي تم ابلاغ مديرية شرطة محافظة العاصمة بدخول الطفل م. م. وهو طالب بالصف الاول الابتدائي (عمره 7 سنوات) الى مدينة الحسين الطبية على اثر تعرضه لبتر عضوه التناسلي من قبل احد الاشخاص المجهولين.

وبالتحقيق مع الطفل المذكور افاد انه صباح ذلك اليوم قامت والدته باصطحابه من منزله لايصاله الى المدرسة، وفي منتصف الطريق تركته ليتابع مسيره نحو المدرسة في حين عادت هي لمنزلها. وقبل وصوله الى المدرسة لحقت به سيارة لونها اصفر حيث قام سائقها بالمناداة عليه باسمه طالبا منه الركوب لايصاله لمدرسته فركب معه، الا ان السائق الذي كان ملثما بدلا من ان يرسله الى المدرسة ذهب به الى منطقة قريبة وخالية وهناك قام بسكب النفط عليه وجرحه بواسطة سكين في رقبته من الخلف ومن ثم قام ببتر عضوه التناسلي بعدها اوصله لمدرسته وتركه هناك، وافاد الطفل انه لا يعرف ذلك الشخص.

لكن الطفل اعترف بعد ذلك انه اختلق هذه الرواية خشية من امه وحماية لها. وان من بتر عضوه هو امه بالذات، حيث افاد انه في صباح ذلك اليوم قامت والدته باصطحابه الى المدرسة، وقبل وصوله اخذته لمنطقة قريبة وخالية وكانت تحمل معها سكينا ومقصا وعلبة ثقاب ونفطا في علبة بلاستيكية. وهناك قامت بوضع قطعة قماش على عينيه ومن ثم سكبت النفط على جسمه وحاولت اشعال عود ثقاب الا انه لم يشتعل، وقامت بجرحه في رقبته من الخلف وبعدها قامت ببتر عضوه التناسلي وطلبت منه بعدها الذهاب لمدرسته وعادت هي لمنزلها.

وعلى ضوء ذلك تم احضار والدة الطفل البالغة من العمر 25 عاما، وبمواجهتها بالمعلومات والادلة اعترفت بمحاولة قتل طفلها بعد ان اخذته الى منطقة خالية وسكبت النفط على جسمه وحاولت اشعال النار به، الا انه نظرا للظروف الجوية في ذلك اليوم ولمشاهدتها عددا من الاشخاص بالقرب من المنطقة لم تتمكن من اتمام فعلتها. بعدها قامت بحز رقبته بواسطة السكين ومن ثم بتر عضوه التناسلي ورميه في المنطقة، وطلبت منه الذهاب لمدرسته وعادت هي لمنزلها. وبررت فعلتها هذه بوجود خلافات بينها وبين زوجها وانها قامت بذلك انتقاما من زوجها.

وتولى مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى عماد الكيلاني التحقيق في القضية، حيث اعترفت الام امامه بتفاصيل جريمتها، كما تم ضبط السكين المستخدمة في الحادث وقرر توقيفها في مركز اصلاح وتأهيل الجويدة بتهمة الشروع في القتل العمد.

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### رسالة من مكتئب!

هذه رسالة من الصديق المكتئب «ف. ي. ح» يقول فيها:

أنا من المتابعين الجيدين لزاويتك اليومية «مع قهوة الصباح»، ومن خلال قراءتي اليومية لكتاباتك لاحظت مرارا وتكرارا «مصطلح» (الذكاء الاجتماعي ومعرفة الاخرين) وبعد تردد طويل ومداولات بيني وبين نفسي قررت ان اكتب لك لاطلب منك تزويدي بأسماء كتب تحتوي على نصائح مفسرة وميسرة ومشروحة ومدعمة بالامثلة لهاتين الصفتين الهامتين للنجاح.. وان كنت متأكداً بأن هبة الله لهذه الصفتين افضل بكثير من تعلمهما ولكن هذا لا يمنع من بذل الجهد لتحسين القدرة الشخصية للتعامل مع الآخرين.. لا اخفي عليك انني افتقد هاتين الصفتين مما يسبب لي في كثير من الاحايين الحرج والاحباط الى ان وصلت الى مرحلة الاكتئاب الدائم.. أملي بك كبيرا حتى تساعدني في التغلب على معاناتي الازلية.

السعودية ـ المكتئب ـ «ف. ي. ح»

* * *

* ولقول للاخ المكتئب انني لا اعرف كتبا محددة تحتوي على نصائح مفسرة وميسرة ومشروحة ومدعمة بالامثلة كما يقول.. وتوصيف الاكتئاب وتفسيره وطرق الخلاص منه موجودة وشائعة في كتب علم النفس. ولكن ما يحتاجه الاخ الكريم ليس الكتب ولكن الشجاعة.. وما يعاني منه ليس الاكتئاب ولكن الخجل، والخجل ناتج عن الحساسية المفرطة التي يعاني منها الكثيرون.. والحساس عامة يخاف ان يجرحه احد او يهينه، فهو ينطوي على نفسه حتى لا يتعرض لهذه المشاعر. والحكاية كلها محتاجة الى قدرة من الشجاعة بالاسهام في الاحاديث التي تدور في الجلسات والاجتماعات وبين الزملاء والاهل.. وقد نخطئ مرة ومرات في التعبير عن انفسنا.. ولكن بمرور الوقت سينصلح الحال.. شارك يا اخي في الحياة الاجتماعية ولا تهتم بالردود.. الحياة تحتاج الى المواجهة والثقة في النفس لا اكثر ولا اقل.. والمران مهم في الخروج من حالة الخوف والخجل.. وضبط النفس مهم حتى لا ترتعد امام نقد الآخرين!! وما اقوله لك فيه بعض القسوة حتى تبدأ بداية صحيحة.. فاذا تحملت ما قلته لك فسوف تتحمل ما يقوله لك الآخرون.. شد حيلك يا اخ «ف ي. ح» وسيكون كله تماما.

# إلغاء حفل فيروز في تونس

تونس ـ ي.ب.أ: ذكرت مصادر في الهيئة المنظمة للحفل الذي كان من المزمع ان تحييه الفنانة اللبنانية فيروز بتونس في 28 مارس (آذار) المقبل انه قد الغي.

وصرحت تلك المصادر انه تقرر التراجع عن تنظيم هذا الحفل بسبب توقع فشله في ظل الظروف الحالية.

وعبرت تلك المصادر عن تخوف الهيئة من ان لا يلقي الحفل اقبالا جماهيريا، وان لا يستقطب العدد المطلوب لتغطية التكاليف وتحقيق أرباح، حيث اكدت التوقعات وصول عدد الحاضرين، من معجبي فيروز، في حفلها المقرر اقامته في قصر الرياضة بالمنزه والذي يتسع لحوالي 5 آلاف، الى نحو الفي شخص فقط.

ويشار الى ان الجهة الداعية للحفل هي نقابة المحامين التونسيين التي تنظم من حين لآخر بعض الحفلات الفنية لدعم صندوقها وهذه ليست المرة الاولى التي يلغى فيها حضور فيروز الى تونس لاسباب متعددة، حيث سبق ان اعلن عن مشاركتها العام الماضي في التظاهرات الفنية المبرمجة بمناسبة اختيار تونس عاصمة ثقافية اقليمية لسنة 1997 من قبل منظمة الامم المتحدة للثقافة والفنون والآداب (يونسكو) لكنها لم تحضر.

# 43 قتيلا في عواصف فلوريدا

ميامي (الولايات المتحدة) ـ أ ف ب: قتل 43 شخصا على الاقل في فلوريدا (جنوب غرب الولايات المتحدة) نتيجة سلسلة من العواصف والاعاصير ضربت وسط هذه الولاية ليل الاحد الاثنين الماضي.

واوضح مصدر في الشرطة ان الاعاصير ضربت منطقة اورلاندو حيث حدائق الالعاب «ديزني وورلد» على بعد 400 كيلومتر شمال غرب ميامي.

وكانت منطقة اوسيولا الاكثر تضررا وقتل فيها 27 شخصا. ونقلت محطات التلفزيون الاميركية صورا لاحياء سكنية دمرتها الاعاصير بشكل كامل. وقالت اجهزة الامن ان معظم الضحايا كانوا يقيمون في منازل نقالة. واقام الصليب الاحمر الاميركي اربعة ملاجئ لاستقبال آلاف المنكوبين.

## لا تقرأ هذا الخبر

الكويت: «الشرق الأوسط»

تحقق الشرطة الكويتية في محافظة العاصمة مع ثلاثة احداث كويتيين بتهمة اشعال النار عمدا داخل مدرستين بمنطقتي العديلية والروضة.

وقال المتهمون بسؤالهم عن سبب قيامهم بتلك الافعال ان علاقة وكيل احدى المدرستين ليست جيدة بالطلاب، وانه قام بفصل احدهم من المدرسة. واعترف احدهم بعد التحقيق معه باشعال النار في المدرستين ويرفقته الاثنان الآخران اللذان اعترفا بدخولهم الى المدرسة بمنطقة العديلية وسكب البنزين في احدى الغرف واشعال النار فيها. ثم توجهوا الى المدرسة الاخرى بمنطقة الروضة واشعلوا النار في احدى غرفها ايضا.

## نكتة اليوم

الاول: مشكلتي الوحيدة هي أنني رجل ضعيف الذاكرة جدا.

الثاني: إذن سلفني ألف جنيه لمدة شهرين!